

الدرر والشمس والعر

مخطوط جديد لصاحب

الله عافى

أبي الفرج الاصفهاني

تحقيق

د. جليل العطية

دار النضال

للطباعة والنشر والتوزيع

بين يدي الكتاب



في زورة لي إلى دار الكتب الوطنية بتونس ، وقعت على طائفة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتجها هذه المؤسسة العلمية العريقة .

وكان لي أن أتصفح مخطوطة ، كنت سجلت اسمها ورقمها في إحدى جزائاتي باعتبارها ، مما لم ينشر من آثار ابن الجوزي .

وما كدت أتوغل في فحص المخطوطة ، حتى أيقنت أنها ليست لابن الجوزي ، بل لابي الفرج الاصفهاني !

وعندما عدت الى باريس ، رحت أنقب عن نسخ أخرى لمخطوطة « الإمام الشواعر » وعكفت على تحقيقها فور تسلمي « الميكروفلم » . . ولم يشني ، كون النسخة مشحونة بالتحريف والتصحيف والسقط والاضطراب ، بل مضيت جاهداً في تحقيقها ، آملاً أن أرد شيئاً من فضل صاحب الأغاني على الأدباء والمتأدبين . . ! ويسر الله لي الاطلاع على بعض المصادر النادرة التي ذلت بعض الصعوبات . . وظللت أتلفت وأتسقط الانباء محاولاً الظفر بنسخة أخرى من المخطوطة . . وقبيل أن أدفع النص الى دار النشر ، أهداني صديقي الدكتور يحيى وهيب الجبوري مصورة تحتفظ به دار الكتب المصرية ، وإذ شكرته على صنيعه الجميل - فوجئت بانها نسخة سقيمة ، لا قيمة لها من الناحية العلمية !

وأخيراً يسعدني أن أقدم « الإمام الشواعر » الى عشاق التراث العربي ؛ لعله يسد ثغرة في ديوان شواعر العرب !

المقدمة



1- أبو الفرج الاصفهاني والمرأة

لأبي الفرج الاصفهاني عناية خاصة بالمرأة العربية ، ويحتجج « الأغاني » طائفة من تراجم وأخبار النساء البارزات في ميادين : الغناء والشعر والظرف .

ولم يكتف « أبو الفرج » بهذا ، بل أفرد لهن مصنفات ، ضاع أغلبها ، منها :

- 1 - الإمام الشواعر ، وسيأتي الحديث عنه .
 - 2 - تحف الوسائد في أخبار الولايد (نهاية الأرب 98/5) .
 - 3 - القيان ، ذكره الاصفهاني في « الأغاني » و« الإمام الشواعر » ، ومنه نقول في بدائع البدائة للزدي ، وقرر السخاوي (902 هـ) أنه يقع في مجلدين (الاعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ : 575) .
 - 4 - النساء : كان من المصادر التي عول عليها التجاني (نحو 717 هـ) كثيراً في مصنفه الشهير : تحفة العروس .
- ويحسن بنا التنبيه إلى تلاعب بعض النساخ والوراقين بعنوانات الكتب ، ومنها آثار الاصفهاني ، فقد ذكر حاجي خليفة (كشف الظنون : العمود

1945) من آثاره : نزهة الملوك والاعيان في أخبار القيان والمغنيات الدواخل الحسان . والكتاب المقصود ، بلا شك : القيان ! .

المعروف أن أبا الفرج لم يكن يميل الى السجع - ولا الى العنوانات الطويلة ، أخلص من هذا الى التشكك بعنوان : تحف الوسائد ، (الذي لم أعثر على نقول منه ، فلعله : الإمام الشواعر) ! .

2- الإمام الشواعر :

أ - التوثيق :

أقدم من أشار اليه ، ابن النديم⁽¹⁾ وقد سماه : أشعار الإمام والمماليك . ثم نجد له ذكراً عند الثعالبي⁽²⁾ (429 هـ) ، الخطيب البغدادي⁽³⁾ (463 هـ) ، وهو يسميه : أخبار الإمام الشواعر ، وينقل منه أسامة بن منقذ (584 هـ) في كتابه المفقود (أخبار النساء)⁽⁴⁾ ، ويذكره ياقوت الحموي (626 هـ) في ترجمته المسهبة للأصفهاني⁽⁵⁾ ، وينتفع به ابن الساعي⁽⁶⁾ (674 هـ) دون أن يسميه ، ويحرص أن تكون النقول منه ، مروية ، موثقة ، مروية عن شيوخه ، بعد ذلك يذكره ابن خلكان⁽⁷⁾ (681 هـ) ، ويعول عليه ابن فضل الله العمري (749 هـ) كثيراً في تصنيف الجزء الثامن من موسوعته (مسالك الابصار في ممالك الامصار) ، ويكاد ينقل ثلثي الكتاب ، غير انه يسميه « الإمام » ، التماساً للاختصار - فيما اعتقد - .

وأخيراً نجد⁽⁸⁾ السيوطي (911 هـ) يكثر النقل منه في كتابه

(1) الفهرست : 128 .

(2) يتيمة الدهر : 114/3 .

(3) تاريخ بغداد : 400/11 .

(4) المستظرف : 56,54 .

(5) معجم الأدباء : 151:5 .

(6) نساء الخلفاء .

(7) وفيات الأعيان : 308:3 (نشرة إحسان عباس) .

(8) ينظر أيضاً بروكلمان (الملحق) 225:1 (الطبعة الأوروبية ، الاعلام : 278:4 (الطبعة الرابعة) .

« المستظرف من أخبار الجوّاري » وغيره من مصنفاته الكثيرة ، والملاحظ أن أغلب هذه النقول غير مباشرة - ولعل السيوطي لم يظفر بنسخة منه ، على شدة ولعه بجمع نفائس المخطوطات العربية ، أو لعله لم يكن بين يديه عند تصنيفه « المستظرف » .

ويلفت النظر أننا لا نجد لكتابتنا ذكراً في المصنفات الأندلسية والمغربية ، والنقول الموجودة فيها ، لم تكن مباشرة ، كما لم نجد له ذكراً في الفهارس والبرامج التي وصلت إلينا من علماء الأندلس والمغرب .

ولعلنا نجد الجواب في النص نفسه ، فقد صنفه « الأصفهاني » للوزير المهلب ، ولم يكن ضمن الكتب التي أنفذها إلى ملوك الأندلس ، وتستوقفنا إشارة الخطيب البغدادي : فقد ذكر « القيّان » بين الكتب التي أهداها الأصفهاني إلى ولاة الأمور في الأندلس .

ب - إسم الكتاب :

ألمعت في الفقرة السابقة إلى الاختلاف الذي لحق إسم « الإمام الشّواعر » ، وسبب ذلك ، وقد رجحت هذا الاسم الذي نص عليه رهط من العلماء الموثوقين ، وأغلبهم ممن نقل منه ، بشكل ما ، وهم : الثعالبي ، ابن النجار ، أسامة بن منقذ ، ابن الطراح ، ياقوت الحموي ، الصفدي ، السخاوي ، السيوطي .

ت - لمن صنف الكتاب ومتى ؟

في المقدمة (ق 2) يقول الأصفهاني :

« كان الوزير - أطال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام ، فيمن قال الشعر من الأماء المماليك ، وأمرني أن أجمع له ما وقع إليّ من أخبارهن . . . الخ . . »

لقد أجمع المؤرخون أن أبا الفرج ، إنقطع إلى الوزير المهلب (352 هـ) ، ولما كان هذا قد شغل المنصب الوزاري مدة 13 عاماً ، يكون

زمن تأليف الكتاب بين 339 - 352 هـ ، وفي هذه الفترة كان الاصفهاني في أوج نضجه الفكري .

ث - منهج الكتاب :

حدد أبو الفرج ، منهج الكتاب بدقة في صدر كتابه ، عندما قرر انه جمع أخبار الاماء الشواعر في الدولة العباسية ، ثم يقول :
« فذكرت منهن ما وقع [اليّ من خبر] مستحسن أو شعر صالح ،
ورسمت ذلك على قدر مراتبهن في أشعارهن وأزمانهن . . الخ . .

ثم ذكر انه بدأ بذكر عنان لأنها كانت أشعرهن وأقدمهن . .
وهكذا لم يعتمد الحروف أو المكان أو الزمان ، منهجاً لمعجمه الصغير
هذا ، بل اعتمد منهجاً وسطاً يعتمد : 1 - الشاعرية وقوتها 2 - الزمان .

وهو يقدم لكل أمة ، بنبذة صغيرة ، يؤكد فيها كونها « شاعرة » وقد يبدي
فيها وجهة نظر ، ثم يبدأ بعد ذلك بسرد أخبارها ، موثقة .

وهكذا يأتي على تراجم ثلاث وثلاثين شاعرة ، من الأماء ، لبعضهن
شهرة كبيرة كـ « عنان وفضل ومحبوبة وعريب » وبعضهن مغمورات لا تكاد
تجد لهن ذكراً : عارم وسمراء وهيلانة ومها وأمل . . الخ . .

وحصر أبو الفرج على انتقاء مجموعة من الأماء الشواعر ، نشأن في
مدن متفرقة ، واجتمعن في بغداد وسر من رأى ، ليمنحن المجتمع العباسي
في هاتين المدينتين ، لوناً جديداً من الأدب القائم على المساجلة ، وكان لهن
أكبر الأثر في تطور الحركة الثقافية والأدبية في العصر العباسي على تواضع
« بضاعتهم » الشعرية .

ج - مصادره :

يتفرد الإمام الشواعر بسمّة تميزه عن غيره من كتب التراجم والطبقات ،
هي انه مكسور على تراجم الاماء الشواعر ، ممن سبق عصر الاصفهاني من
جيل إلى أربعة أجيال ، أي نحو قرنين من الزمن .

إن استقراء مصادر الاصفهاني في هذا الكتاب ، يشير إلى أنه لم يعتمد على طريقة واحدة في جمع ثروته الأدبية هذه ، بل تعددت مصادره ، ويمكن حصرها في إطارين رئيسيين هما :

1 - النصوص المسموعة .

2 - المصادر المدونة .

على أن أبا الفرج لم يكن ليأخذ كل ما يلقي إليه على عواهنه ، بل كان يمارس عملية النقد والتقويم والنخل ، كما انه كان يستنتج بعض الأمور من خلال هذه العملية النقدية الرائعة ، [أنظر مثلاً - الرقم 27] ، وفي بعض الأخبار يسمع مباشرة من أكثر من شخص ، زيادة في الدقة .

1 - النصوص المسموعة :

رسم الاصفهاني . . لنفسه منهجاً علمياً في تأليفه يعتمد على السماع ، والمتصفح للأغاني ولغيره من مصنفاته ، يجد أن هذه الأسماء تتكرر - في الغالب - ولإعطاء صورة عن مصادر كتابنا المسموعة يمكننا أن نقرر أن « الإماء الشواعر » ضم 161 خبراً - وفق تقسيمنا وإجتهادنا ، اعتمد الاصفهاني في جمعه على 27 من أشهر الرواة ، هم - حسب الأهمية :

1 - جعفر بن قدامة بن زياد⁽¹⁾ (319 هـ) : 43 خبراً .

2 - الحسن بن محمد الاصفهاني⁽²⁾ (عم المصنف) : 20 خبراً .

3 - محمد بن خلف بن المرزبان⁽³⁾ (309 هـ) : 12 خبراً .

4 - جحظة : أحمد بن جعفر البرمكي⁽⁴⁾ (324 هـ) : 10 أخبار .

(1) الفهرست : 194,144 ، معجم الأدباء 412:2 - 415 ، الوافي : 124:11 - 125 ، الفوات : 289:1 -

290 ، تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) ق 34 .

(2) كان من كبار الكتاب في سر من رأى ، أدرك أيام المتوكل وما بعده ، عول عليه المصنف كثيراً في معظم آثاره (وأنظر نقط العروس لابن حزم) : 112 .

(3) الفهرست 166,95 ، اللباب 108/3 ، المحمدون من الشعراء للقفطي : 415 - 417 .

(4) الفهرست : 162 - 163 ، الانساب للسمعاني : البرمكي ، معجم الأدباء 391:1 .

- 5 - عَرَفَة ، وكيل بدعة (؟) : 7 أخبار .
6 - أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي⁽⁵⁾ (319 هـ) : 6 أخبار .
7 - الهشامي : - 6 أخبار أيضاً .

أما الآخرون فتترواح أخبارهم بين خبر إلى ثلاثة أخبار ، وبينهم علماء مشهود لهم بالفضل والعلم منهم : محمد بن القاسم الانباري (328 هـ) ، محمد بن العباس اليزيدي (310 هـ) ، علي بن سليمان الأخفش (315 هـ) ، محمد بن خلف وكيع (306 هـ) ، يحيى بن علي المنجم (300 هـ) ، محمد بن يحيى الصولي (330 هـ) .

2 - المصادر المدونة :

كان اعتماد الاصفهاني على المصادر المدونة محدوداً ، وقد صرح بالنقل من المصادر المدونة في نحو 13 خبراً ، أما صيغة التصريح فقد كانت : قرأت ، نسخت ، ذكر . الخ .

من هؤلاء :

- 1 - جعفر بن قدامة : 4 أخبار .
- 2 - أبو هفان : عبد الله بن أحمد المهزومي (257 هـ) : خبران في كتابه : أخبار أبي نواس ، وقد وصل إلينا هذا الكتاب .
- 3 - عمرو بن بانة (278 هـ) : خبر واحد ، لعله من كتاب مجرد الأغاني ، وهو مفقود .
- 4 - أحمد بن أبي طاهر (280 هـ) : خبر واحد لعله من كتاب « المتظرفات » وهو من المصنفات المفقودة .
- 5 - محمد بن داود بن الجراح (96 هـ) : خبر واحد ، من كتاب الورقة ، وقد وصلت إلينا نسخة ناقصة منه ، وما أورده الاصفهاني غير موجود في الجزء المطبوع من الكتاب .

(5) الفهرست : 166 ، معجم الأدباء 3: 232 ، الرواي 7: 171 - 173 .

6- أحمد بن الطيب السرخسي (286 هـ) : خبر واحد ، لعله من كتاب « اللهو والملاهي » وهو من الكتب المفقودة أيضاً .

وأشار الاصفهاني إلى مصنفه الآخر : القيان ، وهو من آثاره المفقودة .

هذا ما استطعت إلتقاطه من المصادر المدونة ، ولا شك أنه إستعان بمجموعة من الدواوين أو الكتب الأدبية الأخرى التي كانت تحفل بها خزائنه أيامئذ .

ح - قيمة الكتاب :

لهذا الكتاب قيمة كبيرة جداً ، منها أنه :

- 1- أثر جديد لابي الفرج الاصفهاني ، ينشر لأول مرة .
- 2- مصدر أصيل من مصادر دراسة الشعر العربي للقرنين الثاني والثالث الهجريين عامة والشعر النسائي العربي خاصة .
- 3- تتعدى قيمته العلمية الأدب ، الى علوم التاريخ والاجتماع والآثار والإدارة وغيرها .
- 4- وصل إلينا عن طريق مجموعة من أوثق الرواة ، كما انه حفظ طائفة من نصوص بعض الكتب المفقودة ، وكذلك من نصوص عدد من الكتب التي وصلت إلينا ناقصة .
- 5- يعد من أقدم المعاجم الخاصة بأشعار النساء التي وصلت إلينا ، كاملة ، وبه تكتمل الصور الخاصة بطائفة من الشواعر المعروفات ، إضافة إلى ما قدمه من تراجم مجموعة من الشواعر المغمورات .
- 6- كان كتابنا المصدر الاصيل الذي نهل منه معظم الذين صنفوا في النساء - بعد الاصفهاني - بشكل مباشر أو غير مباشر - منهم على سبيل المثال : ابن النجار ، ابن الساعي ، أسامة بن منقذ ، ابن الطراح ، السيوطي ، مصطفى جواد ، كحالة وغيرهم .

خ - مخطوطة الكتاب :

للأماء الشواعر ، مخطوطة في تونس ، تحمل الرقم 3745 - دار الكتب الوطنية ، وتحتوي على 49 ورقة ، مقاسها 23 × 16 سم ، مسطرتها 16 سطراً في الصفحة الواحدة ، والمخطوطة مرقمة وفق الصفحات ، لا الأوراق ، وهي مكتوبة بالخط المغربي ، القيرواني الجميل ، ويلاحظ أن أرقام الصفحات مكتوبة وفق القاعدة المشرقية - الهندية ! والعنوانات مكتوبة بالثلث الثقيل أما الحواشي فمكتوبة بخط التعليق الفارسي والخطاط عراقي ، بغدادي .

د - عنوانها :

تحمل طرة الكتاب ، ما يلي :
كتاب ري الظما في من قال الشعر من الإماء .
تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة والعمدة الفهامة
واحد عصره ، ومفرد دهره :
أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
تغمده الله برحمته ، آمين .

ذ - نفي نسبة الكتاب إلى ابن الجوزي :

لم أجد صعوبة في نفي نسبة الكتاب إلى عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، شيخ الوعاظ في عصره ، وصاحب التصانيف الكثيرة التي قرر بنفسه أنها تزيد على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً .

وقد وضع الاستاذ عبد الحميد العلوجي⁽¹⁾ كتاباً ضم أسماء زهاء أربعمائة مصنف له ، ولم يكن بينها اسم - كتابنا - وقد إستدرك عليه بعض الفضلاء ، منهم الدكتور محمد باقر علوان [المورد : 1:1 - 181:2 - 190 (1971)] فذكر إسم كتابنا ورقمه ، اعتماداً على فهرس « دار الكتب الوطنية » التونسية⁽¹⁾ .

(1) مؤلفات ابن الجوزي (بغداد - 1965) .

(1) فهرس المخطوطات - الجزء الرابع (ديسمبر 1978) : 150 .

ر - ابن الجوزي والكتاب :

عاش ابن الجوزي⁽²⁾ في القرن السادس الهجري (511 هـ - 597 هـ)
ودفن بباب حرب في بغداد بعد أن طبقت شهرته الآفاق ، من خلال مكانته
الدينية كأحد أشهر أئمة الحنابلة في عصره ، ومن خلال مصنفاته الكثيرة ،
المتنوعة ، وكان أوصى أن يكتب على قبره :

يا كثيرَ الذنبِ عمن كثر الذنبِ لديه
جاءك المذنبُ يرجو الصفحَ عن جرمٍ يديه
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضيفِ إحسانٌ إليه

فهل المخطوطة التي بين يدينا له ؟

بعد فحص المخطوطة ودراستها ، ثبت لنا أنها ليست له ، ونوجز هنا
الأسباب :

1 - يروي المصنف عن رواية لم يعاصروهم ابن الجوزي ، منهم ، - على سبيل
المثال - : جعفر بن قدامة (319 هـ) ، محمد بن خلف بن المرزبان
(309 هـ) ، جحظة (324 هـ) ، محمد بن القاسم الانباري
(328 هـ) ، علي بن سليمان (315 هـ) .

ولما كان من الثابت تاريخياً وفاة ابن الجوزي سنة 597 هـ ، يكون
من المستحيل غليه سماع أشخاص توفوا قبله بنحو قرنين من الزمن !

2 - يروي المصنف كثيراً عن عم له يدعى الحسن بن محمد ، ولا نعرف لابن
الجوزي عمّاً بهذا الاسم ، كما انه يروي عن إخباريين عاصروهم ، بينهم
وبين ابن الجوزي ، فترة زمنية طويلة .

3 - أشار المصنف في أكثر من مناسبة ، إلى كتاب آخر له يدعى « القيان » ولا

(2) تنظر ترجمته في : المختصر المحتاج إليه لابن الديلمي 2: 205 ، ذيل طبقات الحنابلة 1: 399 - 433 ،
التكملة لوفيات النقلة : 2: 291 - 293 ، الاعلام 3: 316 (الطبعة الرابعة) .

يوجد لابن الجوزي كتاب يحمل هذا العنوان ، وهو من مصنفات الأصفهاني الشهيرة ، وقد وصلت إلينا منه بعض النقول التي تثبت نسبته إلى الأصفهاني .

4- وأخيراً فإن أسلوب ابن الجوزي ، معروف له خصائصه المميزة التي يدركها كل من قرأ شيئاً من آثاره الكثيرة .

ز - كيف ولماذا ؟

يتبادر للذهن سؤال هو : لماذا نسب هذا الكتاب إلى ابن الجوزي ؟ هل ثمة من يجهل أسلوب صاحب الأغاني ؟ وهل أن ابن الجوزي ، بحاجة إلى « كتيب » صغير كهذا - لا يخلو من إحماض - يضاف كرقم إلى جانب مؤلفاته الكثيرة ؟

أرجح أن المشرق العربي ، موطن النسخة الأصلية لهذه المخطوطة ، وأفترض أن تونسياً قدم المشرق ، لتأدية فريضة الحج - مثلاً - فعثر على هذا الكتاب ونسخه على عجل من أمره ، وقد أنتزعت طرة المخطوطة التي تضم عنوان الكتاب وإسم المصنف ، وزعم صاحب المخطوطة ، أنها لابن الجوزي ، ولم يتحرر صاحبنا الامر ، وربما لم يكن مطلعاً على كتاب الأغاني 11 فكانت عبارة : قال أبو الفرج ، كفيلة بجعله يصدق زعم صاحب المخطوطة ، وبعد ذلك بقرون ، وقعت النسخة بيد عراقي ، بغدادي ، يجيد فن الخط ، فتولى كتابة طرة الكتاب ، واختار له عنواناً مسجوعاً يناسب عصره ، انتزعتها من عبارة وردت في مقدمة المصنف ، ويلاحظ أن الحبر الذي خط به إسم المصنف « غير الحقيقي » يختلف عن الحبر الذي كتبت به المخطوطة وهكذا لم نجد سوى الكنية تجمع بين أبوي الفرج ، وتسبب هذا في خمول هذا السفر الطريف ، وجعله في حكم المفقود لولا عنايته ، و « الصدفة » التي دفعتني إلى الإطلاع عليه ..

والمؤسف أن الناسخ لم يثبت إسمه - كما لم يثبت تاريخ نسخه ،

فحرمنا من معرفة تفاصيل تناول مكانته ، والأصل الذي نسخ منه ومكان النسخ . الخ . وقد أطلقت على هذه النسخة رمز : الأصل .

س - نسخة ثانية :

يبدو أن هذا النص ، استهوى النساخ ، فعكفوا على نسخه ، وقد حصلت على « مصورة » نسخة أخرى تحمل الرقم 19878 في دار الكتب المصرية بالقاهرة . وهي (مصورة) عن نسخة لا أعرف مكانها ولعلها النسخة التي أشار إليها الاستاذ الزركلي - رح - (الاعلام 3:317) ، وهي سقيمة - كما أسلفت - منسوخة عن النسخة التونسية ، تقع في 33 ورقة من الحجم الصغير ، لم يثبت الناسخ إسمه ، ولم يثبت تاريخ النسخ ، وهي بعد هذا - كثيرة التحريف والتصحيف والاضطراب ، فيها صفحات كاملة عدت عليها كوارث الطبيعة بحيث يتعذر الانتفاع بها ، وقد جعلتها نسخة ثانية ، على أنني لم أدرج تفاصيل « التحريفات » و « التصحيفات » الجديدة ، التي وقع بها ناسخها « أو ماسخها » ، حيث انني أجد في هذا ، إضاعة لوقت القارئ ا .

ش - عملي في التحقيق :

لقد هدفت إلى ضبط النص وخدمته ، ولكن الاعتماد على مخطوطتين ، سقيمتين يجعل التحقيق شاقاً ، خاصة حين يكون الناسخ ضعيفاً ، لذا رجعت إلى الأغاني وآثار الاصفهاني الأخرى للثبوت من أسماء الاعلام والمواقع ، ويسر لي ابن فضل الله العمري حل الكثير من المشكلات ، وأخذت بروايته في ذكر أسماء الاعلام ، عندما يتفرد بالنقل ، ولا أشك أن العمري كان ينقل من نسخة أصيلة ، أتم وأوفى من الأصول التي وقعت عليها ، ولم أدخر جهداً في معارضة النصوص ، وتخريج الأشعار والتعريف ببعض الاعلام ، وأبحث لنفسي - في مواضع قليلة - إضافة بعض الكلمات أو الألقاب ، لتقويم النص أو إنارته ، وضعتها بين عضادتين ، تميزاً لها عن سواها . .

ولا أدعي أنني أقدم نصاً بارثاً من الأخطاء ، بل أقدم غاية جهدي
والكمال معوز .

ولا يسعني وأنا أنشر السفر الرابع للأصفهاني - بعد الأغاني ومقاتل
الطالبين وأدب الغرباء - إلا أن أشيد بفضل الاستاذ جمال بن حمادة حافظ
قسم المخطوطات في دار الكتب الوطنية بتونس ، الذي يسّر لي الحصول على
مصورة المخطوطة ، جزاه الله كل خير .

كما أشكر صديقي الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي على كريم رعايته
ووفائه .

والله الموفق وبه المستعان .

جليل العطية

باريس - كانون الثاني (يناير)

1984 ربيع الثاني - 1404 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم

قد بعثني الله سبحانه وتعالى بنحوي كلان الوزير اكم
فداءه ذاكري من ايداع بين فالاشعر من الاماء المماليه
وامرني ان اجمع له ما وقع اليه من اخبار عن الدولة والسنه
والعبدانية ولم اجد في الدولة المموية من شعاع
والخلافة لان الفروع لم يكونوا يجتارون من شعاع
يرغون الجايري مجرى الشعر الجزل المختار القصير
شاع هذا في دولة بني هاشم في كتي من شعاع ما وقع
مستحسن او شعر صالح ورسمت ذلك على قدر مراتبهم في الله
وازمانهم وبعثت منهم بعثان جارية انا كعبتي بانفك
كانت اشعر من اقد من وبالله التوفيق وهو حسبي
والويل وصلى الله على محمد النبي واهل بيته الصديقين

عنان جارية الناطقي

كانت عنان جارية مولدة من مولدات اليمامة وبهاذا

كعبتي بانفك

عن الصادق قال حدثني سمعي قال حدثني زيد بن محمد المهلبي
عن الصادق قال دخل الصيام بن (أحمد بن علي) فلامه جارية بن صرمان
بفعل لها الجعبي هذا (البيت) .

أهدي له أجابته أتريفة - بيكروا شعور من عيادة زاجرو .
بفعلان .

مطهر الملائكة لا تنقل . لو ناز بها كمنه لخلاب العظام .

بل سكت الكبرى حكاية عريب

كأن أحسن أهل دهرها وجهها وضئها ، ونذكرها وأخبارها
وكناء الغبار وكأن تقول الشعر شعر النيل يستحسن من مثلها -
وكان الصيراني بن أبي العلي يهواها بلغ قبلي فيه حتى أنشأ
بعدني عربة وكيلاها فلما رأى الصيراني بعدني سمع غناءها
ازداد تغبدها ومالت هي إليه بعد الغراء عند الغبار
من ذكره وكأن تبث بالشعر وتقول بكت إليه علي ي
كيتب أصمت صيد وأمير في - سكت في كل نعمة وجبور .
علم الله كيتب كازا غنما لي - ونعمي ويهمني وصروري .

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله [ق 2]

[1] قال أبو الفرج [علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني]⁽¹⁾ .

كان الوزير⁽²⁾ - أطلال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام ، فيمن قال الشعر من
الأماء المماليك ، وأمرني أن أجمع له ما وقع إليّ من أخبارهن في الدولتين
الأموية والعباسية .

ولم أجد في الدولة الأموية منهن شاعرة مذكورة ولا خاملة ، لأن القوم
لم يكونوا يختارون من في شعره لين ولا يرضون إلا بما يجري مجرى الشعر
الجزل ، المختار ، الفصيح ، وإنما شاع هذا في دولة بني هاشم ، فذكرت
منهن ما وقع [إليّ من خبر]⁽³⁾ مستحسن أو شعر صالح ، ورسمت ذلك على
قدر مراتبهن في أشعارهن وأزمانهن .

(1) في الأصل : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، كذلك في (م) تنظر المقدمة .

(2) هو الحسن بن محمد بن هارون المعروف بالوزير المهلب (291 - 352 هـ) ، كاتب معز الدولة :

أحمد بن بويه ، لقبه المطيع بالوزارة ، أديب ، شاعر ، جمع جابر عبد الحميد الخاقاني شعره المورّد :

1974:2:3 (145 - 170) وينظر : الفهرست 149 ، يتيمة الدهر : 223:2 معجم الأدباء (الرفاعي) :

189:9 ، الوافي : 223:12 - 227 .

(3) بياض في الأصل ، وفي (م) أيضاً .

وبدأت منهن بعنان جارية الناطفي ، فإنها كانت أشعرهن وأقدمهن ،
وبالله التوفيق ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمد النبي وأهل
بيته الطيبين .



عِمَّان 1
جَارِيَّة النّاطِفِي

عنان جارية الناطفي :

* اسمها : عنان بنت عبد الله [عنان بكسر العين] .

* توفيت سنة 226 هـ [نقلا من الأصفهاني] ، وجعلها ابن شاعر الكتبي في وفيات (230 هـ) .

* ذكر ابن النديم أن ديوانها يقع في عشرين ورقة .

ـ النطافي أو النطاف :

بائع الناطف ، وهو نوع من الحلوى إسمه (القُبيط) أيضاً ، ولا يزال معروفاً في « ماردين » وما حولها (ضمن الحدود التركية اليوم) ، وهذه الحلوى إذا باتت فقدت لذتها ونفاستها ! قاله الدكتور مصطفى جواد .

* لم أعر على الاسم الكامل للنطافي ، ويبدو أنه كان يكنى أبا حفص [ديوان أبي نواس 2:144] ، وأورد عبد الله بن عبد العزيز البغدادي في « كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها » الأبيات التي رثت بها مولاها [أنظر الرقم 21 في كتابنا] مشيراً إلى أنها قالتها في : القاسم بن عبد الملك ، ولم أعر على ترجمة له ، فهل كان هذا اسم النطافي ؟!

* ترجمة عنان وأخبارها في :

- الأغاني 84:23 - 93 ، طبقات ابن المعتز [المختصر] 421 - 422 ، الورقة 40 - 41 ، الفهرست: 187 ، كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم للبغدادي : 64 ، 65 ، ديوان أبي نواس: 79:1 ، 82 ، 83 ، 84 ، 86:2 ، 143 ، 58:4 - 59 ، 127 ، أخبار أبي نواس لابي هفان : 78 - 82 ، الأربعة في أخبار الشعراء لابي هفان (جمع وتحقيق هلال ناجي) : الفقرة 238 ، ديوان العباس بن الاحنف : 107 ، الإمام من شواعر النساء [مجلة البلاغ] : 45 - 51 ، المحاسن والاضداد : 193 - 197 ، نساء الخلفاء : 47 - 53 ، بدائع البدائة (تنظر الفهارس) ، نهاية الأرب 75:5 - 79 ، أخبار أبي نواس لابن منظور : 185 ، 212 ، 213 ، البصائر والذخائر 2 - 1 : 149 ، 150 ، عيون التواريخ (مخطوطة) حوادث 230 هـ ، المستظرف للسيوطي : 38 ، أعلام النساء : 369:3 - 372 ، زهر الأداب : 944 ، تلقيح العقول لبرية الرياضي (مخطوطة) : ق 5 ب . سمط اللاليء : 500 ، تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) قسم الشعر : 623 .

[2] كانت عنان : صفراء ، مولدة ، من مولدات اليمامة ، وبها نشأت [ق 3] وأربت ثم إشتراها النطافي وهم الرشيد بابتياعها منه ، فمنعه من ذلك إشتهاها ، وما هجاها به الشعراء⁽¹⁾ ، وأخبارها في ذلك : تذكر بعد هذا .

وكانت أول من إشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية ، وأفضل من عرف من طبقتها ، ولم يزل فحول الشعراء في عصرها ، يلقونها في منزل مولاهما فيقارضونها الشعر ، وتنتصف منهم ، وعُتقت بعد وفاة مولاهما إما بعق كان منه لها أو بإنها ولدت منه .

[3] فحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال حدثنا عمر بن

[2] الأغاني : 84:23 ، المسالك : 8 : ق 139 ، [وتنظر مصادر ترجمتها] المستظرف للسيوطي : 38 .

(1) أضاف العمري : وكان ذلك بكيد من زبيدة (أم جعفر) .

[3] الأغاني 86:23 ، نهاية الأرب 75:5 [فيه : أبو حبش ، تحريف] .

شبة ، قال حدثني أحمد بن معاوية ، قال : سمعت أبا حنش⁽¹⁾ يقول :
قال لي النطافي يوماً : لوجئت إلى عنان فطارحتها ، فعزمت على الغدو
إليها ، وبت ليأتي أجول بيتين ، ثم غدوت عليها ، فقلت : أجيزي هذين
البيتين !

وأنشد يقول :

أحب الملاح البيض قلبي وإنما⁽²⁾ أحب الملاح الصفر من ولد الحبش
بكيت على صفراء منهن مرة بكاءً أصاب العين مني بالعمش
فقلت :

بكيت عليها؟ إن قلبي أحبها⁽³⁾ وإن فؤادي كالجنحين ذو رَعش
تعتنا بالشعر لما أتيتنا فدونك خذه مُحكماً يا أبا حنش

[4] أخبرني عمر بن عبد العزيز ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال
حدثني : أحمد بن معاوية قال سمعت مروان بن أبي حفصة يقول :

لقيني الناطفي ، فدعاني إلى عنان ، فانطلقت معه ، فدخل إليها
قبلي ، فقال لها : قد جئت بك بأشعر الناس : مروان بن أبي حفصة ! وكانت

(1) أبو حنش الهلالي وقيل النميري اسمه حضير بن قيس ، عاش مائة سنة ، وكان يصحب يعقوب وزير
المهدي ويخدمه ، مدح البرامكة ، وكان جيد الشعر . وفيات الأعيان (نشرة إحسان عباس) 26:7 ،
الجهشياري : 163 ، الفهرست : 185 ، تاريخ بغداد : 341:8 الترجمة 4449 .

(2) الأغاني : وربما .

(3) الأغاني : يحبها .

[4] الخبر في مصادر كثيرة منها : - الأغاني : 86:23 - 87 ، العقد الفريد 59:6 ، المحاسن والاضداد :
193 ، ديوان أبي نواس [فاغر] 1 - 80 ، بدائع البدائ : 92 ، نساء الخلفاء : 48 ، نهاية الأرب
5 - 76 ، عيون التواريخ (مخطوطة) : حوادث 230 هـ : ق 248 .

إضاءة : زعم حمزة الاصبهاني أن المساجلة جرت مع أبي نواس ، ولم يذكر سنداً أو مصدراً
وانفرد ابن عبد ربه بذكر الخبر عن : بكر بن حماد الباهلي .

عن مروان بن سليمان بن أبي حفصة (105 - 182 هـ) ينظر : طبقات ابن المعتز (391 -
393) ، وفيات الأعيان (نشرة عباس) 189:5 - 193 .

عليلة ، فقالت : إني عن مروان لفي شغل ! ، فأهوى لها بسوطه ، فضربها به ، وقال لي : أدخل ! فدخلت وهي تبكي ، فرأيت الدموع تتحدر من عينيها ، فقلت :

بكت عِنان فجرى دمعُها كالسُّدْر إذ يسقُ من خيطه
فقالت مسرعة :

فليت من يضربها ظالماً تيسرُ يَمْنَاهُ على سَوِطه
فقلت للنطافي :

أعتق مروان ما يملك إن كان في الجن والأنس أشعرُ منها !

[5] أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية ، قال :

قال لي رجل ، تصفحت كتباً فوجدت فيها بيتاً جهدت جهدي أن أجد من يجيزه ، فلم أجده ، فقال لي ، صديق لي : عليك بعِنان جارية الناطفي ، فأتيتها فأنشدتها :

وما زال يشكو الحُبَّ حتى حسبته⁽¹⁾ تنفس من أحشائه أو تكلم
[فلم]⁽²⁾ تلبث أن قالت :

ويبكي [فابكي]⁽³⁾ رحمةً لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دماً
إلى أن رثي لي كل من كان مَوْجِعاً وأعرض خلو القلب عني تبرماً⁽⁴⁾

[5] الخبر في مصادر كثيرة ، منها : الأغاني 87:23 ، العقد الفريد : 6 - 59 ، نساء الخلفاء : 49 ، الورقة : 42 ، الزهرة 293 (بلا عزو) ، المستطرف للسيوطي : 39 .

(1) رواية الأغاني : رأيت ، وفي الأصل : حسبته .

(2) في الأصل : فما .

(3) الأصل : فتبكي وكذلك في (م) .

(4) ينفرد كتابنا بهذا البيت .

[6] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثنا الحسن بن عُليل [العَنَزي]⁽¹⁾ ، قال حدثني : أحمد بن القاسم العجلي قال حدثني أبو جعفر النخعي قال :

كان العباس بن الأحنف يميل إلى عِنان جارية الناطفي ، فجاءني يوماً ، فقال لي : إمض بنا إلى عِنان ، فصرنا إليها ، فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلاً ، ثم ابتدأ عباس فقال :

قال عَبَّاسٌ وقد أُجِدَّ هِدَ من وَجِدٍ شَدِيدٍ :
ليس لي صَبْرٌ على الهَجَرِ ولا لَذَعُ الصُّدُودِ
لا ولا يصبرُ للهَجَرِ بِرِ فؤادٍ من حَدِيدِ
فقلت :

مَنْ تراهُ كانَ أغنىَ منك عن هذا الصُّدُودِ
بعدَ وصلٍ لك مِنِّي فيه إرغامُ الحَسُودِ⁽²⁾ !
فأَتخذُ للهَجَرِ إن شئتَ فؤاداً من حَدِيدِ
ما رأيناكَ على ما كنتَ تُجني بِجَلِيدِ

فقال العباس :

أو تجودينَ لَصَبٍّ راحَ ذا هَمٍّ شَدِيدِ⁽¹⁾
وأخي جهلٍ بما قد⁽²⁾ كان يَجني بالصُّدُودِ
ليس من أحدثَ هَجراً لصديقٍ بَسَدِيدِ

[6] الأغاني : 92:23 - 93 ، ديوان العباس بن الأحنف : 107 عن الأغاني ، نهاية الأرب 77:5 - 78 ،
الروافي 643:16 - 644 .

(1) في الأصل : الغنوي ، تحريف وكذلك في (م) .
(2) أورد الناسخ البيهقي مرة أخرى في نهاية القطعة ، سهواً وشطب عليها .
(1) الأغاني : لو تجودين . . ذا وجد .
(2) في (م) : ما . . ولا وجود للكلمة : قد .

ليس منه الموتُ إن لم تصليه ببعيد

فقلت للعباس : وعلى م هذا الأمر ؟!

قال : أنا جنيتُ على نفسي بتأيهي عليها ، فلم أبرح حتى
[ترضيتها]⁽³⁾ له .

[7] أخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمّار ، قال حدّثني عبد الله بن
[أبي سعيد] قال حدّثني مسعود بن عيسى ، قال أخبرني موسى بن عبد الله
التميمي قال :

دخل أبو نواس على الناطفي وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة في
مصراع الباب ، وقد كان الناطفي ضربها ، فأوماً إلى أبي نواس : أن جربها
بشيء ، فقال أبو نواس :

عنان لو جُذبت لي فإني من عمري في (أمن الرسول بما)

[ق 7] أي في آخر عمري ، لأن أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ،
آخر آية في البقرة⁽²⁾ .

فردّت عليه :

فإن تمادى ولا تماديت في قطعك حبلي أكن كمن ختما⁽³⁾

فردّ عليها :

عُلقت من لو أتى على أنف س الماضين والغابرين ما نديما

(3) في الأصل : رضيتها ، والتصحيح من الأغاني .

[7] الأغاني : 88:23 ، بدائع البدائ : 193 - 194 ، نساء الخلفاء : 49 ، أخبار أبي نواس لابن منظور :

185 ، نهاية الأرب : 76:5 - 77 .

(1) في الأصل : عبد الله ، خطأ ، أبي سعد ، خطأ أيضاً .

(2) البقرة : 285 . وبعدها آيتان . فليست الأخيرة !

(3) رواية الأغاني : لو نظرت عينها . .

فردت عليه :

أو نظرت عينه الى حَجَرٍ ولَّد فيه فُتورها سَقَمًا⁽³⁾

[8] أخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمار ، قال حدَّثني :
محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال حدَّثني : محمد بن أبي مروان الكاتب ،
قال :

لما أخذ أبو نواس من عِنان جارية الناطفي خاتماً فصّه ياقوتٌ أحمر ،
أخذه أحمد بن خالد [حيلويه منه]⁽²⁾ فطلبته منه عِنان ، فبعث إليها مكانه
خاتماً فصّه أخضر ، وإتهمته في ذلك ، وكتب إلى أحمد بن خالد :

فدتك نفسى يا أبا جعفر	جارية كالقمر الأنور ⁽³⁾
تعلقتنى وتعلقتُها	طفلين فى المهدِ إلى المكبر
كنتُ وكانت تتهادى الهوى	بخاتمينَا غيرَ مستنكر
حنتُ إلى الخاتمِ منى وقد	سألتنى ⁽⁴⁾ إياه مذ أشهر
فأرسلتُ فيه فغالطتها	بخاتمٍ وجهته أخضر
[قالت] ⁽⁵⁾ لقد كانَ لنا خاتمٌ	أحمرٌ أهداه إلينا سرى
لكنه عُلقَ غيرى فقد	أهدى لها الخاتم لا أمترى
كفرتُ بالله وآياته	إن أنا لم أهجره فليصبر
أو يُظهر المخرج ⁽⁶⁾ من تُهمتى	إياه فى خاتِمنَا الأحمر

(4) فى (م) : ختم .

(5) أورد ابن منظور الحكاية معتبراً المقصودة صديقة أبي نواس : جنان .

[8] الأغاني 89:23 ، القصيدة فى ديوان أبي نواس [شولر] : 58:4 - 59 وفيه أن الخاتم يعود لجنان .

(1) فى الأصل : عبد الله وكذلك فى (م) .

(2) بياض فى الأصل . . فى الديوان : حيلويه .

(3) رواية الأغاني والديوان : الأزهر .

(4) رواية الأغاني والديوان : سلبتنى .

(5) فى الأصل : قال ، تحريف كذلك فى (م) .

(6) الديوان : المخلص ، الأغاني : أوفاتٍ بالمخرج .

فَارْدُدْهُ تَرْدَدَ وَصَلْهَا إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ
فَلِإِنِّي مُتَّهِمٌ عِنْدَهَا وَأَنْتَ قَدْ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِي !
فَرَدَّ الْخَاتَمَ وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ بِأَلْفِي دَرْهَمٍ .

[9] وَقَرَأَتْ فِي كِتَابٍ لَجَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ :

بَلَّغْنِي أَنْ عِنَانَ جَارِيَةِ النَّاطِفِي ، دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْضُ الشَّعْرَاءِ ، فَقَالَ لَهَا
النَّاطِفِي : عَايِيهِ !

فَقَالَتْ :

سَقِيًّا لَقَا طَوْلًا⁽¹⁾ لَا أَرَى بِلَدًّا يَسْكُنُهُ السَّاكِنُونَ يُشَبِّهُهَا
فَقَالَ :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ مَمُوهَةٌ أَخْلَصَ تَمْوِيْهَا مُمُوهُهَا⁽²⁾
فَقَالَتْ :

أَمِنْ وَخَفَضُ وَمَا كِبَهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا
[ق 9] فَانْقَطَعَ الرَّجُلُ .

[10] حَدَّثَنِي عَمِي : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ[الْحَسَنُ]⁽¹⁾ بْنُ عَلِيٍّ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا هَارُونُ⁽²⁾ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ حَدَّثَنِي :
مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

كَانَ أَبُو نَوَاسٍ بَعْدَ أَنْ هَجَرَتْهُ عِنَانَ وَهَجَّتْهُ ، يَذْكُرُهَا فِي شَعْرِهِ ، وَيَشْبَبُ

[9] الْأَغَانِي 84:23 - 88 ، دِيوَانُ أَبِي نَوَاسٍ 80:1 ، بَدَائِعُ الْبَدَائَةِ : 194 .

(1) فِي (م) قَلَطُولُ !

(2) فِي الْأَغَانِي : أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِعَمْرِو الْوَرَّاقِ وَيُقَالُ أَنَّهُ لِأَبِي نَوَاسٍ وَيُقَالُ لِعِنَانَ ! وَرَوَى حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِي
الْبَيْتَ لِأَبِي نَوَاسٍ .

[10] الْأَغَانِي : 92:23 (الْبَيْتَانِ فَقَطْ) .

(1) فِي الْأَصْلِ : الْحَسَنِ ، تَحْرِيفٌ ، كَذَلِكَ فِي (م) .

(2) الْأَغَانِي : عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَهَارُونُ وَعَمْرُ شَقِيقَانِ) .

بها ، فقال في قصيدة يمدح بها [يزيد]⁽³⁾ بن مزيد :

عِنانُ يا من تُشبهه العينا أنتِ على الحُبِّ تلومينا
حُبِّك حبٌّ لا أرى مثله قد تركَ الناسَ مجانينا!

فقال له يزيد بن مزيد هذه جارية ، قد عرض فيها الخليفة ، وعلقت
بقلبه فأله عنها ، ولا تعرّض نفسك له ، فقال :

صدقت أيها الأمير ، ونصحتني ، وقطع ذكرها !

[11] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني أبو العيناء ، عن العباس⁽¹⁾

ابن رستم قال :

دخلت أنا وأبان اللاحقي⁽²⁾ على جارية الناطفي في يوم صائف ، وهي
جالسة في الخيش⁽³⁾ فقال لها أبان .

لذّة عيش الصّيف في الخيش⁽⁴⁾

فقالت :

لا في لقاء الجيش بالجيش

[ق 10] فقلت لها معرضاً لها : ما أحسن ما قال جرير⁽⁵⁾ :

ظِلِلْتُ أراعي صاحبيّ تجلّداً وقد علّقَتْنِي من هوائِك علوقُ

(3) في الأصل : زيد ، تحريف كذلك في (م) .

(4) رواية الأغاني : حسنك حسن .

[11] الأغاني : 161:23 - 162 ، بدائع البدائة : 149 ، نساء الخلفاء : 50 - 52 .

(1) الأغاني : عن أبي العباس .

(2) أبان اللاحقي : أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي ، شاعر بصري - مكثّر ، إتصل بالبرامكة ثم

الرشيد ، توفي نحو 200 هـ : الفهرست 186 ، الوافي 302:5 .

(3) الخيش نسج خشن من الكتان ، كان يعلق في مجاري الهواء ، ويرش بالماء فيبرد ما وراءه .

(4) رواية الاغاني : العيش في الصيف خيش إذ لا قتال وجيش .

(5) ديوانه (طبعة الصاوي) : 397 .

فقلت غير متوقفة :

إذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عينٌ عليه نطوقُ
ثم عُرضت على الرشيد ، فدخلت عليه تبختر ، فقال لها : أتحيين أن
أشتريك ؟ قالت : ولم لا أحب ذلك يا أحسن الناس خلقاً وخلقاً ؟ فقال لها :
أما الخلق فظاهرٌ [فما ⁽¹⁾ علمك بالخلق ؟

قالت : رأيت شرارةً ، قد طاحت على ثوبك من المجرم ، لما جاء
الخدام [بالبخور] ⁽²⁾ اليك [فسقطت على ثوبك] ⁽³⁾ فأحرقته ، فوالله ما قطبت
لها وجهاً ، ولا راجعت من جناها حرفاً !

فقال لها : [والله] ⁽⁴⁾ لولا أن العيون قد إبتذلتك إبتذالاً ، مشتركاً
كبيراً ، لأشتريتك ولكنه لا يصح للخليفة ، من هذه سبيله !
وردّها إلى مولاها ، فاشتراها ⁽⁵⁾ طاهر بن الحسين بعد ذلك ، وجعلها
على خزانة طيبه ، فقلت :

عرضتني للغيرة ! فاعفني من ذلك ، وأجعل اليّ كسوتك ، ففعل .

[12] وحدثني محمد بن القاسم الانباري ، قال حدثني أبي قال : قال
أبو الحسن بن الاعرابي :

إجتمع [ق 11] أبو نواس وداود بن رزين [الواسطي] ⁽¹⁾ وحسين بن

(1) في الأصل : هما ، خطأ .

(2) زيادة من الأغاني .

(3) زيادة من الأغاني .

(4) زيادة من الأغاني .

(5) الفقرة الأخيرة لا وجود لها في الأغاني .

[12] أخبار أبي نواس لأبي هفان : 78 - 82 ، المحاسن والاضداد : 194 - 196 (في روايته إختلاف) ،
أخبار أبي نواس لابن منظور : 128:1 ، ديوان أبي نواس [فاغر] 59:1 - 65 [فيه أن الاجتماع تم
في الصراة وذكر مشاركة شعراء آخرين وتفصيلات أخرى] .

(1) داود بن رزين الواسطي ، مولى عبد القيس ، كان شاعراً محسناً ، ورد بغداد وعاش بها أبا نواس
وغيره وكان راوية بشار بن برد : الفهرست : 186 .

الضحاك⁽²⁾ وفضل الرقاشي⁽³⁾ و[عمرو]⁽⁴⁾ الوراق وحسين بن الخياط⁽⁵⁾ في منزل عنان جارية الناطفي ، فتحدثوا وتناشدوا أشعار الماضين وأشعارهم في أنفسهم ، حتى إنتصف النهار ، فقال بعضهم : عند من نحن اليوم⁽⁶⁾ ؟ فقال كل واحد : عندي ! قالت عنان : قولوا في هذا المعنى أبياتاً⁽⁷⁾ وتضمنوا إجازة حكمي عليكم ، بعد ذلك .

فبدأ داود بن رزين [الواسطي] فقال :

قوموا إلى قصفٍ لهوٍ وظلٍ بيتٍ كنينٍ
فيه من الوردِ والمر(م) زجوش⁽¹⁾ والياسمين
وريح مسكٍ ذكيٍّ بجيد الزرجون⁽²⁾
وقينة ذات غنجٍ وذات دَل رَصين
تشدو بكل ظريفٍ من صنعة ابن رزين

فقال أبو نواس :

لا بل إلى ثقتاتي قُوموا بنا يا حياتي⁽³⁾
قوموا نلذ جميعاً بقول هاك وهات

(2) الحسين ، الملقب بالخليع ، شاعر ماجن ، نادم الخلفاء . توفي سنة 250 هـ الأغاني : 146:7 -

226 ، طبقات ابن المعتز : 268 - 271 ، الوافي 379:12 - 383 .

(3) الرقاشي : الفضل بن عبد الصمد ، توفي في حدود المائتين ، كان منقطعاً الى البرامكة ، الأغاني

245:16 - 250 ، ابن المعتز : 226 - 227 ، فوات الوفيات 183:3 - 185 .

(4) في الأصل عمر ، هو عمرو بن المبارك العنزي ، شاعر ماجن ، رشدي ، له شعر كثير في حرب

الامين والمأمون (الفهرست : 186 ، الديارات : 172 - 174 ، أخبار أبي نواس لابي هفان : 59 -

60) .

(5) لم أعثر له على ترجمة .

(6) أخبار أبي نواس : العشية .

(7) أخبار أبي نواس : شعراً . وموجز الخبر والايات في قطب السرور 178 - 181 (أيضاً) .

(1) المرزجوش : ضرب من الرياحين (المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة : 256) .

(2) الزرجون : معرب زركون أي لون الذهب (المصدر السابق : 212) .

(3) الديوان : بحياتي .

فإن أردتم فتاةً أتحتكم⁽⁴⁾ بفتاةٍ
وإن أردتم غلاماً أتيتكم⁽⁵⁾ بمؤاتي
فبادروه⁽⁶⁾ مجوناً في وقت كل صلاةٍ

وقال حسين بن الضحاك الخليل⁽¹⁾ :

أنا الخليلُ فقوموا إلى شرابِ الخليلِ
إلى شرابٍ لذيذٍ من بعد⁽²⁾ جدٍ رضيعٍ
وذو دلالٍ⁽³⁾ رخيمٍ بالخندريس صريعٍ
في روضةٍ جادها صوبُ غاديّاتِ الربيعِ
قوموا تنالوا جميعاً منال⁽⁴⁾ ملكٍ رضيعٍ

وقال الرقاشي :

لله درّ عُقارٍ حلّت ببيت الرقاشي
عذراء ذات احمرارٍ [أتى بها]⁽⁵⁾ لا أحاشي
قوموا نداماي [رووا]⁽⁶⁾ مُشاشكم ومُشاشي
وناطحوني باقداً حكم نطاح الكباشِ
فإن نكلت فحلّ لكم دمي ورياشي

(4) الديوان : أتيتكم .

(5) الديوان : صادفتموني .

(6) الديوان : فثاوروه وفي قطب السرور : فساوروه .

(1) القطعة في مجموع أشعاره : 73 .

(2) رواية أبي هفان : وأكل .

(3) رواية أبي هفان : ونيل أحوى . . والخندريس : الخمر المعتقة .

(4) رواية المحاسن : مثال كل .

(5) بياض في الأصل ، والأضافة من أبي هفان ومن ديوان أبي نواس وفي (م) بياض أيضاً .

(6) في الأصل ، معظم الحروف مطموسة وفي (م) رو : فقط .

وقال [عمرو] ⁽¹⁾ الوراق :

قوموا إلى بيت عمرو إلى سماع وخمر ⁽²⁾
وبيشكار ⁽³⁾ علينا يطاع في كل أمر
وشادن ذي دلال يزهي بطرف ونحر
فذاك بر وإن شئ تم أتينا ببحر

وقال حسين الخياط :

قضت عنان عليكم بأن تزوروا حسينا ⁽⁴⁾
وان تقرّوا لديه بالقصف واللهو عينا
فما رأينا كظرف الحم م ين فيما رأينا
قد قرب الله منه زينا وباعد شينا
قوموا وقولوا أجزنا ما قد قضيت علينا

وقالت عنان :

مهلاً فديتك مهلاً عنان أخرى وأولى
بأن تنالوا لديها أشهى الطعام وأحلى
فإن عندي حراماً من الشراب وجلاً
لا تطمعوا في سوى ذا ⁽¹⁾ من البرية كلاً
كم أصدقوا: بحياتي ⁽²⁾ أجاز حُكمي أم لا ؟

(1) في الأصل : عمر كذلك في (م) .

(2) في الأصل : سماعي وخمري كذلك في (م) .

(3) في المحاسن والاضداد : وساقيات ، وفي ديوان أبي نواس وفاشجات . . والمعنى المقصود الساقى او الساقيات وقد يكون اسم الساقى وفي (م) الكلمة غير واضحة .

(4) الأبيات موجودة في معجم الشعراء (أيضاً) : 172 - 174 . رواية أبي هفان : نزور حسينا .

(1) رواية أبي هفان والمحاسن : في سوائي .

(2) رواية أبي هفان : يا خيرتي خبروني .

فقالوا جميعاً :

قد جاز حكمك ، فاحتبستهم ثلاثاً ، يقصفون [ق 14] عندها .

[13] أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي :
عبيد الله ، عن أخيه أحمد ، قال⁽¹⁾ :

لما غاب أبو نواس إلى مصر ، تشوّقه الناس وذكروه ، وإتصل تفاوضهم
ذكره حتى بلغ وصفه عِناناً ، فتشوّقته ، ثم قدم بعد ذلك من مصر ، فلما كان
بعد قدومه بأيام جاء إلى النطافي ، فقال له أبو نواس ، فاستأذن لي على
عِنان ! فقال له : أما والله ، لقد أهديت إليها من زيارتك هدية ، كانت إليها
مشتاق ، ودخل ، فأعلمها وأذن له ، فدخل عليها ، فقامت فتلقتة إلى باب
الدار ، فسلمت عليه ، ووصفت له شوقها إليه ، واحتبسته عندها يومه وليلتة ،
وإتصل إجتماعهما ، فوجهت إليه يوماً ، وصيفة لها ، تدعوه إلى الصبوح
معه ، وكتبت إليه تقول :

زرنّا لتأكل معنا ولا تغيبنّ عنا
فقد عزمنا على الشُّرب صبحاً وإجتماعنا

فجاءته الوصيفة بالرقعة ، فقرأها ، واحتال على الوصيفة حتى طاعته
على ما أَراده ، وقال في ذلك [ق 15] :

نكنا رسولَ عِنانٍ والرأى [فيما]⁽¹⁾ فعلنا !
فكان خبزاً بملحٍ قبلَ الشَّواءِ أكلنا
جاذبتها⁽²⁾ فتحانت كالغصن لمّا تثنى

[13] أخبار نواس لأبي هفان : 110 ، ديوان أبي نواس [فاغر] 84:1 - 85 . قارن الخبر بروايتي أبي هفان
المهزومي وحمزة الاصبهاني . في (م) أخبرنا .

(1) عن أخبار اليزيديين ينظر : الفهرست : 56 ، وجمع محسن غياض « شعر اليزيديين » - (النجف -
1973) .

(1) في الأصل : فما ، تحريف .

(2) رواية حمزة : جذبتها .

فقلتُ ليسَ على ذا الفعّال [كُنا]⁽³⁾ إتفقنا
قالت فكم تتجنى طوّلت : نكنا ودعنا !

فبلغ عناناً ذلك ، فكان سبب التباعد بينهما ، والمهاجاة ، مرت⁽⁴⁾ .

[14] وذكر أبو هفان عن الجمّاز ، أن سبب المهاجاة بينهما ، أنه كتب
إليها وهو سكران :

إن لي أيراً خبيثاً لونه يحكي الكميّتا⁽¹⁾
لو رأى في الجو صدعاً لنزا حتى يموتا
أو يراه وسط بحرٍ صار للغلّمة حوتا⁽²⁾
أو يراه جوف صدعٍ لتحول عنكبوتا⁽³⁾

فغضبت من ذلك ، وكتبت إليه :

زوجوا هذا بإلفٍ وأظنّ الإلف قوتا
إنني أخشى عليه غلّمة من أن يموتا⁽⁴⁾
قبل أن ينتكس الدا ء فلا يأتي فيوتى⁽⁵⁾

(3) إضافة من الديوان ، لا وجود لها في الأصل ولا في (م) .

(4) الأصح أنها ستمّر .

[14] أخبار أبي نواس لأبي هفان : 110 - 111 [لم يرد فيه ذكر الجمّاز] ، الأغاني 23 : 85 [عن أبي هفان] ، المحاسن والاضداد : 199 ، [نسب الأبيات إلى الفرزدق] ! ، بدائع البداة : 41 - 42 [في روايته اختلاف] ، ديوان أبي نواس [فاغزر] 1 - 79 ، [في رواية حمزة الاصفهاني اختلاف] .

(1) رواية حمزة الاصفهاني : عارم الرأس فلوتا

(2) رواية حمزة : أو رآه جوف بحرٍ صار للانعاظ حوتا

(3) رواية حمزة : أو رأى في السقف دُبراً .

(4) رواية حمزة : داء سوء أن يموتا .

(5) رواية حمزة : أن ينقلب .

[15] وقال لها يوماً :

ما تأمرين⁽¹⁾ لَصَّبِ يُرضيه منك قُطيره ؟
فأجابته :

إيائى تَعْنى بهذا ؟ عليك فاجلد عميره !
فأجابها :

أريدُ ذاك وأخشى⁽²⁾ على يدى منك غيره
فخجلت وقالت : عليك وعلى من يغار عليك⁽³⁾ . .
فقال عنان :

عليك أمك نكها فإنها كُنْدبیره⁽⁴⁾

[16] [وقال] فيها أبو نواس :

إنَّ عنانَ النِّطافِ جاريةٌ قد صار جرُّها للنَّيكِ ميداناً
ما يشتريها إلاَّ ابنُ زانيةٍ وقلطبانٌ يكونُ من كانا

[17] أخبرني [محمد]⁽¹⁾ بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرّد - قال

[15] الأغاني : 86:23 ، المحاسن والاضداد : 196 ، أخبار أبي نواس لابن منظور : 35 - ديوان أبي نواس : 79:1 - 80 : الورقة : 40 - 41 ، بدائع البدائع : 41 .

(1) رواية الأغاني : ماذا ترين . . يريد ، رواية حمزة : ألم ترقى . . البدائع : نظيره ، تحريف حمزة وابن منظور : يكفيه .

(2) ابن منظور : إني أخاف ورئى . حمزة : أخاف ان رمت هذا .

(3) أقحم بعضهم : « زاد في معاهد التنصيص » ، وفي النص نقص يسير ظاهر ، ككلمة اللعنة !

(4) الكندبيرة : كلمة فارسية تعني : العجوز الفاسدة .

[16] الأغاني : 93:23 ، ديوان أبي نواس (فاغر) 83:1 ، المستطرف : 46 .

(1) القلطبان : كلمة فارسية تعني : الديوث .

[17] ديوان أبي نواس (شولر) : 127:4 .

(1) في الأصل : أحمد ، خطأ وفي م : أخبرني جعفر !

حدّثني أبو هفان - عن سليمان [أخي جحظة ⁽²⁾] أنها حجبته وهجرته ، فلم تأذن له ، فبعث إليها رسولاً يعتذر ، فقالت له : قل له دعنا منك ، يا مخنث ، يا حلقي ! فرجع الرسول إليه فسأله عن الجواب ، فأخبره به [ق 17] فقال أبو نواس :

وأتاني ⁽³⁾ من إذا ذكرتُ له خَشَنِي ظِئالِماً وحلِقني !
لو سألوه عن وجهِ حُجَّتِه وشتَمِي [لقال] ⁽⁴⁾ يعشِقني
نعمُ إلى الحشرِ والحسابِ ⁽⁵⁾ نعم ! [أعشقه] أو أَلَفٌ في كَفني !
أهجرُ هجرًا لا أَسْتَسْرِ به عَنَّفني فيه من يعنِّفني :
يأيها الناسُ مني إستمعوا إنَّ عِناناً صديقَةَ الحَسَنِ !

[18] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال أنشدني أحمد بن أبي طاهر ، لعنان تهجو أبا نواس :

أبو نواسٍ بدائه كلفُ يسخرُ من نفسه يخادعُها ⁽¹⁾
أمسى بروسَ الحملانِ شُهر في الناس وإضمّاره أكارعُها ⁽²⁾
[19] وقالت فيه أيضاً :

يا نواسُ ، يا نفايةَ خلقِ الله قد نلتَ بي سناءً وفخرا

(2) في الأصل : سحطة ! تحريف ! وسليمان من المغنين المعروفين ، روى عنه محمد بن يحيى الصولي وأبو هفان الأغاني : 74:20 ، 215 .

(3) الديوان : وأبأي .

(4) الأصل : للقال ، الديوان : في شتمه لي لقال في م : للقال .

(5) الديوان : التناد .

(6) الأصل : أو عشقه .

(7) الديوان : أصبح جهراً .

[18] ديوان أبي نواس : 84:1 .

(1) رواية حمزة الاصبهاني : إن ابن هاني . . يبيت عن ، وفي الأصل ، بدابه .

(2) الديوان : يعرف . . ومضمّاره .

[19] ديوان أبي نواس 82:1 - 83 ، الأماء من شواعر النساء : 49 - 50 [الأبيات 1 ، 2 ، 9 ، 6 ، 7 فقط] ، الورقة : الأبيات 2 ، 9 ، 8 فقط ، المستظرف للسيوطي : 40 - 41 .

مَتَّ مَتَّى⁽¹⁾ شئت ، قد ذكرتكَ في الشعر ، وجرَّ أذيالَ ثوبك كبرا
 ربَّ ذي خَلَّةٍ تلبسَ⁽²⁾ من لفظك سَلحاً ومنك عُراً وشرّاً
 ونديم سقائك كأساً من الخمر فأفضلتَ في الزُجاجةِ حبراً⁽³⁾
 وإذا ما كلَّمتني⁽⁴⁾ فأتق الله وعَلِّقْ دوني على فيك سترا
 وإذا ما أردتَ أن تحمَدَ الله على ما أبلى وأولاك شكرا
 فليكن ذاك بالضمير وبالإيماء لا تذكَّرن ربك جهرا
 أنت تفسقُ إن نطقتَ ومن يسبِّح بالفسقِ نالَ إثماً ووزراً⁽⁵⁾
 إحمد الله ما عليك جناحُ جعلَ الله بين لحيك جحراً⁽⁶⁾
 إن تأملتَه فبومُ خرابٍ وإذا ما شممتَه كان صقراً⁽⁷⁾ !

[20] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدَّثني إبراهيم بن سليمان بن
 وهب ، قال : قال عمي الحسن بن وهب⁽¹⁾ :

دخلت يوماً إلى عِنانِ جاريةِ الناطفي ، فسألتنني أن أقيم عندها ففعلت ،
 وأتينا بالطعام والشراب ، فأكلنا وشربنا ، وغنَّتنني فكان غناؤها دون شعرها ،
 فشربت ستة [أرطال]⁽²⁾ ونكتها خمسة * [وضجرت]⁽³⁾ فقالت لي : ما

(1) الديوان : إذا .

(2) الديوان : تنسم ، السيوطي : ونال عزّاً وشرّاً .

(3) الديوان : جعرا | السيوطي : قد سقائك . .

(4) الديوان : بدهتني .

(5) الديوان : تفسو . . بالفسو !

(6) الديوان : لا تسبِّح فما . . دُبرا وفي الأصل : حجرا !

(7) الديوان : فبومة حُش . . السيوطي : وإذا ما تيممته . .

[20] مسالك الأبصار [مخطوط] 8 : ق 140 ، نزهة الأدباء وسلوة الغرباء (مخطوط) ق 62 .

(1) الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب ، شاعر ، ظريف ، ولي ديوان الرسائل ، ومات بدمشق (نحو

250 هـ) : الفهرست 136 ، فوات الوفيات 1: 367 - 370 ، الوافي 2: 297 - 302 ، الأعلام 1 - 226

(الطبعة الرابعة) - الأغاني 95:23 - 116 .

(2) - (3) الإضافات من المسالك .

(*) كذا في الأصل وسيمر مثله .

أنصفت : شربت ستة ، ونكت خمسة ؟ فتغافلت ، وقلت : غني صوتي ، في
شعر سلم⁽¹⁾ [الخاسر] :

خليلي ما للعاشقين قلوبُ ولا لعيون الناظرين ذنوبُ
فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان لا يلقي المحبَّ حبيبُ !
فغنت :

خليلي ما للعاشقين أيورُ ولا لحبيب لا ينالُ سرورُ
فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان في أير المحبِّ فتورُ !
[ق 19] فانصرفتُ خجلاً ! .

[21] حدّثني جعفر بن قدامة ، وجحظة قالا : أنشدنا هبة الله بن
إبراهيم بن المهدي ، قال أنشدني أبي لعنان جارية النطافي ، وفيه لحن لعلية
من خفيف الثقيل .

حدّثني بذلك [بعض] عجائزنا ، قال :

كنت أسمع هذا الصوت في دارنا منسوباً إلى أبي ، حتى غنته
« ريق »⁽²⁾ يوماً ، وأخبرتني أنها أخذته من علية بنت المهدي :

[نفسي على حسراتها موقوفةٌ فوددتُ لو خرجتُ مع الحسرات]⁽²⁾
لو في يديّ حسابُ أيامي إذاً خطّرتُهنَّ⁽³⁾ تعجلاً لوفاتي
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافةً أن تطولَ حياتي !

(1) سلم من عمرو بن حماد الخاسر (180 هـ) ، شاعر عباسي شهير ، جمع شعره غرويناوم ونشر
بأغشاه محمد يوسف نجم في (شعراء عباسيون) - بيروت - 1959 ترجمته : معجم الأدباء 1: 247 -
249 .

[21] نساء الخلفاء : 52 ، المسالك 8 : ق 148 ، الكتاب وصفة الدواة والقلم (نشرة هلال ناجي) :
68 ، الأماة من شواعر النساء : 46 (عدا الثاني) ، المستطرف : 47 .

(2) لم يذكر في الأغاني 4 : 114 ، 12 ، 288 ، 125:10 ، 126 ، 137 .

(3) زيادة من نساء الخلفاء والمسالك والمطآن الأخرى ورواية البغدادي : محبوسة . . يا ليتها .

(4) خطّرتُ : أسرع في مشيته وفي (م) خلّرتُهن : تحريف .

[22] أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي ، وأخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أبو العيناء عن الأصمعي ، قال :

بعثت إليّ أم جعفر أن أمير المؤمنين قد لهج يذكر عنان جارية النطاقي ، فإن أنت صرفته عنها فلك حُكْمك ! .

قال : فكنت ألتمس أن أجد موضعاً للقول فيها فلا أجد ، ولا أقدم عليه هيبة له . إذ دخلت يوماً فرأيت في وجهه أثر الغضب [فأنخزلت]⁽¹⁾ فقال لي : ما لك يا أصمعي ؟ !

قلت : رأيت على وجه أمير المؤمنين أثر الغضب ، فعلى من أغضبه لعنة الله ! فقال : هذا الناطقي ، أما والله ، لولا أنني لم أجر في حكم قط [متعمداً]⁽²⁾ لجعلت على كل جبل منه قطعة ! ومالي في جاريته أرب غير الشعر [ق 20] فذكرت رسالة « أم جعفر » ، فقلت : أجل والله ما فيها غير الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفرزدق ؟ !

فضحك من قلبي حتى إستلقى على قفاه ، وعدل عنها ، وبلغ قلبي « أم جعفر » فأجزلت لي الجائزة .

[23] أخبرني عمي [الحسن]⁽¹⁾ بن محمد والحسن بن علي قالاً : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

أن الرشيد طلب من الناطقي جاريته ، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال له : على أن أعطيها على ضرب سبعة دراهم بدينار ، فيصح

[22] الأغاني 23: 90 - 91 ، نهاية الأرب : 5 - 78 .

(1) في الأصل : فأنحركت ، والتصحيح في الأغاني . والانخزال : الانقطاع .

(2) في الأصل : معتمداً - تحريف كذلك في (م) .

[23] الأغاني 23: 91 ، نهاية الأرب 5: 78 ، المستطرف للسيوطي : 45 .

(1) الأصل : الحسين ، خطأ .

لك سبع مائة درهم [فامتنع عليه]⁽²⁾ فأمر بأن تحضر ، فأحضرت ، فذكر أنها جلست في مجلسها على حالها تنتظره ، فدخل إليها ، فقال لها : إن هذا قد [اعتاص]⁽¹⁾ عليّ في أمرك ، فقالت : فما يمنعك أن ترضيه وتوفيه ؟ قال : ليس يقنع بما أعطيته ، وأمرها بالإنصراف .

فتصدق الناطقي بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، ولم تزل في قلب الرشيد ، حتى مات مولاها ، فبعث «مسرور» الخادم ، حتى أخرجها إلى باب الكرخ⁽³⁾ ، وأقامها على سرير ، وعليها رداء رشيدي⁽⁴⁾ ، قد جلّلها ، فنودي عليها فيمن يزيد ؟ ، بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فافتوا ببيعها ، فبلغني أنها [ق 21] كانت تقول على المصطبة : أهان الله من أهاني ورذل من رذلني ! فلكرها مسرور ، فبلغت في النداء مائتي ألف درهم ، فجاء رجل فزاد فيها خمسة وعشرين ألف درهم ، فلطمه مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين ؟

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ، فأخذها له ، ولم يكن فيها شيء . بعاب ، فطلبوا فيها عيباً لثلاث تصيبها العين ، فأوقعوا في خنصر رجلها شيئاً في ظفرها ، فأولدها الرشيد ولدين ماتا صغيرين ، ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك⁽⁵⁾ ، وماتت عنان⁽⁶⁾ بعده بمدة يسيرة .

[24] [قال] أبو الفرج : وروى ابن عمار هذا الخبر عن محمد بن

(1) زيادة من الأمازي .

(2) الأصل : اعتاص ، تحريف .

(3) باب الكرخ [يقع الكاف] يقع في غربي بغداد ، ينظر ياقوت الحموي في : معجم البلدان ، المجلد ١٠ ، ص ١٠٠ .

(4) الرشيد : رشدي .

(5) توفي هارون الرشيد ١٩٨ هـ . كما هو معروف في كتب التواريخ المعتمدة .

(6) توفي عنان ٢٠٠ هـ .

[24] مختصر الخبر في مسالك الإيضاح (عن كتابنا) : ٨ : ق ١٧ ، في الورقة : ١٠ ، والأما من شواهد النساء : ١٩ . البيت الأول . والثاني البيت الثاني منهما . أيضاً . ولم أجد ما يثبت إقامتها في

القاسم بن مهرويه ، وذكر أنه أوقف ابن مهرويه على أنه خطأ ، وأن عنان خرجت إلى مصر ، وماتت بها حين أعتقها النطافي ، وقالت ترثيه بمصر :

يا دهرُ أفنيتَ القرونَ ولم تزلْ حتى رميتَ بسهمك⁽¹⁾ النطافسا
[يا ناطفيْ - وأنتَ عَنَّا نازحٌ - ما كنتَ أولَ من دعوه فوافي]⁽²⁾

[25] أنخبرني أحمد بن [عبيد الله]⁽¹⁾ بن عمار وعلي بن سليمان الأخفش
[عن المبرد]⁽²⁾ عن المازني ، عن الأصمعي :

وقال ابن عمار عن بعض أصحابه ، أظنه المازني ، عن الأصمعي ،
قال :

ما رأيت أثر النبذ في وجه الرشيد قط ، إلّا مرة واحدة ! ، فاني دخلت
إليه أنا وأبو حفص الشطرنجي⁽³⁾ [ق 22] فرأيتَه خائراً⁽⁴⁾ - وفي أصل
[باثراً]⁽⁵⁾ فقال :

استبقا إلى بيت ، بل إلى أبيات ، فمن أصاب ما في نفسي ، فله عشرة
آلاف درهم !

[فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي]⁽⁶⁾ ، قال : فأشفقتُ ومنعتني
هيئته [وبدر الشطرنجي بجرأة العميان ، فقال]⁽⁷⁾ :

(1) رواية الورقة والاماء : حتى سقيت بكأسك .

(2) زيادة من الورقة .

[25] الأغاني 23:89-90 ، بدائع البداعة : 219-220 .

(1) الأصل : عبد الله ، تحريف كذلك في (م) .

(2) زيادة من الأغاني .

(3) أبو حفص الشطرنجي : عمر بن عبد العزيز ، كان لاعباً بالشطرنج مشغولاً به ، فلقب به ، لغلته

عليه ، إنقطع لعلية بنت المهدي فكان شاعرها ، توفي في خلافة المعتصم (سمط اللأليء : 517

فوات الوفيات) نشرة عباس : 135:3 ، الأغاني 22:43-51 .

(4) التخر : غثيان النفس .

(5) الأصل ، حامراً ، المعقول أن تكون إحدى الكلمتين : حائراً أو باثراً .

(6) زيادة من البدائع .

(7) لم أجده في مصادرني .

من لقلب متيم بك صب ماله همه سوى ذكراك
[كلما دارت الزجاجة زادت (م) اشتياقاً وحرقة فبكاك]⁽⁸⁾

فقال : أحسنت ، لك عشرة آلاف درهم ، فزالت الهيبة عني ، فقلت :

لم ينلك الرجاء أن تحضريني وتجاغت أمنيته عن سواك .

فقال : أحسنت ! لك عشرون ألفاً أخرى⁽⁹⁾ ، وأطرق ثم قال : أنا والله أشعر منكما ، ثم قال :

قد تمنيت⁽¹⁰⁾ أن يغشيني الله نعاساً لعل عيني تراك !

[26] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثني أحمد بن المعلّى الراوية ، قال :

كتبت عنان جارية الناطفي إلى جعفر بن يحيى [البرمكي] تسأله أن يسأل أباه ، أن يكلم الرشيد في أن يشتريها - أو يشير عليه بذلك - فقالت :

يا لائمي جهلاً ألا تُقصرُ	من ذا على حرّ الهوى يصبرُ
لا تلحني [أني] ⁽¹⁾ شربت الهوى	صرفاً ، فممزوج الهوى يسكرُ
أحاط بي الحب ، فخلفي له	بحرٌ وقدّامي له أبحرُ
تخفقُ رايات الهوى بالردى	فوقي ، وحولي للردى عسكرُ
سيّان عندي في الهوى لائمٌ	أقل فيه ، والذي يكثُرُ
[أنت] ⁽²⁾ المصطفى من بني برمكٍ	يا جعفر الخيرات ، يا جعفرُ

(8) زيادة من الأغاني والبدائع .

(9) كلمة أخرى ليست دقيقة هنا .

(10) البدائع : فتمنيت .

[26] الأماء من شواعر النساء (تحقيق شاعر العاشور) : 50 - 51 (القصيدة فقط) في (م) أخبرني عمر ، تحريف .

(1) في الأصل : ان ، تحريف .

(2) في الأصل : ان ، التصحيح من الأماء من شواعر النساء .

لا يبلغُ الواصفُ في وصفه
[من وفر العرض بأمواله] (4)
ديباجةُ الملكِ على وجهه
سَحَتْ علينا [منهم] (1) ديمةٌ
لو مسحتُ كفاه جلمودةً
لا يستتمُّ المجدُّ إلا فتىً
يهتزُّ تاجُ الملكِ من فوقه
أشبهه البدرُ إذا ما بدا
والله ما أدري أبدر الدجى
يستمطرُ الزوارُ منك الغنى
[عودت طلابُ الندى عادةً
ما [فيه] من فضلٍ ، [ولا يحصرُ] (3)
فجعفرُ أعراضه أوفرُ
وفي يديه العارضُ الممطرُ
يتهلُّ منها السذهبُ الأحمرُ
أنضرَ فيها الورقُ الأخضرُ
يصبرُ [للذل] (2) كما يصبرُ
فخرًا ، ويزهى تحته المنبرُ
وغرةٌ في وجهه تزهرُ
في وجهه أم وجهه أنورُ ؟
وأنت بالزوار تستبشرُ
إن قصروا عنك فما تقصرُ] (4)

وكتبت تحت الأبيات تسأله حاجتها ، فركب من ساعته إلى أبيه فخلعه
في أمرها ، فكلم الرشيد في ذلك (1) ، وأشار عليه فلم يقبل ، وإمتنع من
شرائها لشهرتها وما قيل فيها من [هجاء] الشعراء ، وقال له [ق 24] :
أشترىها بعد قول أبي نواس :

ما يشتريها إلا ابنُ زانيةٍ أو [قلطبان] (2) يكونُ من كانا !؟

(3) في الأصل : فيك . . ولا يعثر ، التصحيح من المصدر السابق .

(4) في الأصل : من وفر المال بأعراضه ! تحريف . كذلك في (م) .

(1) في الأصل : منهما ، تحريف .

(2) في الأصل : للذل .

(3) إضافة من « الأماء من شواعر النساء » .

(1) الخبر في أخبار أبي نواس لأبي هفان : 112 .

(2) في الأصل : قرطبان ، تنظر الفقرة [16] .



وَسَانِير
جَارِيَّة مُحَمَّد بن كَنَاسَة

2

[27] دنائير جارية محمد [بن كُناسة] .

مولّدة ، من مولّدات الكوفة ، رباها محمد بن كُناسة ، وأدّبها ،
وخرجت : شاعرة ، أدبية ، فصيحة ، وقيل أنها كانت تغني ، وذلك باطل !

كان محمد بن كُناسة ، رجلاً زاهداً ، نبيلاً ، وهو ابن خالة⁽¹⁾
« إبراهيم بن أدهم »⁽²⁾ وليس مثله من يعلم جارية له : الغناء !

[27] لدنائير ترجمة وذكر في :

الأغاني 337:13 - 346 [في ترجمة ابن كُناسة] ، ذم الهوى : 274 - 275 ، بدائع البدائة :
218 ، مسالك الأبصار (مخطوط) 8 : ق 141 - تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) - قسم
الشعر : 664 .

اعلام النساء 3:355 - 357 محمد بن عبد الله بن كُناسة ، الأسدي ، كوفي ، شاعر ، إخباري ،
روى شعر الكميت وغيره من الشعراء ، ذكر صاحب الفهرست أن شعره خمسون ورقة ، من
مؤلفاته : الأنواء ، معاني الشعر ، سرقات الكميت من القرآن ، توفي سنة 207 هـ . وكُناسة
(بضم الكاف) .

الفهرست 187 ، الأغاني 337:13 - 346 ، الورقة 81 ، الوافي 377:4 .

(1) في الوافي أنه ابن أخته .

(2) إبراهيم بن أدهم بن منصور (161 هـ) زاهد ، روى عن أبيه والاعمش ومالك بن دينار وغيرهم :
العبر للذهبي 1:238 ، الوافي 5:318 - 319 ، فوات الوفيات (نشرة إحسان عباس) 1:13 - 14 .

[28] أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدّثني ابن أبي الدنيا ،

قال :

كتب اليّ الزبير بن بكار ، يذكر أن علي بن عثام⁽¹⁾ الكلابي حدّثه ،

قال :

جئت يوماً إلى منزل محمد بن كُناسة ، وكانت جاريتُه دنانير جالسة ،

فقالَت لي :

مالك محزوناً يا أبا الحسن⁽²⁾ ؟

قلت : رجعت من دفن أخ لي من قريش ، فسكتت شيئاً ، ثم قالت :

بكِيتَ على أخٍ لك من قريش فأبكانا بكاؤك يا عليّ ا
وما كنا عرفناه ولكن⁽³⁾ طهارة صَحْبِهِ : الخبرُ الجَلِيّ

[29] أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال حدّثنا الزبير بن بكار

[ق 25] ، قال أخبرني علي بن عثام الكلابي ، قال :

كانت لابن كُناسة ، جارية ، شاعرة ، مغنية ، يقال لها : دنانير ، وكان له
صديق يكنى أبا الشعثاء ، وكان عفيفاً ، مزاحاً ، وكان يدخل اليّ « ابن كُناسة »
يسمع غناء جاريتِه ، ويعرض لها بأنه يهواها ، فقالت فيه هذه الأبيات :

لأبي الشعثاء حبٌّ ظاهرٌ ليسَ فيه مطعنٌ لِمَتِهِمْ

[28] الأغاني 340:13 .

(1) الأغاني : عثمان ، تحريف . والكلابي إخباري ، مصنف ، (الفهرست : 122) .

(2) الأغاني : الحسين .

(3) رواية الأغاني : فمات وما خبرناه ولكن . .

[29] الأغاني 345:13 ، ذم الهوى لابن الجوزي : 274 - 275 ، مسالك الأبصار 8 ق : 141 (بيتان من القصيدة فقط) ، المجموع اللّفيف للأفطسي (مخطوط) : ق 68 ب عدا الثالث والرابع . . ولم أعثر لأبي الشعثاء على ترجمة .

يا فؤادي فازدجر [عنه⁽¹⁾] ويا
راقني منه كلامٌ فاتنٌ
قانسُ⁽³⁾ تأمنه غزلانه
صلّ إن أحببت أن تعطى المنى
ثم ميعادك يوم الحشرفي
حيث القاك غلاماً ناشئاً
عبث الحب به فاقعد وقم
ورسالات⁽²⁾ المحبين الكلم
مثل ما تأمن غزلان الحرم
يا أبا الشعثاء الله وصم
جنة الخلد إن الله رحم
[يافعاً⁽⁴⁾] قد كملت فيك النعم

[30] أخبرني وكيع ، قال أخبرني ابن أبي الدنيا ، قال حدثني محمد بن علي بن عثام⁽¹⁾ [الكلابي] عن أبيه ، قال :

كنت يوماً عند ابن كُناسة ، فقال أعرفكم شيئاً من فهم دنانير ؟ يعني جاريته ، قلنا : نعم ، فكتب إليها :

إنك أمةٌ ضعيفة ، ورهاء⁽²⁾ ، خرفاء ، فاذا أتاك [ق 26] كتابي هذا فمجلّي جوابي ، فكتبت إليه :

قد ساءني تهجينك عند أبي الحسن⁽²⁾ ، وإن أعيأ العي : الجواب عما لا جواب له ، والسلام .

[31] حدثني أحمد بن العباس العسكري المؤدب ، قال حدثني به : الحسن بن عَلِيل العَنزي ، قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، قال حدثنا خالي موسى بن صالح قال :

(1) بياض في الأصل ، والاضافة من الاغاني .

(2) الأغاني : ووسيلات ، المجموع اللفيف : جاءني منه كلام صائب . في (م) رسيلات .

(3) رواية الأغاني : صائد .

(4) إضافة من الأغاني ، ورواية ابن الجوزي : ناعماً .

[30] الأغاني 339:13 .

(1) الأغاني : عثمان ، تحريف .

(2) الأغاني : لكماء ، والورهاء : الحمقاء .

(3) أبو الحسن : كنية علي بن عثام .

[31] الأغاني : 345:13 .

ماتت دنائير جارية محمد بن كُناسة ، وكانت أديبة شاعرة ، فقال
يرثيها :

الحمد لله لا شريك له ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القولُ قلّ فيك فما أفحمني غيرُ شدةِ الحُزنِ



3

فصل

الشاعرة اليمامية، جارية الموكل

[31] فضل الشاعرة اليمامية ، جارية المتوكل .

- توفيت 257 هـ ، وقيل 260 هـ - جمع المستشرق « هوار » شعرها في المجلة
الأسبوعية : 1881 هـ - 17 .

- قال ابن النديم ان شعرها يقع في عشرين ورقة : الفهرست : 187
(ط . طهران) .

- ترجمتها وأخبارها في :

الأغاني 314-300:19 .

أمالى القالى 86:3 .

طبقات ابن المعتز 426-427 .

الأربعة فى أخبار الشعراء لابي هفان . جمع وتحقيق هلال ناجى (مجلة المورد) .

المحاسن والاضداد : 198 .

الاماء من شواعر النساء : 53-54 .

بدائع البدائة : 50 ، 150 .

نساء الخلفاء : 84-90 .

المنتظم : حوادث 257 هـ (5:6-7) .

فوات الوفيات (نشرة إحسان عباس) 185:3-187 .
المستظرف للسيوطي : 50-56 .
الوافي 605:16 .
سيدات البلاط العباسي : 85-89 .
النجوم الزاهرة 28:3 .
سمط اللآلي : 655 .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الاوربية) 79:1 .
تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) قسم الشعر : 623-624 .

[32] كانت فضل مَوْلدة ، من مولدات البصرة ، وبها نشأت ، وكان مولدها باليمامة ، وذكرها محمد بن داود [بن الجراح]⁽¹⁾ فقال ، أنها عبديّة ، وكذلك كانت تزعم هي وتقول ان أمها علّقت بها من مولى لها من « عبد القيس » وانه مات وهي حامل بها ، فباعها ابنه ، فولدت على سبيل الرق ، وذكر عنها من جهة أخرى [ق 27] أن أمها ولدتها في حياة أبيها فرباها وأدبها فلما توفي ، تواطأ بنوه على بيعها ، فبيعت ، فاشتراها محمد بن الفرّج الرّخجي - أخو عمر بن الفرّج⁽²⁾ - وأهداها الى المتوكل .

وكانت سمراء ، حسنة الوجه ، والقّد والجسم - شكلة ، حلوة ، أدبية ، فصيحة ، سريعة [الهاجس]⁽³⁾ مطبوعة في قول الشعر ، متقدمة لسائر نساء زمانها فيه .

[32] الخبر موجود في معظم المصادر التي ترجمت لفضل .

(1) لا وجود لترجمة (فضل) في كتاب « الورقة » المطبوع .

(2) الرّخجي : منسوب الى « رخج » تعريب رخو ، ورخج كورة من نواحي كابل . وعمر بن فرّج بن زياد الرّخجي ، كان من أعيان الكتاب في أيام المأمون إلى أيام المتوكل ، اشتهر هو وأبوه بسوء السيرة .

معجم البلدان [رخج] مروج الذهب حوادث 233 ، الهفوات النادرة : 151 ، نشوار المحاضرة : 12:2-20 ، الوزراء والكتاب للجهمياري : 270-271 .

(3) في الأصل : الهاجين ، في (م) : الهاجيس .

[33] أخبرني محمد بن المرزبان وجعفر بن قدامة ، قالا : حدّثنا أحمد بن أبي طاهر ، واللفظ لجعفر ، قال :

جُلبت فضل الشاعرة ، من البصرة ، فاشتراها رجل من النخاسين يقال له : حُسْنَوِيَّةُ بعشرة آلاف درهم ، وبلغ خبرها محمد بن الفرّج الرّخجي⁽¹⁾ [أخو عمر بن الفرّج الرّخجي ، فاشتراها وأهداها الى المتوكل]⁽²⁾ .

قال جعفر بن قدامة وقال محمد بن خلف ان الذي إبتاعها « محمد » أخوه ، فأهداها إلى المتوكل ، فكانت تجلس في مجلسه على كرسي ، تقارض الشعراء والشعر بحضرته ، فألقى عليها يوماً أبو دلف [ق 83] القاسم بن عيسى العجلي :

قالوا عَشِيقَتَ صَغِيرَةٍ فَأَجَبْتُهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرَكَّبِ⁽³⁾
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ لُبْسَتْ⁽⁴⁾ وَحَبَّةٍ لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقِّبِ
فَقَالَتْ فَضْلَ مَجِيئَةٍ لَهُ⁽¹⁾ :

إِن الْمَطِيَّةَ لَا يَلْدُرُكُوبُهَا حَتَّى تَذُلَّ بِالزُّمَامِ وَتُرَكَّبِ
وَالدُّرُ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُؤْلَفَ بِالنِّظَامِ وَيُثَقِّبِ
وَفِي رِوَايَةِ جَعْفَرٍ⁽²⁾ « حَتَّى تَذُلَّ بِالزُّمَامِ وَتُرَكَّبَا » .

[33] الأغاني 301:19 ، نساء الخلفاء : 85 - 86 .

القطعتان الشعريتان في مصادر كثيرة منها : المنتظم 5-7 ، فوات الوفيات 3:187 .

(1) من هنا إنتقل الناسخ الى الورقة 82 حيث وضعها ضمن ترجمة (خنساء جارية البرمكي) ! كذلك في (م) !

(2) زيادة من الأغاني .

(3) هما لعلي بن الجهم في ديوانه : التكملة : 112 (تنظر إحيائه) ، ولأبي نواس في ديوانه « رواية حمزة الاصفهاني » 1 - 37 .

(4) رواية ديوان علي بن الجهم : نُظِمَتْ .

(1) هما لمسلم بن الوليد (ديوان أبي نواس 1 - 37) .

(2) أوردهما حمزة الاصفهاني بنفس رواية جعفر بن قدامة .

والبيت الثاني :

حتى تُولفَ بالنظامِ وتثقبا .

[34] حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ وَجَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ ، قَالَ :
لَمَّا دَخَلْتُ فَضْلَ الشَّاعِرَةِ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ يَوْمَ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهَا :
أَشَاعِرَةٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ هَكَذَا يَزْعَمُ مِنْ بَاعَنِي وَإِشْتَرَانِي ! ، فَضَحِكَ وَقَالَ :
أَنْشَدِينَا شَيْئاً مِنْ شَعْرِكَ ، فَأَنْشَدْتَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ :

إِسْتَقْبَلَ الْمُلُوكَ إِمَامُ الْهُدَى عَامَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ⁽¹⁾
خِلَافَةً أَفْضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ بَعْدَ عَشْرِينَ
إِنَّا لَنَرْجُو [يَا] إِمَامَ الْهُدَى أَنْ تَمْلِكَ الْمُلُوكَ ثَمَانِينَ
لَا قَدَسَ اللَّهُ إِمْرَأً لَمْ يَقْلُ عَلَى دُعَائِي⁽²⁾ لَكَ : آمِينَ
[ق 84] فَاسْتَحَسَنَ الْآيَاتُ ، وَأَمَرَ لَهَا بِخَمْسِينَ⁽³⁾ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَمَرَ عَرِيئاً
فَغَنَّتْ بِهَا .

[35] حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

عُرِضَتْ عَلَى الْمُعْتَمَدِ جَارِيَةٌ تَبَاعُ ، فِي خِلَافَةِ الْمُتَوَكِّلِ ، يُقَالُ لَهَا « عِلْمُ الْحَسَنِ » ، مَغْنِيَّةٌ ، حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ - وَأَخْرَجَهَا مَوْلَاهَا إِلَى ابْنِ الْأَغْلَبِ⁽¹⁾ ، فَبِيعَتْ هُنَاكَ ، فَلَمَّا وُلِّيَ الْمُعْتَمَدُ الْخِلَافَةَ ، سَأَلَ

[34] [الخبر في مصادر كثيرة منها : الاغانى 19 - 302 ، نساء الخلفاء : 86 - 87 ، فوات الوفيات 3 - 187 ، تاريخ الخلفاء : 353 ، المستطرف للسيوطي : 52 .

(1) تعني سنة ثلاث وثلثين ومائتين من سني الهجرة .

(2) الاغانى والمصادر الاخرى . عند دعائي .

(3) الاغانى : بخمسة آلاف درهم .

[35] [الاغانى 19 - 302 - 303 ، البصائر والذخائر 2 - 149 : 1 .

(1) أرجح أن يكون المقصود : أحمد بن أبي العباس محمد بن الأغلب ، وقد تسلم الحكم 242 هـ . ينظر : العيون والحدائق (نشرة نبيلة داود) : الجزء الأول ، ومآثر الأناقة للقلقشندي 1 : 235 - 239 .

عنها ، وقد ذكرها وأعلم أنها بيعت بالقيروان ، وأولدها سيدها ، فقال لفضل
الشاعرة ، : قولي فيها شيئاً !

فقالت [فيها] ⁽²⁾ هذه الأبيات :

عَلَّمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي فِي الْحُبِّ أَشْهَرَ مَنْ عَلَّمَ
وَنَصَبْتَنِي يَا مَنِيَّتِي غَرَضَ الْمَظْنَةِ وَالتَّهَمِ
فَارَقْتَنِي بَعْدَ الدُّنُوِّ م فَصَرْتُ عِنْدِي كَالْحُلَمِ
فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي فَارَقْتُ جَسْمِي لَفَقَدْتُكَ لَمْ تُلَمْ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ وَصَل بِي فَخَفَ [عَنْ قَلْبِي] ⁽³⁾ الْأَلَمِ
بِرِسَالَةٍ تُهْدِينَهَا أَوْ زُورَةٍ تَحْتَ الظُّلَمِ
أَوْ لَا فُطِيفِي فِي الْمَنَا مِ فَلَا أَقْلَ مِنَ اللَّمَمِ
صَلَّةَ الْمُحِبِّ حَبِيبُهُ اللَّهُ يَعْلُمُهُ كَرَمِ

[ق 85] قال أبو الفرج ⁽¹⁾ : وقد حدّثني بهذا الحديث علي بن صالح ،
عن أحمد بن أبي طاهر ؛ إنه ألقى على فضل الشاعرة :

عَلَّمَ الْجَمَالَ تَرَكْتَنِي فِي الْحُبِّ أَشْهَرَ مَنْ عَلَّمَ
فَقَالَتْ :

وَأَبَحْتَنِي يَا سَيِّدِي سَقَمًا يَحُلُّ عَنِ السَّقَمِ
وَتَرَكْتَنِي غَرَضًا - فَدَيْتُ لَكَ - لَلْهُوََانِ وَلِلتَّهَمِ !

[36] حدّثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال كتب بعض أهلنا الى
فضل الشاعرة :

أَصْبَحْتُ صَبًّا هَائِمَ الْعَقْلِ إِلَى غَزَالٍ حَسَنِ الشَّكْلِ

(2) الأصل : فيه ، تحريف .

(3) الأصل : عني الألم ، التصحيح من الأغاني .

(1) الخبر في الأغاني 305:19 ، بدائع البدائة : 111 .

[36] الأغاني 303:19 .

أضنى فؤادي بعد عهدي به وبُعده مني ومن وصلي
مُنيّة نفسي في هوى فضل أن يجمع الله بها شملي
أهواك يا فضل هوى خالصاً فما لقلبي عنك من شغل
فأجابته :

الصبرُ ينقصُ والسُّقامُ يزيدُ والدارُ دانيةٌ وأنتَ بعيدُ⁽¹⁾
أشكوكُ أم أشكو اليك فإنه لا يستطيعُ سواهما المجهودُ
إنني أعودُ بحرمتي لك في الهوى من أن تطاوعَ في قولٍ حسود⁽²⁾
[في هذه الأبيات رمل طنبري وأظنه لجحظة]⁽³⁾ .

[37] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال أخبرني الحسن بن عيسى [ق 86] ابن الكوفي ، قال حدثني أبو دهمان ، قال محمد بن خلف ، وأخبرني بهذا الخبر : عبد الله [بن]⁽¹⁾ نصر المرزوي ، قال :

كانت فضل الشاعرة من أحسن الناس وجهاً وخلقاً وخلقاً ، وأرق شعراً ، فكتب إليها بعض من كان يجمعه وإياها مجلس الخليفة ، وكان يهواها ولا يطلعها على حبه لها :

ألا ليت شِعري عنك هل تذكّرني فذكرُك في الدنيا إليّ حبيبُ
وهل لي نصيبُ في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤادِ نصيبُ
ولستُ بمتروك⁽²⁾ فأحيا بزورة ولا النفسُ عند اليأسِ عنك تطيبُ
فكتبت إليه هذه الأبيات :

نَعَمْ وإلهي إنني بك صبّةٌ فهل أنتَ يا مَنْ لا عِدِمَتِ مُثِيبُ

(1) البيتان الأول والثاني في نساء الخلفاء : 89 ومجموع شعرها (صنعة هوار) : 33 .

(2) كذا في الأصل ، ورواية الأغاني : من أن يطاع لديك في حسود

(3) زيادة من الأغاني .

[37] الأغاني 303:19 - 304 .

(1) زيادة من الأغاني .

(2) الأغاني : بموصول .

لمن أنت منه في الفؤادِ مصوّرٌ وفي العينِ نُصبَ العينِ حينَ تغيبُ
فثقُ بودادِ أنتَ مُظهرُ فضلِهِ⁽³⁾ على أنْ بي سقمًا وأنتَ طبيبُ !

[38] أخبرني محمد بن [خلف بن] المرزبان ، قال حدّثني أبو العباس
المرزوي قال :

قال المتوكل لعلي [بن الجهم ، قل]⁽¹⁾ بيتاً ، وقل لفضل الشاعرة
تجيزه ، فقال علي : أجيزي يا فضل⁽²⁾ :

لَاذَ بِهَا يَشْتَكِي إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا مَلَاذًا
[ق 87] فأطرقت هُنيئة ، ثم قالت :

فَلَمْ يَزَلْ ضَارِعاً إِلَيْهَا تَهْطِلُ أَجْفَاءَهُ رَذَاذَا
فَعَاتَبُوهُ فَزَادَ عِشْقًا فَمَاتَ وَجداً فَكَانَ مَاذَا ؟

فأطرب المتوكل ، وقال أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بألفي دينار⁽³⁾ ،
وأمر غريباً ، فغنت فيه صوتها : الهزج .

[39] قال أبو الفرج ونسخت من كتاب جعفر بن قدامة :

حدّثني : علي بن يحيى المنجم ، وقد حدّثني بعض أصحابنا عن رجل ،
عن علي بن يحيى قال :

(3) الاغاني : مظهر مثله .

[38] الخبر في مصادر كثيرة منها : الاغاني 312:19 - 313 ، أمالي القالي 21:2 - 22 ، البصائر
والذخائر 2 - 1 : 150 (نشرة الكيلاني) ، بدائع البدائة : 112 ، فوات الوفيات (نشرة إحصان
عباس) : 3 - 185 ، زهر الاكم 306:2 ، نساء الخلفاء : 87 .
إضاءة : يورد القالي حكاية مسندة مشابهة ، كما يورد اليوسي حكاية أخرى باختلاف ،
ونسب ابن ظافر الأزدي بيت ابن الجهم للخليفة المتوكل .

(1) زيادة من الاغاني .

(2) في الأصل : فانشأت تقول ، خطأ من الناسخ . والبيت في ديوان علي بن الجهم (التكملة) : 130 .

(3) في الأغاني : أمر لها بمائتي دينار .

[39] الاغاني 307:19 - 308 ، نساء الخلفاء : 90 ، فوات الوفيات 186:3 - 187 ، المستظرف
للسيوطي : 53 ، مجموع شعرها : 38 .

دخلتُ الى المتوكل يوماً ، فدفعت اليّ رقعة وأمرني بقراءتها ، فقرأتها فإذا فيها :

قَدْ بَدَأَ شِبْهُكَ يَأْمُو لَآئِي يَحْدُو بِالظَّلَامِ
قُمْ بِنَا نَقْضُ لُبَانَا بِ التَّثَامِ والتَّزَامِ⁽¹⁾
قَبْلَ أَنْ تَفْضَحْنَاعُو دَةُ أرواحِ النِّيَامِ

فقلتُ مَلَحَ والله قائلها ! ، فمن هو ؟

قال : واعدت فضلاً البارحة ، أن تبیت عندي ، فسكرتُ سكرًا شديدًا منعني من ذلك ، فلما أصبحتُ وجدتُ هذه الرقعة في كُمي وهي بخطها .

[40] حدّثني جحظة ، قال حدّثني ابن [الدهقانة]⁽¹⁾ النديم عن عبد الله بن عمر بن المرزبان⁽²⁾ قال :

قالت لي فضل : وعدني أمير المؤمنين أن أبیت عنده ، وأشرب [ق 88] فسكرت ، وخرجت مع العتمة ، فجلستُ أغمز رجله ملياً ، ثم قمتُ إلى جنبه فلم يتحرك من نومه ، فكتبتُ في رقعة وجعلتها في كُمي ، وذكرتُ الأبيات ، فلما أصبح قرأها ، وضحك ثم دعاني ، فوهب لي ألف دينار ، وتكون الليلة عوض البارحة ! .

[41] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدّثني أحمد بن أبي فزن قال :

خرجت قبيحة⁽¹⁾ إلى المتوكل في يوم نيروز ، وفي يدها كأس بلور شراب

(1) الاغاني : التزام والتثام ، نساء الخلفاء : فانتبه ، إغتياب والتثام .

[40] لم أجد الخبر في المظان .

(1) في الاصل : ابن الدهقان ، تحريف .

(2) وضع الناسخ إشارة شك إزاء هذا الاسم ، وأرجح أن يكون المقصود : عبد الله بن عمر بن البازيار ، أحد ندماء المتوكل وغيره من الخلفاء (وانظر : المختار من قطب السرور : 281) .

[41] الاغاني 310:19 - 311 ، الأربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان (صنعة هلال ناجي) الفقرة 93 .

(في الاغاني ذكر السند بشكل أدق لأن ابن المرزبان لم يروعن ابن أبي فزن مباشرة !

(1) عن قبيحة (أم المعتز) ينظر : المستطرف للسيوطي 57 ، الديارات 169 - 170 .

فقال لها : ما هذا ؟ قالت : هديتي إليك في هذا النيروز عرّفك الله بركته ،
فشرب الكأس ، وقبل خدّها ، فقالت فضل :

سُلافةٌ كالقمرِ الباهرِ في قَدَحِ كالكوكبِ الزاهرِ
يُديرها خَشْفٌ⁽²⁾ كبدِ الدُجى فوقَ قضيبِ أهيفٍ ناضِرِ
على فتى أروعَ من هاشمٍ مثلِ الحسامِ المُرهفِ الباتِرِ

[42] أخبرني محمد بن خلف ، قال حدّثني أبو الفضل المرزوي⁽¹⁾

قال :

اجتمعت فضل الشاعرة وسعيد بن جُميد⁽²⁾ في مجلس ، فأخذت دواة
ودرجاً وكتبت إليه :

بثّتُ هواك في جَسدي⁽³⁾ وروحي فألّفَ فيهما طمعاً بيأسٍ

فكتب إليها تحت البيت [ق 89] :

كفانا الله شرَّ اليأسِ إنني لخوفِ اليأسِ⁽⁴⁾ أبغضُ كلِّ آسى

[43] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثني أحمد بن أبي

طاهر ، قال ألقى بعض أصحابنا على فضل الشاعرة :

ومستفتحٍ بابَ البلاءِ بنظرةٍ تزوّدَ منها قلبه حَسرةُ الدَّهرِ

(2) الخشف ولد الظبي أول ما يولد .

[42] الأغاني 311:19 .

(1) الأغاني : المروروذي .

(2) سعيد بن جُميد : كاتب ، شاعر ، من أولاد الدهاقين ، توفي بعد سنة 250 هـ ، جمع يونس أحمد السامرائي رسائله وأشعاره (بغداد - 1971) : الفهرست : 137 ، الأغاني 155:18 ، الوافي 213:15 .

(3) الأغاني : في بدني .

(4) الأغاني : لبغض اليأس .

[43] الأغاني 305:19 ، بدائع البدائة : 150 ، مجموع شعرها : 42 .

قالت :

فوالله ما يدري أتدري ما جَنَتْ على قلبه أم أهلكته وما يدري⁽¹⁾ ؟
[44] أخبرني محمد بن خلف ، قال حدّثني أبو يوسف الضرير المعروف
بأبن الدقاق ،⁽¹⁾ قال :

صرت أنا وأبو منصور الباخري⁽²⁾ إلى فضل الشاعرة ، فحُجِبنا ، وما
علمت بنا ، ثم بلغها خبرنا بعد إنصرافنا فغمّها ذلك ، وكرهته ، فكتبت إلينا
تعتذر ، فقالت :

وما كنت أخشى أن تروا لي زَلَّةً ولكن أمر الله ما عنه مذهبُ
أعوذُ بحسنِ الصفحِ منكم وقبلنا بصفحٍ وعفوٍ ما تعوذُ [مذنبُ]⁽²⁾
فكتب إليها أبو منصور [الباخري] :

لئن أهديت عُتْبَاكِ لي ولأخوتي لمثلُك⁽³⁾ يا فضل الفضائل يُعتَبُ
إذا اعتذر الجاني ، محا العذرُ ذنبه وكلُّ إمريءٍ لا يقبل العذرَ مُذنبُ
[45] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدّثني محمد بن
الوليد [ق 90] قال حدّثني علي بن الجهم ، قال :

كنت يوماً عند فضل الشاعرة ، فألحظتها لحظة إستراحت بها ، فقالت :

(1) رواية الاغاني : أو أهلكته وما تدري ؟

[44] الاغاني 307:19 .

(1) أبو يوسف اللغوي الضرير تلمذ لابن الاعرابي وكان يتردد على أبي تمام : أخبار أبي تمام
246:118 - 247

(2) أبو منصور الباخري : إسمه محمد بن إبراهيم ، من أهل خراسان ، نزل بغداد ، عمي في آخر
عمره : معجم الشعراء : 403 - 404 .

(3) في الأصل : مذهب ، والتصحيح من الاغاني .

(4) الاغاني : فمثلك .

[45] الاغاني 305:19 - 306 ، بدائع البدائة : 50 ، فوات الوفيات 187:3 ، ديوان علي بن الجهم :
153 (عن الاغاني) .

يَا رَبِّ رَامٍ حَسَنٍ تَعَرَّضُهُ يرمي ولا يشعر⁽¹⁾ أني غَرَضُهُ
فقلت :

أَيُّ فَتَى لِحِطْلِكَ لَيْسَ يُمَرِّضُهُ ؟ وَأَيُّ عَقْدٍ⁽²⁾ مُحَكَّمٍ لَا يَنْقُضُهُ !
فضحكت وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

[46] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ
لِفَضْلِ الشَّاعِرَةِ أَجِيزِي :

مَنْ لِمُحِبٍّ أَحَبُّ فِي صِغَرِهِ ؟
فقلت :

فَصَارَ أَحْدُوثَةً عَلَى كِبَرِهِ !
فقلت :

مَنْ نَظَرَ شَفَّاهُ وَأَرْقَاهُ⁽¹⁾
فقلت :

فَكَانَ⁽²⁾ مَبْدَأَ هَوَاهُ مِنْ صَبْرِهِ !

ثُمَّ شُغِلَتْ بِالشَّرَابِ هَنِيئَةً ، ثُمَّ قَالَتْ :

لَوْلَا الْأَمَانِي [لِمَات]⁽¹⁾ مِنْ كَمَدٍ مَرُّ اللَّيَالِي يَزِيدُ فِي فِكْرِهِ
لَيْسَ لَهُ مُسَاعِدٌ يُسَاعِدُهُ بِاللَّيْلِ فِي طُولِهِ وَفِي قِصَرِهِ

(1) البدائع : ولا أشعر .

(2) البدائع : وأي عهد .

[46] [الأغاني 19: 114 - 127 ، نساء الخلفاء 87 - 88 ، بدائع البدائة : 126 ، فوات الوفيات : 3: 186 ،

أشعار سعيد بن حميد الرقم 132:28 .

(1) أشعار سعيد : فأرقه

(2) أشعار سعيد : وكان .

(1) في الأصل: مات .

الجسم يبلى فلا حراك به والروح - فيما أرى - على أثره⁽²⁾ !
 [47] حدّثني الحسن بن محمد ، والحسن بن علي قالا : أخبرنا ابن أبي الدنيا ، قال حدّثني [ميسرة]⁽¹⁾ بن محمد ، قال حدّثني عبيد بن محمد قال :
 قلت لفضل الشاعرة ماذا نزل بكم البارحة ؟ ! وذلك صبيحة قتل المنتصر
 [ق 91] أو المعتر⁽²⁾ فقالت وهي تبكي :

إنّ الزمان بذحل⁽³⁾ كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهبنا !
 مالي وللدهر قد أصبحت همته مالي وللدهر ما للدهر لا كانا !
 [48] قال أبو الفرج : قرأت في بعض الكتب عن عبد الله بن المعتز
 قال : قال لي إبراهيم بن المدبر⁽¹⁾ :

كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأً وأفصحهم كلاماً ، وأبلغهم
 في مخاطبة ، وأثبتهم في محاوراة [فقلت]⁽²⁾ يوماً لسعيد بن حميد ، أظنك يا أبا
 عثمان تكتب لفضل ، رقاعها ، وتفيدها وتخرّجها ، فقد أخذت تجول في
 الكلام ، وسلكت سبيلك ، فقال وهو يضحك :

ما تحسن ظنك ! ليتها تسلم مني ، لا آخذ كلامها [ورسائلها]⁽³⁾ ! والله
 يا أخي لو أن أحد أفاضل الكتاب وكبراءهم وأمائلهم أخذ عنها ، لما إستغنوا عن
 ذلك ! .

وكانت فضل تهوى سعيد بن حميد ويهاوها ولكل واحد منهما في صاحبه

(2) لا وجود له في المظان .

[47] الأغاني : 310:19 .

(1) في الأصل : ميسر ، والتصحيح من الأغاني .

(2) الصحيح أنه المعتز ، لأن المنتصر لم يقتل .

(3) الذحل : الثأر .

[48] الأغاني 167:18 ، نساء الخلفاء : 89 .

(1) في الأغاني : إبراهيم بن المهدي ، تحريف وخطأ جاز على المحققين .

(2) في الأصل : فقالت ، تحريف .

(3) الأصل : رسالتها ، التصحيح من الأغاني .

أشعار - ذكرتها في أماكنها - ثم عدلت عنه إلى بُنان⁽⁴⁾ المغني فعشقه .

[49] حَدَّثَنِي جَحْظَةُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِي بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَم ، قَالَ :

أمر المتوكل بأن تضرب مضاربة على القاطول⁽¹⁾ ، وتحذر [⁽²⁾ هناك]
ويقيم شتوية على القاطول ، فقالت فضل [ق 92] الشاعرة :

قالوا لنا أن بالقاطولِ مشتانا ونحنُ نأملُ صنعَ الله مولانا
والناسُ يأتَمرونُ الغيبَ [بينهم]⁽³⁾ والله في كل يومٍ محدثُ شأننا
ربُّ يَرى فوقَ مُلكِ العالمين له مُلكاً وفوقَ ذَوِي السُّلطانِ سُلطاننا

وغنّت فيه عريب ، فلما أخذ النبيذ في المتوكل غتته بهذا الصوت
فطرب ، وأمر بإبطال ما كان عزم عليه ، وقال : إذا كرهتم هذا كرهناه⁽⁴⁾ .

[50] حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
[سعيد]⁽¹⁾ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ :

(4) بُنان بن عمرو : من أحلق المغنين ، إختص بالمتوكل وندم المعتز وغيره من الخلفاء الاغاني
(تنظر الفهارس) ، المختار من قطب السرور : 276 ، 285 ، [ويُنان بضم الباء] .
[49] تحفة الامراء للصايي (بلا عزو) : 252 .

(1) القاطول ، من القطل وهو القطع ، إسم نهر مقطوع من دجلة ، وهو نهر كان في موضع سامراء قبل
أن تعمر ، وقد إختاره المعتصم وبني فيه بعض الابنية ثم تركه .
معجم البلدان ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري للسامرائي (تنظر فهارس الكتاب) .
(2) بياض في الأصل ، بمقدار كلمة ، وسياق الخبر واضح ، ويمكن أن تكون العبارة : وتحذر ركائبه
هناك . .

(3) الأصل ، بهم ، التصحيح من الصايي وروايته : الرأي بينهم .
(4) في أبيات فضل هذه ، تحذير لما كان يدبر في الخفاء ضد المتوكل ، وكان من نتيجة ذلك
مصرعه ، كما هو معروف .

[50] الأغاني : 18 - 160 ، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره 134 - 135 (عن الأغاني) .
(1) في الأصل : سعد ، تحريف .

وقع بين سعيد بن حميد وبين فضل الشاعرة ، مشاجرة لشيء بلغها عنه ، فكتب إليها⁽²⁾ :

[تعالي] نجدد عهد الصبا ونصفح عن الذنب فيما مضى
[ونجري] على سنة العاشقين [ونضمن عني وعنك] الرضا
ويبذل هذا لهذا رضاه ويصبر في حبه للقضا
ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا أعرضا
فإنني مذللج هذا العتاب كأنني أبطنت جمر الغضى
فصارت إليه ، وصالحته .

[ق 93] قال أبو الفرج : [ولهاشم]⁽³⁾ بن سليمان في هذا الشعر لحن من ثقل الأول بالوسطى ، ذكره لي عمي وإبن بانه⁽⁴⁾ .
[51] حدثني جعفر بن قدامة⁽¹⁾ ، قال حدثني ميمون بن إبراهيم ، قال :

كنت أنا وسعيد بن حميد ، نشرب عند الحسن بن [مخلد]⁽²⁾ فجاء سعيد برقعة ، عن فضل الشاعرة فدفعها إليه فقرأها ، ولحظه الحسن ، فقال له بحياتي هذه رقعة فضل الشاعرة ؟!

فشور⁽³⁾ ثم صدقه ، فقال هاتها : فأعطاه إياها ، وقرأناها فإذا فيها مكتوب :

نفسى فداؤك طال العهد وإتصلت منك المواعيد والليان والخلف

(2) في القطعة بياض وأخطاء كثيرة ، صححتها جميعاً من الأغاني .

(3) في الأصل : حاتم ، والتصحيح من الأغاني .

(4) لم يرد ذكره في سند الخبر ولعله ذكره في كتابه .

[51] الأغاني 164:18 . (بيتا سعيد فقط) .

(1) كرر الناسخ الاسم مرتين سهواً .

(2) في الأصل خالد ، تحريف .

(3) شور : خجل .

والله يعلمُ أني فيكَ سَاهِرَةٌ ودمعُ عيني منها بَارِقٌ يكفُ
فإن تكنَ خنْتَ عهدي فوآسِفاً وقلّ مِنّي فيكَ الهمُّ والأسفُ
وإن تبدّلتَ مِنّي غادراً خَلَفاً فليسَ منكُ وربُّ العرشِ لي خَلَفُ
فكتب اليها :

يا واصفَ الشوقِ عندي فوقَ ما تجدُ دمعُ يفيضُ وقلْبُ خافقُ يجفُ
فكن على ثقةٍ مِنّي وبِئِنَّةٍ إني على ثقةٍ من كل ما [تصفُ]⁽⁴⁾
[52] [ق 94] أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة ، قال حدّثني
محمد بن السّري ، أنه صار إلى سعيد بن حميد ، وهو في دار الحسن [بن
مخلد]⁽¹⁾ في حاجة له ، قال :

بينما أنا عنده ، إذ جاءته رقعة لفضل الشاعرة وفيها هذان البيتان :
الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانيةٌ وأنتَ بعيدُ
أشكوكُ أم أشكو اليك فإنه لا يستطيعُ سواهما المجهودُ
أنا يا أبا عثمان قد متّ قبلك ، في حال التلف ، وما [عدتني]⁽²⁾ ولا
سألت عن خبري فأخذ بيدي ، ومضينا [إليها]⁽³⁾ عايدين ، فقالت له : هوذا
أموت وتستريح مني ! ، فانشأ يقول :
لا متّ قبلك⁽⁴⁾ بل أحيا وأنتَ معاً ولا أعيشُ إلى يومِ تموتينا
حتى نعيشَ كما نهوى ونأمله ويُرغمُ اللهَ فينا أنفَ شائنا⁽⁵⁾

(4) الأصل : تخف ، والتصحيح من الأغاني .

[52 الاغاني 18 - 165 ، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره (عن الاغاني) : 152 (وتنظر الفقرة 36 من كتابنا) ، مجموع شعرها : 33 .

(1) زيادة مناسبة .

(2) في الأصل : وعدتني ، تحريف .

(3) في الاصل : إليهما ، تحريف .

(4) رواية الاغاني : لا متّ قبلي . .

(5) رواية الاغاني : لكن نعيش . . واشينا .

حتى إذا ما قضى الرحمنُ مُنيتنا ⁽⁶⁾ وحلّ من أمرنا ما ليس يعدّونا
[متنا جميعاً كغصنيّ بانيةٍ ذُبلاً من بعد ما نضرا واستوسقا حيناً] ⁽⁷⁾
ثُمَّ السّلامُ علينا في مضاجعنا حتى يعود ⁽⁸⁾ الى تدبيرِ مُنشينا

[53] حدّثني عمي الحسن [بن محمد ، قال حدّثني ميمون بن هارون
قال : أن سعيد [بن حميد [كان] مشغوباً بفضل الشاعرة ، ولم يزل يكتبها
ويراسلها ، ويشكو هواه إليها حتى واصلته .

قال ميمون ، وأقرّاني رقعة منها إليه ، تعاتبه على حصوله مع [ق 95]
مغنية ، وتجميشه ⁽¹⁾ لها ، وفي آخرها :

خنّت عهدي وليسَ ذاك جزاء يا صنّاعَ اللسان مرّ الفعّال
وتبدّلت بي بديلاً فلا يهنّد م ك ما إخترته من الأبدال
فأجابها بحضرتي ، باعتذار طويل ، وكتب في آخر الرقعة :

تظنون أنّي قد تبدّلتُ بعدكم بديلاً وبعضُ الظنِّ إنَّهم ومنكرُ
إذا كانَ قلبي في يديكَ رهينةً فكيف بلا قلبٍ أصافي وأهجرُ؟!
وفي هذين البيتين لسليمان بن الفضل القصّار ، رمل وخفيف رمل
محدث .

[54] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني عبد الله بن أبي

(6) الاغاني : قدّر الرحمن مبيتنا .

(7) زيادة من الاغاني .

(8) الاغاني : نعود .

[53] الاغاني 158:18 ، في النص اضطراب وقطع ، وبين المعقوفين من أضافتنا لتقويم النص ،
ويلاحظ أن أبا الفرج أورد الخبر بسند آخر في : الاغاني .

(1) في الأصل : تحميسه : تحريف .

[54] الاغاني 159:18 - 160 وتنظر الفقرة السابقة (53) .

[سعيد ⁽¹⁾] قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود :

أن أباه كان يستحسن قول سعيد بن حميد :

تظنون أنني قد تبدلت [بعدكم] ⁽²⁾ بدليلا ، وبعض الظن إثم ومنكر

ويقول : لئن عاش هذا الغلام ليكون له شأن من الشؤون ⁽³⁾ .

[55] حدثني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ، قال إسحاق بن

مسافر : إنه كان عند سعيد بن حميد يوماً ، فدخلت عليه ⁽¹⁾ فضل الشاعرة على

غفلة ، فوثب إليها وسلم عليها ، وسألها أن تقيم عنده ، فقالت : قد جاءني

وحياتك رسول الخليفة ، وليس يمكنني الجلوس عندك ، وكرهت أن أمر

ببابك ولا أراك ، فقال سعيد على البديهة :

قربت ولم نرج اللقاء ⁽¹⁾ ولا نرى لنا حيلة يُدنيك منا إحتيالها

فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها قريب ولكن أين منا منالها؟

كظاعنة ضنت بها غربة النوى علينا ولكن قد يلم خيالها

تقل بها ⁽²⁾ الآمال ثم تعوقها مما طلة الدنيا بها وإعتلالها

ولكنها أمنية فلعلها وجود بها صرف النوى وإنتقالها ⁽³⁾

[56] حدثني جحظة قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها :

(1) في الأصل : سعد ، خطأ .

(2) في الأصل : غيركم ، تحريف .

(3) عبارة الاغاني أدق : ليكون له في الشعر شأن .

[55] الاغاني 160:18 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 144 (عن الاغاني) ، مجموع شعر فضل :

23 .

(1) من هنا يتصل الخبر بأخبار خنساء جارية البرمكي ! إنتقلنا إلى الورقة 27 ، لإتمام أخبار فضل ، وتنظر المقدمة .

(1) رواية الاغاني : ولا نرجو .

(2) الاغاني : تقر بها .

(3) الاغاني : وإنتقالها .

[56] الاغاني 163:18 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 140 - 141 ، مجموع شعر فضل : 29 .

[يا]⁽¹⁾ أيُّها الظالمُ مالي ولكُ أهكذا تهجرُ من واصلك !
لا تصرف الرِّحمةَ عن أهلها قد يعطفُ المولى على من ملَّكُ
ظلمت نفساً فيك غُلقتُها فدارَ بالظلمِ عليها⁽²⁾ الفلك
تبارك الله فما أعلم الله بما ألقى وما أغفلك !

فراجعته وواصلته ، وصارت إليه جواباً عن رقعة . ولعريب في هذه
الآبيات لحنان : ثقیل ثاني ، وهزج ذكرهما لها ابن المعتز .

[57] حدَّثني علي بن العباس بن أبي طلحة ، قال حدَّثني : أبو
العباس بن أبي المدور ، قال :

كان سعيد بن حميد صديقاً لأبي العباس بن ثوبة فدعاه يوماً ، وجاءه
رسول لفضل الشاعرة يسأله المصير إليها ، فمضى معه ، وتأخر عن أبي
العباس ، فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها عتاباً فيه توبيخ وتعنيف [ق 29] فكتب
إليه سعيد :

أقل عتابك فالزمان قليل⁽¹⁾ والدهرُ يعدلُ مرةً ويميلُ
لم أبك من زمن ذممتُ صروفه إلا بكيتُ عليه حين يزولُ
ولكل نائبة المَّت مُدةٌ ولكل حالٍ أقبلتُ تحویلُ
والمنتمون إلى الأخاء جماعةٌ إن حُصلوا أفناهم التحصيلُ
ولعل أحداث الليالي والردي يوماً ستصدع شملنا⁽²⁾ وتحولُ
فلئن سبقتُ لتبكين بحسرة وليكثرن علي منك غويلُ
ولتفجعن بمخلص لك وامقٍ حبلُ الوفاء بحبله موصولُ

(1) إضافة من الأغاني .

(2) رواية الاغاني : علي .

[57] الاغاني 162:18 ، زهر الاداب : 569 ، مجموع شعر سعيد بن حميد : 146 - 147 ، ابن ثوبة :
أحمد بن محمد (277 هـ) كاتب ، من الثقلاء (الفهرست 143 - 144) .

(1) رواية الاغاني : فالزمان ، مرة .

(2) الاغاني : بينا .

ولئن سبقت - ولا سبقت - ليمضين مَنْ لا يُشاكلهُ لديّ عَدِيلُ
 وليذهبنَّ جمالُ كلِّ مروءةٍ وليعْفُونَّ فِناؤَها المأهولُ
 وأراكْ تكلفُ بالعتابِ وودُنَا باقٍ عليه من الوفاءِ دليلُ
 ودُّ بدا لذوي الإخاءِ صفاؤه⁽¹⁾ وبدت عليه بهجةٌ وقبولُ
 ولعلَّ أيامَ الحياةِ قصيرةٌ فعلامُ يكثرُ عَتَبُنَا ويطولُ ؟!

[58] حدّثني عمي ، قال حدّثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال
 حدّثني إبراهيم بن المدبر قال :

كتبت فضل الشاعرة إلى سعيد بن حميد أيام كانت بينهما محبة وتواصل
 [ق 30] .

وعيشك لو صرّحت باسمك في الهوى لأقصرْتُ عن أشياء في الهزلِ والجدِّ
 ولكنني أبدي لهذا مودةً وذاك وأخلو فيك بالبتِّ والوجدِ
 مخافة أن يُغري بنا قولُ كاشحٍ عدوّاً فيسعى بالوصالِ إلى الصّدِّ
 فكتب إليها سعيد بن حميد⁽¹⁾ :

تنامين عن ليلى وأسهره وحدي فأنهى⁽¹⁾ جفوني أن تبثك ما عندي
 فان كنت لا تدرين⁽²⁾ ما قد فعلته بنا فانظري ماذا على قاتلِ العميد ؟

[59] هكذا ذكر ابن مهرويه ، قال عمي ، وهكذا⁽¹⁾ حدّثني به علي بن
 الحسين بن عبد الأعلى الأسكافي ، قال :

حضر سعيد بن حميد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبُنان ، وكان

(1) الاغاني : جميلة .

[58] الاغاني 306:19 .

(1) مجموع اشعاره الرقم 125:13 .

(2) الاغاني : وأنهى .

(3) الاغاني : ما تدرين .

[59] الاغاني 306:19 .

(1) في (م) كذا حدّثني .

سعيد ، يهواها ، وكانت تظهر له هوى ، ويتهما سعيد مع ذلك بينان ، فرأى فيها إقبالاً شديداً على بُنان ، فغضب ، وانصرف ، فكتبت إليه فضل هذه الأبيات المذكورة آنفاً ، وأجابها سعيد بالأبيات المذكورة .

[60] وحَدَّثني عمي ، قال حَدَّثني ميمون بن هارون قال :

رأيتُ فضل الشاعرة وسعيد بن حميد ليلة ، بوعد سبق بينهما ، فلما حصلت عنده ، جاءتها جاريتها ، فبادرت وأعلمتها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها فقامت من وقتها [ق 31] فمضت ، فلما كان من الغد كتب إليها سعيد بن حميد :

ضنَّ الزمانُ بها فلما نلتُها وردَّ الفراقُ فكان أقبحَ واردٍ
والدمعُ ينطقُ بالضمير⁽¹⁾ مصدقاً قولَ المُقرِّ مكذباً للجاحدِ

[61] حَدَّثني إبراهيم بن القاسم بن [زُرْزُور]⁽¹⁾ قال حَدَّثني أبي ،

قال :

فصدَّ سعيد بن حميد العرق لحَمَى كان يلحقه في كبده ، فسألتني فضل الشاعرة ، وسألت عَرِيباً أن تساعدني في المسير اليه ، وأهدت له : هدايا فيها ألف جدي وألف دجاجة فائقة وألف طبق فاكهة وريحان ، وطيباً كثيراً وشراباً وتحفاً حسناً ، فكتب إليها سعيد : سروري لا يتم إلا بحضورك !

قال فجاءته في آخر النهار ، وجلسنا لنشرب ، فاستأذن غلامه لبنان ، فأذن له - فدخل إلينا - وهو يومئذ - شاب طرير ، حسن الوجه ، حسن الغناء ، سري الملبوس ، عطر الشكل ، فذهب بها كل مذهب ، وبان فيها ذلك : بإقبالها عليه ، بنظرها وحديثها ، فتنمَّر سعيد وأستطير غضباً ، وتبين بنان

[60] الاغاني 309:19 - 310 ، مجموع أشعار سعيد بن حميد الرقم 126:15 .

(1) الاغاني : للضمير .

[61] الاغاني 166:18 - 167 ، المحاسن والاضداد : 198 ، المستظرف للسيوطي : 55 - 56 .

(1) في الأصل : زور ، تحريف .

القصة ، فانصرف ، وأقبل عليها سعيد يعذلها ساعة ويوبخها ، ويؤنبها أخرى وهي تعتذر ثم سكت ، فكتبت إليه فضل [ق 32] :

يا من أطلت تفرسي في وجهه وتنفسى
أفديك من مُتَدَلِّل يُزهي بقتل الأنفس
هَبني أسأت - وما أسأت - بلى أقول أنا المُسى
أحلفتني أن لا أسأ رَقَ نظرة في مجلس
فنظرتُ نظرة مخطيء ووصلتها [بتفرس]⁽¹⁾
ونسيتُ أني قد حلفتُ فما عقوبة من نسي ؟
يا من حكاه الياسمين وطيب ريح النرجس
إغفر لعبيدك ما جئنا ه من اللحاظ الخلس⁽²⁾
وزادت فيه عريب :

قالوا عقوبته الجفا ويسا إليه كما يسى !
فقام سعيد وقبل رأسها ، وقال لا عقوبة عليك ، بل يحتمل هفوتك ،
ويتجاوز عن إساءتك ، وغنت عريب في هذا الشعر ، رملاً وهزجاً ، وشربنا
عليه بقية يومنا ثم إفترقنا وقد أثر بُنان في قلبها ، وعلقته ، ولم يزل يواصلها
سراً حتى ظهر أمرهما .

[62] حدّثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدّثني ابن أبي المدوّر
الوراق ، وكان في جملة سعيد بن حميد ، قال :

كنت عند سعيد يوماً وقد [ق 33] إبتدأ ما بينه وبين فضل الشاعرة
يتشعب ، لما بلغه ميلها إلى بنان وهوبين المصدّق لذلك والمكذب ، ثم أقبل

(1) في الأصل : بتفقس | التصحيح من الأغاني والابيات (عدا السابع والثامن) في مجموع شعر
فضل : 30 .

(2) لا وجود لهذا البيت في الأغاني ولا في المصادر الأخرى .

[62] الأغاني 312:19 .

على صديق له فقال : أصبحت والله من فضل في غرور ، أخادع نفسي بتكذيب العيان ! ، وأمنيها ما قد حيل دونه ! . والله إن إرسالي إليها - بعد ما قد بان لي منها - لذل وان عدولي عنها - وفي أمرها شبهة - لعجز وغبن ، وان صبري عنها لمن دواعي التلف ، والله در محمد بن أمية⁽¹⁾ حيث يقول :

يا ليت شعري ما يكون جوابي أما الرسول فقد مضى بكتابي
وتقسمت نفسي الظنون وأشعرت طمع الحريص وخيفة المرتاب
وتروعي حركات كل محرك للباب يطرقة وليس ببابي
كم نحو باب الدار لي من وثبة أرجو الرسول بمطمع كذاب !
والويل لي من بعد هذا كله إن كان ما أخشاه رجع جوابي !

[63] حدّثني جحظة ، قال حدّثني ميمون بن هارون ، قال :

لما إتصل ما بين بنان وفضل الشاعرة وعدلت عن سعيد بن حميد أسف عليها ، وجزع جزعاً : إمتنع من الشراب ، وعشرة الأخوان ، وهو مع ذلك يظهر التجلد ثم قال فيها [ق 34] :

قالوا تعزّ فقد بانوا فقلت لهم : بان العزاء على آثار من باننا
وكيف يملك سلواناً لحبهم من لم يطق للهوى سراً وإعلاناً⁽¹⁾
كانت عزائم صبري أستعين بها صارت عليّ بحمد الله أعوانا
لا خير في الحب لا تبدو شواهد⁽²⁾ ولا ترى منه في العينين عنوانا
قال جحظة : وغنى بعض المحدثين في هذا الشعر لحناً حسناً ، رملاً ، وهو مشهور ، وعني نفسه .

[64] حدّثني جحظة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم ، قال :

(1) ترجمته : هامش الرقم 147 .

[63] الاغاني 164:18 ، مجموع أشعار سعيد بن حميد الرقم 151:71 - 152 .

(1) الاغاني : سترأ وكنمانا .

(2) الاغاني : شواكله .

[64] ديوان علي بن الجهم [التكملة]: 185 .

كانت فضل الشاعرة تميل إلى بنان وتكاتم المتوكل بحبه ، وكانت
تجلس مع الندماء ، بارزة على كرسي ، فقال لها المتوكل : إقترحي صوتك
على بنان ، فقالت بما لي عليه صوت ، فقال له : بحياتي غنّ صوتها عليك !
فغنى بشعر [سلم الخاسر]⁽¹⁾ :

إسمعي أو خبّرينا يا ديار الظاعنين
إن قلبي لك رهنٌ بالذي قد تعلمينا⁽²⁾

فأمر أن يسقى رطلاً ، ، فسقيته ، وأمره بإعادته فغناه ، [فسقيته] ثانياً ثم
أعاده [فسقيته] ثالثاً .

قال علي بن يحيى : وقمت إلى الخلاء ، وإذا بفضل قد عارضتني ،
وقالت إسمع يا أبا الحسن⁽³⁾ [ق 35] ما قلت ، فقلت : هات ، فأنشدتني
هذه الأبيات :

قد تغنى لي بنانٌ « إسمعي أو [خبّرنا] »
وشربتُ الراحَ فارتح ت وأبدتُ لي شجونا
ثم أظهرتُ لجلّا سي من السرّ مصونا
قلّ لمولاي ولا تخ شى وقلّ قولاً مبينا
رُبّ صوتٍ حسنٍ قد ألبسَ الرأسَ قُرّونا !
أنتَ قوادٌ نبيلٌ يا أمير المؤمنين !

وقد قال علي بن الجهم في ذلك⁽¹⁾ :

كُلُّما غَنّى بنانٌ « إسمعي أو خبّرنا »
أنشدتُ فضلٌ « ألا حُيِّتَ عنا يا مدينا »

(1) في الأصل ، سالم ، تنظر القصيدة كاملة وظروفها في « أخبار أبي القاسم الزجاجي » : 115 ، 116

ولا وجود لها في مجموع شعر « سلم الخاسر » في « شعراء عباسيون » .

(2) رواية الزجاجي : إن قلبي بك رهنٌ للذي ..

(3) أبو الحسن : كنية علي بن يحيى المنجم .

(1) ديوان علي بن الجهم : 185 (التكملة عن عمدة ابن رشيقي) .

ربّ صوتٍ حَسَنٍ قد أورتَ الرأسَ قَرُوناً⁽²⁾
ولعلّ جمحظة وهم في إدخال هذا البيت في أبيات فضل .
[65] وحَدَّثني علي بن صالح الهيثمي ، قال حَدَّثني أحمد بن الهيثم
[المادرائي]⁽¹⁾ ، قال :

لما إنكشف لسعيد بن حميد عشق فضل الشاعرة لبنان ، واصل جارياً
من جوارى القيان ، فكتبت إليه فضل :

يا عالي السنّ سيء الأدب شبتَ وأنتَ الغلامُ في الطَرَبِ⁽²⁾
ويحك إن القيان كالشُّركِ المنصوبِ بين الغُرورِ والعطبِ
لا يتصدّينَ للفقير ، ولا يطلبنَ إلا معادنَ الذَّهبِ
بيننا تشكّى هواك إذ عدلتَ عن زفراتِ الشُّكوى إلى الطُّلبِ
تسلحظُ هذا [وذا]⁽³⁾ وذاك وذا لحظَ مُحِبٌّ ولحظَ مُكتسِبِ
[66] حَدَّثني جمحظة ، قال حَدَّثني علي بن يحيى [المنجم] قال :

غضب بُنان على فضل الشاعرة في أمر أنكره عليها فاعتذرت إليه فلم
يقبل عذرهما فكتبت إليه :

[يا فضل]⁽¹⁾ صبراً إنها ميتةٌ يجرعُها الكاذبُ والصادقُ
ظنُّ بُنانٍ أنني خننُهُ رُوحِي إذا من جَسَدي طالقُ !

(2) الديوان : ينبت في . .

[65] الاغانى 166:18 ، طبقات ابن المعتز : 427 ، الاماء من شواعر النساء : 54 .

(1) اللقب غير واضح في الاصل .

(1) ابن المعتز : يا حسن الوجه . . في الادب . .

(3) إضافة مناسبة من الاغانى والمصادر الاخرى .

[66] الاغانى 312:19 ، أمالي القالي 86:3 .

(1) في الاصل اغلب الحروف مطموسة .



4

تيماء

جارية خزيمة بن حازم

[67] تيماء جارية خزيمة بن خازم [النهشلي] .

حدّثني عمي الحسن بن محمد وأحمد بن عبيد الله بن عمّار ، قالا :
حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال حدّثني : أبوهمام محمد بن سعيد
الخطيب قال :

كانت لخزيمة بن خازم : جارية ، مدنية شاعرة ، يقال لها : تيماء ،
وكان بها مشغوفاً ، وهي القائلة وقد خرج إلى الشام [ق 37] :

نفديك نفسي⁽¹⁾ من سوءٍ تحاذره فأنت بهجتها والسمع والبصر
لئن رحلت ، لقد أبقيت لي حزناً لم يبق لي معه في لذّة وطر
فهل تذكرت عهدي في المغيب كما قد شقني الهم والأحزان والذكر⁽²⁾

[67] ترجمة تيماء في : المستظرف للسيوطي (عن ابن الطراح عن كتابنا) : 16 ، مسالك الأبصار :
8 : ق 143 .

خزيمة بن خازم (- 203 هـ) : قائد برز في عصر الرشيد والأمين والمأمون ، ولي البصرة أيام
الرشيد ، والجزيرة أيام الأمين : تنظر : كتب التواريخ المعتمدة ، حوادث 203 هـ .

(1) رواية المسالك والمستظرف : نفديك تيماء . . فانت مهجتها

(2) رواية المسالك والمستظرف : والفكر .

[68] حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْهَيْثَمِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

حَدَّثَنِي تَيْمَاءُ جَارِيَةٌ خَزِيمَةَ بْنِ خَازِمٍ ، [قَالَتْ] ⁽¹⁾ :

عَرَضْتُ عَلَى خَزِيمَةَ بْنِ خَازِمٍ ، جَارِيَةٍ ، مَلِيحَةٍ ، بَكْرٍ ، حُلْوَةِ الْقَدِّ وَالْوَجْهِ ، فَمَالَ إِلَيْهَا [وَأَقْبَلَ] ⁽²⁾ إِلَيَّ كَالْمَعْتَذِرِ فَقَالَ :

قَالُوا عَشِيقَتَ صَغِيرَةٍ فَأَجَبْتُهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرَكَبْ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ بِذَلَّتْ وَحَبَّةٍ لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقَّبْ
فَأَجَبْتَهُ :

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْذُرُ كَوْبُهَا حَتَّى تَذَلَّ بِالزُّمَامِ وَتُرَكَبَ
وَالذُّرْلَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُولَفَ فِي النِّظَامِ وَيُثَقَّبَ
فَضَحَكَ وَاشْتَرَانَا مَعًا ، ثُمَّ غَلَبَتْهَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

[68] مسالك الابصار 8 : ق 143 .

وقارن هذا الخبر بالفقرة [33] من كتابنا وينظر تخريج الايات هناك .

(1) في الاصل : قال .

(2) بياض في الاصل وفي (م) أيضاً .



سَكَن
جَارِيَّة طَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ

[69] سَكَن جارية طاهر بن الحسين :

[ق 38] كانت مولدة ، بيضاء ، حسنة الوجه والغناء ، شاعرة ، رُبِيت في دار [ابن بُخُسْتَر⁽¹⁾] وأخذت الغناء منه ومن أبيه محمد وبناته وجواريه ، وعن إسحق [الموصلي] وطبقته ، وسمِعها إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي ، واستحسنّا طبعها .

وقال إبراهيم : ليت شعري⁽²⁾ - هذا السيف - لمن يشحذ ؟ !

وكانت مع هذا ، قوة الطبع في قول الشعر :

فذكر أحمد بن أبي طاهر ، عن إبراهيم الطبري ، أنها كانت قد حظيت عند طاهر ، حظوة شديدة ، ثم غلبتها عليه جارية أخرى ملكها ، فانقطع عنها

[69] بغداد لابن طيفور : 68 ، مسالك الأبصار 8 ق 143 [فيه : سكون] طاهر بن الحسين (159 - 207 هـ) قائد ، كان من أعوان المأمون البارزين ، ولي خراسان . (وفیات الاعيان 517:2 ، كتاب بغداد لطيفور - صفحات متفرقة ، الوافي 394:16 - 399 .

(1) الاسم غير واضح في الاصل : محمد بن الحارث بن بُخُسْتَر : أصله من الري ، كان نديما للخلفاء ، وكانت له منزلة عند المأمون [الأغاني - تنظر الفهارس - المختار من قطب السرور 245 ، 246 ، 248 ، الفهرست : 378 ، نهاية الأرب 42:5] أرجح أن يكون المقصود .

(2) في الاصل : عن هذا .

لمدة ، - شغلاً بتلك - ثم اجتاز بحجرتها ، فوثبت ، فقبلت يده ، فاستحيا
منها ، وقال لها : - الليلة أزورك !
فتأهبت وتزينت وتعطرت - ونسي طاهر وعده ، وتشاغل عنها ليلته ،
فكتبت إليه :

ألا يأيها المَلِكُ الهُمَامُ لأمرُكَ طاعةٌ ولنا ذِمَامُ
طمعنا في الزيارة وإنظرنا فلم يك غير ذلك⁽¹⁾ والسلام !
فلما قرأ الرقعة ، أطربته وحركته [وأهاجت دواعيه]⁽²⁾ ، فقام فدخل
إليها ، فأقام عندها ثلاثاً وعاد لها إلى ما كان عليه ، وهي القائلة في عدول
طاهر عنها⁽³⁾ :

للامير المبارك الميمون	ذي اليمين طاهر بن الحسين
كنت لي مدةً ، فصار شريكى	فيك من لم يكن له أن يكون
فكتمناك ضعف ما قد شكونا	من تجافيك والحديث شجون

(1) المسالك : غير عذر .

(2) زيادة من المسالك .

(3) لم أعتز على هذه الأبيات في مصادري .



6

فُنُون

جَارِيَّةُ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ

[70] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني ابن زكريا بن يحيى بن معاذ ،
قال :

كانت لبعض عماتي جارية ، حسنة الوجه ، شاعرة ، وكان عمي يهواها
ويكتب إليها فيما بينه وبينها فتجيبه وتخرق كتبه ويحتفظ هو بجواباتها ، وكتب إليها
يعاتبها على تخريقها رقاعه ، وينسب ذلك إلى سوء العهد ، وكتبت إليه :

يا ذا الذي لام في تخريق قرطاسي «كم مرّ مثلك في الدنيا على راسي»!
الحزم تخريقه - إن كنت ذا أدب - وإنما الحزم سوء الظن بالناس
إذا أتاك وقد أدى أمانته فاحفظ أساطيره من سائر الناس
وإشقق كتاب الذي تهواه مجتهداً فربّ مفتضح في حفظ قرطاس
فعلم أن الذي تفعله ، أدخل في الحزم من فعله ، فأمر بكتبتها المجتمعة
عنده ، فخرقت وأحرقت .

[70] مسالك الأبصار 8 : ق 144 .

يحيى بن معاذ : له ذكر في الأغاني 243:19 (وتنظر الفهارس) .



صِرْفُ

جَارِيَّةُ ابْنِ خُضَيْرٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

[71] صِرف جارية ابن خضير مولى جعفر بن سليمان .

شاعرة ، فصيحة ، مغنية ، حسنة الوجه ، والغناء ، كاتبة ، من مولدات
البصرة ، ولها صنعة في الغناء .

[72] ذكر الهشامي منها هذا الصوت :

كريمٌ يَغْضُ الطرفَ فرطاً⁽¹⁾ حيايه ويدنو أطراف الرِّمَاحِ دَوانٍ
وكالسيفِ إن لا يَنْتَه لَانْ متنه وحداه إن خاشتته خَشْنانٍ
ولحنه من خفيف الرمل .

[71] الاماء من شواعر النساء 65 - 66 ، مسالك الابصار : 8 : ق 144 . (في المسالك جارية أم
حصين ، وفي الاماء من شواعر النساء أنها كانت مملوكة لابن عمرو) وذكر ابن النديم أنها كانت
شاعرة مقلدة : الفهرست : 187 .

جعفر بن سليمان بن علي (175 هـ) : أمير ، ولي أمرة الحجاز والبصرة ، كان من دهاة العرب .
الطبري - تنظر الفهارس ، الوافي 106:11 .

[72] البيتان لابي الشيعس الخزاعي (محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي المقتول سنة 196 هـ) في
مجموع أشعاره (صنعة عبد الله الجبوري) : 104 ، الايجاز والاعجاز : 51 .
(1) رواية الديوان : فضل .

[73] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي : أَبُو هَفَانٍ : قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ قَالَ :

كُتِبَتْ إِلَى صِرْفٍ جَارِيَةٌ ابْنِ خَضِيرٍ ، وَكَانَتْ أَدِيبَةً شَاعِرَةً⁽¹⁾ :

حُبُّوتِ صِرْفٍ أَهْوَى صِرْفٍ لَأَنَّهَا فِي غَايَةِ الظَّرْفِ
يَا صِرْفُ مَا تَقْضِينَ فِي عَاشِقٍ بِكَأُوهِ يَدَيِ الَّذِي يَخْفِي ؟

فَكُتِبَتْ إِلَيَّ :

لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ أَبَا قَاسِمٍ⁽²⁾ حُبُّكَ يَدْنِيَنِي مِنَ الْحَتَفِ
صِرْفُ الَّتِي تَسْقِيكَ صِرْفُ الْهَوَى وَخَلَّةً جُلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ

[73] [الاماء من شواعر النساء 65 - 66 ، مسالك الابصار 8 : ق 144 .

(1) لم أجدهما في مجموع (شعر عبد الصمد بن المعدل) جمع وتحقيق زهير غازي زاهد (النجف - 1970) .

(2) أبو قاسم : كنية ابن المعدل .



نسيم

جارية أحمد بن يوسف الكاتب

[74] نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب :

مولدة ، شاعرة ، مغنية . . كان لها من قلبه مكان [خطير] ، فلها مات
أحمد [بن يوسف الكاتب] قالت ترثيه :

ولو أن حياً هابه الموت قبله لما جاءه أوجاء وهو هيوّب
ولو أن حياً قبله هابه البلى إذا لم يكن للارض فيه نصيب
[75] قال أبو القاسم⁽¹⁾ ، وهي القائلة وقد غضب عليها :

غضبت بلا جرم عليّ تجنياً وأنت [الذي]⁽¹⁾ تجفو وتهفو وتعذرُ

[74] معجم الأدباء 2:169 ، مسالك الابصار 8 : ق 144 ، الوافي ، 281:8 - 282 ، المستطرف للسيوطي : 71 .

في الاصل : نسيم جارية ابن خضر ، خطأ ، التصحيح من سياق الخبر ومن المصادر المعتمدة ، وفي النص نقص يسير ظاهر . والاضافات من ياقوت الحموي وتحمل (م) نفس أخطاء الاصل .

أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب (213 أو 214 هـ) من أهل الكوفة ، وزر للمأمون ، كاتب وأديب ، الاغانى 23:117 - 122 ، معجم الأدباء 2:169 ، الوافي 8:279 - 282 .

[75] أبو القاسم : لم يذكر في الاصل ، وهو جعفر بن قدامة أحد أهم الرواة الذين اعتمد عليهم المصنف في جمع كتابه هذا ، ولم أجد الأبيات في مصادري .
(1) في الأصل : التي ، تحريف .

سطوت بعز الملك في نفس خاضع
فان تتأمل ما فعلت تقم به الـ
فرضي عنها واعتذر إليها .
[76] وقالت ترثيه :

نفسى فداؤك لو بالناس كلهم⁽¹⁾
وللورى موة في الدهر واحدة
ما بي عليك تمنوا أنهم ماتوا
ولي من الهم والأحزان موتات !

[76] معجم الأدباء 2:169 ، المسالك 8 : ق 144 ، الوافي : 8:282 ، المستظرف : 71 .
(1) المسالك : جلهم .



9

عَامِ

جارية زليخة النحاس

[77] عارم جارية زلبهدة النحاس :

كانت مولدة من مولدات البصرة ، فاشتراها زلبهدة وإبتاعها [ق 42] منه
بعض الكتاب ببغداد .

[78] فحدّثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ، قال حدّثني :
ميمون بن هارون قال : حدّثني الخاركي⁽¹⁾ الشاعر ، قال :

مرت بي عارم جارية زلبهدة ، يوماً وأنا مخمور فقلت لها يا عارم ، قالت :
ما لك ؟ ! قلت⁽²⁾ :

هل لك في أير وأيري مثلي ؟ ينهضُ قدامي ويُلقى خلفي
أدقُ عِرقيه كأيرٍ بغلٍ !

[77] مسالك الابصار : 8 ق 144 : إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة .

[78] المسالك : 8 ق 144 .

(1) الخاركي : إسمه عمرو ، وكان أعور ، بصري ، أزدي ، هجاء ، ماجن ، في الفهرست أن شعره
خمسون ورقة ، والنسبة إلى جزيرة خارك في الخليج العربي (الفهرست : 188 ، الورقة 56-57 ،
البرصان والعرجان للجاحظ (نشرة هارون) : 156-157 ، معجم الشعراء : 32 ، طبقات دعبل
الخزاعي (صنعة المعبيد) : 114 ، والخاركي بفتح الخاء .

(2) الابيات (بلا عزو) في حلية المحاضرة للحاتمي 2:216 وروايته تختلف قليلا وفيه إضافة الآتي :
تضعف عنه قوتي وحملتي . .

فضحكت ثم قالت :

هل لك في أضيق من جِرامِكا مُستحِصِفٌ⁽³⁾ دَاخِلُهُ كهمِكا ؟
تموتُ إن أبصرته بهمِكا !
فأخجلتني يعلم الله ، وإنصرفت .

(3) المستحِصِف : الضيق .



سَامِي الْهَيْسَامِيَّةِ
جَارِيَّةُ الْيَتِّ عِبَاد

10

[79] سلمى اليمامية ، جارية أبي عباد :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني [محبرة ⁽¹⁾] قال :

اشترى جدي أبو عباد ، جاريته سلمى اليمامية من نخاس مكّي ، قدم بها عليه ، فلما جاءه بها ، أراد أن يمتحنها فأنشد لفضل الشاعرة ⁽²⁾ :

من لمحبّ أحبّ في صغره فصارَ أحدىّةً على كِبَره ؟
من نظِرَ شَفُّه وأرقه فكان مبدا هواه من نظره !

وقال لها [أجزى ⁽³⁾] ما سمعت !

[79] بدائع البدائ : 125 - 126 ، المسالك 8 : ق 144 .

في البدائع جارية أبي عبادة ، اليمانية ، تحريف .

أبو عباد : جابر بن زيد بن الصباح العسكري : له ذكر في الفهرست : 66 ، معجم الادباء : 57:1 .

(1) في الأصل : محبرة ، تحريف ، وهو محمد بن يحيى بن أبي عباد ، يكنى أبا جعفر ، لقب بمحبرة ، نادم المعتضد وصنف « جامع النطق » و « الطيّخ » وظن بعض الباحثين أن محبرة ، تحريف لاسمه الحقيقي ، والواقع أن « محبرة » لقب يشمل قصار القامة ، خاصة أن كانوا من الكتاب والندماء | الفهرست 66 ، 379 ، معجم الأدباء 1: 149 ، 391 ، 57 .

(2) راجع الرقم [46] ولاحظ الخلاف في الرواية |

(3) في الأصل أخبرني .

فقال غير متوقفة :

ما إن له مسعدٌ فيسعدُهُ بالليلِ في طُولِهِ وفي قِصرِهِ
لولا التمني لآت من كَمَدٍ والروحُ - فيما أرى - على أثرِهِ !
[80] قال [محبرة ⁽¹⁾] وأنشدني أبي [يحيى بن أبي عباد] ⁽²⁾ لها :

يكفي الزمانُ فعاله يكفي أبقى البغيضُ وبزَنُ السفي
يا نازحاً شطَّ المزارُ به شوقي إليك يجلُّ عن وصفي
أسهرت عيني في تفرُّقنا ما إلندَّ بعدك بالكرى طرفي
أغفى لكي القاك في حُلْمي ومن الكبائرِ ثاكلُ تغفي ⁽³⁾ !

[80] المسالك : 144:8 (عدا الأول) .

(1) في الأصل : مخبرة ، تحريف .

(2) في الأصل : في يحيى بن عباد ، تحريف ، تنظر الفقرة السابقة .

(3) في الأصل : يغفي .



11

مُراو

جارية علي بن هشام

[81] مُراد جارية علي بن هشام :

كانت صفراء ، مولدة من مولدات المدينة ، فاشتراها علي بن هشام ، لما
حج وقدم بهامعه ، فكانت تقول الشعر في معاني ، فتوجه [وتداني به ما يهزم من
مديحه]⁽¹⁾ وأفعاله المستحسنة وأطرابه ومجالسه ، وتغني في أشعارها [بذل]⁽²⁾
ومتيم وغيرهما من جواريه .

[82] أخبرني أبو العباس الهشامي المعروف بالمسك ، قال :

غضبت مراد ، شاعرة علي [ق 44] بن هشام عليه ، وهجرته ، فكتب

إليها :

فإن كان هذا منك حقاً فاني مداو الذي بيني وبينك بالهجر

[81] الأغاني 7 : 293 - 307 [في ترجمة متيم الهشامية] ، المسالك 8 : ق 144 علي بن هشام
(217 هـ) كان من أمراء المأمون وقواده ، تولى له حرب بابك الخرمي ، ثم غضب عليه بسبب
ما بلغه من ظلمه وإغتصابه أموال الناس فأمر بقتله (الطبري وابن الأثير حوادث 217 هـ ،
وترجمة المأمون) .

(1) زيادة من المسالك .

(2) الأصل : بدك ، خطأ ، وبذل من مولدات المدينة ، يقال أنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت ،
توفيت 224 هـ ترجمتها في الأغاني 75:17 - 80 .

[82] المسالك 8 : ق 145 .

ومنصرفك إنصراف ابن حرّة طوى ودّه والطّيّ أبقي على النشر

فكتبت إليه :

إذا كنت في رقي هوى وتملك إذا كنت في رقي هوى وتملك
وإغضاء أجفان طوين على قذى وإغضاء أجفان طوين على قذى
وذلك خير من معادة مالك⁽²⁾ صبور على الإعراض والصد والهجر
فلا بد من صبر على مضض الصبر ولاذعان مملوك على الذل [والقسر]⁽¹⁾

[83] وهي الفائلة ترثي موالها :

هل مسعد لبكاء بعبرة أو دماء
وذاك مني قليل للسادة النجباء⁽¹⁾
أبكيهم في صباحي بلوعة ومسائي

[84] حدّثني الهشامي قال : كتبت متيم⁽¹⁾ وبذل كتاباً إلى علي بن هشام وهو بالجليل يتشوقانه ، فقالت لهما مراد : إتركاني في آخره ، موضعاً ، فتركاه ، فكتبت إليه :

نفسى الفداء وقلبي للذي رحلا عنا وفارقنا وإستوطن الجبلا
نأى السرور وولى يوم ودّعنا وخلف الهمّ فينا بعده بدلا

[ق 45] فغنت فيه متيم لحناً من خفيف الرمل . وقالت لمراد قولي أشعاراً ترثين فيها مولاي حتى أُلحنها الحان النوح ، وأندبه بها فقالت عدة أشعار في مرثيته وناحت بها متيم .

(1) الأصل : والنشر والتصحيح من المسالك .

(2) المسالك : فذلك . . معاصرة .

[83] نهاية الأرب : 65:5 (عدا الثالث) .

(1) للنهاية : وذلك شيء قليل لسادتي النجباء

[84] الأغاني 306:7

(1) لمّيتم ترجمة في كتابنا : الرقم 12 .

[85] منها :

عينُ جودي بعبرةٍ وعويلٍ للرزيعاتِ ، لا لعافي الطلولِ
لعليٍّ وأحمدٍ وحسينٍ ثم نصرٍ وبعده للخليلِ
وصنعت فيها متيم الحاناً ، لم تزل جواربها ونساء آل هشام ينحن بها ،
عليهم .

[86] فحدّثني بعض عجائز أهلها ، قالت :

إني لأذكر - وقد توفي بعض آل هشام - فجاء أهله بنوائح فنحن عليه
[نوحاً]⁽¹⁾ لم يبلغن ما أراد ، وقام جواربي متيم فنحن بشعر مراد وألحان متيم في
النوح ، فاشتغل المأتم وإرتفع البكاء والصراخ ، وكانت ريق⁽²⁾ - جارية
إبراهيم بن المهدي - قد جاءت ناقضية للحق ، فإني لأذكر من ترخص قولها :

لعليٍّ وأحمدٍ وحسينٍ ثم نصرٍ وقبله⁽³⁾ للخليل

فبكت ريق بكاءً شديداً ، ثم قالت :

رضي الله عنك يا متيم ، فقد كنت علماً في السرور وأنت الآن علم في
المصائب !

[85] لم أعثر عليهما في المظان .

[86] الأغاني : 306:7 .

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) في الأغاني : زين ، تحريف ، ولريق ذكر في الاغاني (تنظر الفهارس) .

(3) في الفقرة السابقة ، وبعده !



مُتَيِّمُ الْحِشَامِيَّةِ
جَارِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ

[87] متيم الهشامية :

كانت متيم [تبعث ⁽¹⁾] بقول الشعر ، ولم يقع الي شيء من شعرها ، إلا في خبر حدثني به [الحرمي بن أبي العلاء] ⁽²⁾ : قال : حدثني الحسين ⁽³⁾ بن محمد بن طالب الديناري ، قال حدثنا : الفضل بن العباس بن يعقوب ، قال : حدثني أبي قال :

قال المأمون لمقيم أجزبي هذين البيتين :

تعالى تكن للكتب ⁽⁴⁾ بيني وبينكم ملاحظة نُومى بها ونُشيرُ
فعندي من الكتب المشومة خيرة وعندي من شؤم الرسول أمور

[87] الأغاني 293:7 ، البصائر والدخائر 2 - 84:1 (نشرة الكيلاني) ، بدائع البدائة : 125 ، 335 ، المناقب العباسية (مخطوط) ق 84 ، المسالك 8 : ق 145 : عيون التواريخ (مخطوط) : حوادث 224 هـ ، نهاية الارب : 62:5 - 66 ، المستطرف 62 - 63 . توفيت متيم 224 هـ .
في الأغاني : كانت صفراء مولدة ، من مولدات البصرة ، وبها نشأت وتأدبت وغنت ، وفي الأصل : متيم ، تحريف . . في بدائع البدائة : الهاشمية ، تحريف أيضاً .

(1) الأصل : تبعث .

(2) الأصل : ابن أبي العلاء الحرري ، تحريف .

(3) في الأغاني : 307:7 إسمه : الحسن .

(4) رواية الأغاني : تكون الكتب .

فقلت (5) :

جعلتُ كتابي عبْرَةً مستَهْلَةً على الخدِّ من ماءِ الجفونِ سُطُورُ
ورُسُلي بحاجاتي وهنَّ كثيرةٌ اليك إشاراتٌ بها وزفيرُ
[88] أخبرني لحظة ، قال : قال لي هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ،
حدّثني أبي ، قال :

كانت مقيم جارية علي بن هشام ، شاعرة ، فلما حبس المأمون مولاها
علي بن هشام ، كتبت إليه هذه الأبيات ، وسألتني أن أوصلها وأستعطفه علي
« علي » ، ففعلت ، فما عطف عليه ، والأبيات :

قل للمأمون [العلاما] ⁽¹⁾ ذنب مولا لك علي ، إن كان فوق الذنوب ؟
ما رُئي فوق إرتفاعك بالعف وبفضل المالك المحجوب
فتجشم كظماً لغيظك تُسعدُ بثواب من الجواد المشيب
وتغنم دعاء مُعولةٍ حرَّ ي تقرّبك ، من دعاءٍ مجيب

[89] وحدّثني أبو العباس الهشامي ، عن أبيه ، وعن غيره من أهله :
أن متيماً مرّت على باب مولاها ، فرأته وعليه المزابل ، وهو مسودّ ، فوقعت
مغشياً عليها ، ثم أفاقت ، وقالت :

يا منزلاً لم تبَلْ أطلأهُ حاشا لاطلالك أن تبَلِ
[لم أبك أطلأك ، لكنني بكيْتُ عيشي فيك وليّ] ⁽¹⁾

(5) أخلّ بهما « الأغاني » وفي المسالك ، الأول فقط .

[88] يفرد كتابنا بإيراد الخبر والقطعة .

(1) بياض في الأصل وفي (م) أيضاً .

[89] الأغاني 303:7 ، الفخري : 232 (عدا الثالث والرابع) ، المناقب العباسية : ق 84 (ثلاثة منها

فقط ، عيون التواريخ (مخطوط) حوادث 224 هـ ، نهاية الارب : 64:5 - 65 قطب السرور :

29 (عدا الرابع) .

(1) الأبيات الثلاثة ، زيادة من الأغاني والمصادر .

[قد كَانَ لي فيكَ هَوًى مَرَّةً غَيَّبَهُ الثُّرْبُ وَمَا مُلًّا]
[فَصِرْتُ أَبْكِى بَعْدَهُ جَاهِدًا عِنْدَ إِدْكَارِي حَيْثُ قَدْ حَلًّا]
وَالْعَيْشُ أَوَّلَى مَا بَكَاهُ الْفَقَى لَا بَدًّا لِلْمَحْزُونِ أَنْ يَسْلَى
[قَالَ : ثُمَّ بَكَتْ حَتَّى سَقَطَتْ مِنْ قَامَتِهَا ، وَجَعَلَ النِّسْوَةُ يَنَاشِدُنَهَا
[وَيَقْلُنْ] : اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ ! فَانْكِ الْآنَ تَوْخِذِينَ ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا ، إِحْتَمَلْتَ
تَتَهَادَى بَيْنَ إِمْرَأَتَيْنِ حَتَّى جَاوَزْتَ الْمَوْضِعَ]⁽¹⁾ .

[90] حَدَّثَنِي جَحْظَةُ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الدِّهْقَانَةِ النَّدِيمُ ، قَالَ :
لَمَّا حَضَرَ الْوَاتِقُ الْمَوْتَ ، أَمَرَ أَنْ يُفْرَشَ لَهُ فِي الْجَدِيدِ⁽¹⁾ ، فُفْرَشَ ، وَدَعَا
بِعَثْعَثٍ أَوْ رِذَاذٍ⁽²⁾ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْنَى لَهُ الْبَنَاتُ ، وَزَمَرَ عَلَيْهِ وَنَامَ [فَفَعَلَ]⁽³⁾ ،
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ، حَتَّى مَاتَ .

Collection of the Alexandria Library (C.D.A.L.)
Bibliothèque Scientifique

-
- (1) زيادة من الاغانى والمصادر الاخرى .
[90] أورد ابن الطقطقي حكاية مشابهة بشيء من التفصيل ، قال أنها وقعت للمعتصم (227 هـ) :
الفخري : 231 - 232 .
(1) الجديد هو الهاروني ، وهو القصر الوحيد الذي إبتناه الواثق لنفسه ، وذكر البلاذري انه توفي فيه ،
ولا تزال أطلاله موجودة إلى يومنا .
ينظر « سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 229 .
(2) عثعث ورذاذ مغنيان معروفان ، أخبارهما منشورة في الأغاني « تنظر الفهارس » .
(3) في الأصل : ففعلا .



سَمَاءُ وَهِيْلَانَتِ

14 - 13

[91] سمراء وهيلانة :

شاعرتان ، مولدتان ، كانتا لرجلين من نخاسي بغداد ، وكان الشعراء في أيام المعتصم ، وقبلها ، يدخلون عليهما [ق 48] [يسمعون ⁽¹⁾] صوتها ويقيمون عندهما ، ويجتمع لذلك أهل الادب والكتاب فينفقون عليهما .
[92] فحدثني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني ، قال حدثني أبو الشبل البرجمي ⁽¹⁾ قال :

كنت أختلف الى سمراء وهيلانة ، وكانتا لنخاسين في الكرخ ، وكانا

[91] الأغاني 199:14 [في ترجمة أبي الشبل البرجمي] ، مسالك الأبصار 8 : ق 145 .
لم يذكر « أبو الفرج » إسمي الجاريتين في الأغاني ويتفرد كتابنا ببعض التفاصيل الخاصة بترجمة سمراء وهيلانة .

(1) بياض في الأصل وفي (م) أيضاً .

[92] الأغاني : 199:14 المسالك 8 : ق 145 .

(1) في الأصل : البرجمي ، تحريف ، وهو عاصم بن وهب البرجمي (235 هـ) ، مولده بالكوفة ، نشأ وتأدب في البصرة ، إختص بالمتوكل ، وكان من المعمرين : الأغاني 193:14 - 210 ، معجم الشعراء : 123 ، الديارات للشابشتي : 50 - 53 ، نشوار المحاضرة (الشالجي) 18:1 - 19 ، عيون التواريخ (مخطوط) حوادث 235 هـ ، ذيل تاريخ بغداد 264:2 - 265 .

متضادين ، متعادين بسببهما ، وكل واحد منهما يستدعي الشعراء ، فيفضل عليهم ، ويقول كل واحد فيمن كان يتعصب له منها شعراً ، يمدحها به ، ويهجو الأخرى و [يسالم]⁽²⁾ قوم [منهم]⁽³⁾ ، فيواصل هذه ، وهذه !

قال أبو الشبل : وكنت من هذه الطبقة ، فدخلت يوماً إلى سمراء ، فتحدثنا ساعة ، ثم أنشدتها بيتاً لأبي المستهل⁽¹⁾ - شاعر منصور بن المهدي⁽²⁾ - في المعتصم وفتحه عمورية⁽³⁾ ، وقلت لها أجيزي :

أقامَ الامامُ منارَ الهدى وأخرسَ ناقوسَ عموريه
فقلت :

كساني المليكُ جلابيه ثياباً علاها بسموريه⁽⁴⁾
فأعلا إفتخاري بها رتبي وأذكى بهجتها نوريه⁽⁵⁾

ثم دعت بالطعام فأكلنا وخرجت من عندها ، ودخلت الى هيلانة [ق 49] فقلت : من أين يا أبا الشبل ؟ فقلت : من عند هيلانة !
قالت : قد علمت أنك تبدأ بها ! - وصدقت لأنها كانت أجملها !
[فقلت]⁽¹⁾ قد صدقت .

قالت : وأعلم أنها لم تدعك تخرج حتى أكلت ؟ قلت : نعم .
قالت : هل لك في الشراب ؟ قلت : أجل ، فأحضرتة ، وأخذنا في الحديث ، فقالت أخبرني ما دار بينكما ؟ فأخبرتها ، فقالت :

(2) الأصل : ويسلم . .

(3) الأصل : منهما .

(1) أبو المستهل الاسدي هو : عبد الله بن تميم بن حمزة ، شاعر روى شعر سلم الخاسر الاغانى 274:19 .

(2) تنظر الكتب التاريخية حوادث 220 - 221 هـ ومنصور شقيق إبراهيم بن المهدي .

(3) أنظر الكتب التاريخية المعتمدة ، حوادث 223 هـ .

(4) نسبة إلى سمور ، حيوان يتخذ منه فراء غالية الاثمان .

(5) لم أجده في الأغاني .

(1) في الأصل : فقلت .

هذه المسكينة ، كانت تجدد البرد ، هي وشعرها⁽²⁾ ، فاحتاجا إلى سمورية ! فهلا قالت :

فاضحى به الدينُ مستبشراً وأضحَتْ زنادُ الهوى موريه⁽³⁾
فقلت لها : أنت والله في كلامك أشعر منها في شعرها ، وفي شعرك أشعر
أهل عصرك !

(2) الأغاني : هي وبيتها .

(3) رواية الاغاني : وأضحَتْ زنادهما واريه .



15

ظَلَم
جَارِيَّةَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسَامٍ
الكَاتِبُ

[93] ظلوم جارية محمد بن [مسلم] الكاتب .

وكانت شاعرة ، كاتبة ، مغنية ، باعها [لبعض]⁽¹⁾ الكتاب .

[94] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني أحمد بن أبي طاهر ، قال :

كان محمد بن مسلم⁽¹⁾ ، الكاتب ، صديقاً لي ، وكان يكنى أبا الصالحات ، وكانت له جارية ، يقال لها ظلوم ، فرأيتها عنده يوماً [ق 50] وهي إلى جانبه ، وعلى رأسها كور⁽²⁾ منسوج بالذهب ، عليه مكتوب :

وإني على الودّ الذي قد عرفتُم مقيمٌ عليه لا أحولُ عن العهدِ

[93] انفرد العمري بنقل ترجمة ظلوم (المسالك 8 : ق 145) وذكر أنها جارية محمد بن مسلم ، خلافاً لناسخ مخطوطتنا الذي جعلها جارية محمد بن سليمان مرة ، وجارية محمد بن أبي مسلم ، مرة ثانية ، وقد أخذنا برواية العمري ، ولم أعثر على ترجمة لمحمد الكاتب ، هذا . ولعل المقصود : مسلم بن محمد ، وكان يكنى أبا الصالحات ، أحد قواد المعتصم تحفة ذوي الألباب للصفدي : ق 79 ب .

(1) الأصل : بعض . التصحيح من المسالك .

[94] المسالك 8 : ق 145 .

(1) الأصل : ابن أبي مسلم ، تنظر الفقرة السابقة .

(2) الأصل : كوز .

وذلك أدنى طاعتي لمودتي⁽³⁾ وأيسرُ ما أُطفي به عِلَّةَ الوجدِ

فقلت لها : ما أملح هذا الشعر الذي على كورك !

قالت : أتحب أن أغنيك ؟

قلت : نعم ! فغنته أملح غناء ، فقلت : لمن الشعر ؟ قالت : هو لي .

قال : ثم اشتراها بعد ذلك رجل⁽⁴⁾ من الكتّاب .

(3) المسالك : لمحيتي .

(4) المسالك : فتي .



عَرَبِيَّةُ الْمَأْمُونِيَّةِ

16

[95] غريب المأمونية :

- غريب [بفتح العين وكسر الراء] وفي الأصل : غريب [بالغين] تحريف كذلك في (م) .

- توفيت 277 هـ في سر من رأى ، قيل عن 96 عاماً ، وجعل ابن شاکر الکتبی وفاتها : 230 هـ ، وذكر السيوطي أنها ولدت سنة 181 هـ .

- ترجمة غريب وأخبارها في :

- الأغاني 278:5 - 279 ، 157:22 - 185 [في ترجمة ابن المدبّر] [وفي مواضع أخرى تنظر الفهارس] .

- طبقات ابن المعتز 425 - 426 ، بغداد لطيفور : 165 - 177 - 179 ، أخبار الزجاجة : 113 ، الهدايا والتحف : 111 - 113 ، 174 ، الديارات : 64 ، 65 ، 105 ، 165 [وتنظر الفهارس] ، الجهشيارى : 154 - 155 ، ابن الأثير حوادث 277 ، البصائر والذخائر 2 - 261:1 - 268 ، بدائع البدائة : 94 ، نساء الخلفاء : 58 - 59 ، عيون التواريخ (مخطوط) : حوادث 230 هـ ، مسالك الأبصار (مخطوط) 8 : ق 108 - 111 ، المستظرف للسيوطي : 37 - 38 ، أعلام النساء : 261:3 - 268 ، الأعلام : 227:4 - 228 .

[95] عَرِيبُ الْمَأْمُونِيَةِ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ
[الموصلي] قَالَ : قَالَ لِي أَبِي :

مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً قَطَ ، أَحْسَنَ وَجْهًا وَأَدْبًا وَغَنَاءً وَشِعْرًا وَضَرْبًا وَلَعِبًا
بِالشَّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ مِنْ عَرِيبٍ !
وَمَا تَشَاءُ أَنْ تَجِدَ خَصْلَةً ، حَسَنَةً ، ظَرِيفَةً ، بَارِعَةً فِي امْرَأَةٍ إِلَّا وَجَدْتَهَا
فِيهَا ! .

[96] حَدَّثَنِي جِحْظَةُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمُنْجَمُ ، قَالَ :

خَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ حَضْرَةِ الْمُعْتَمِدِ ، فَصُرْتُ إِلَى عَرِيبٍ ، فَلَمَّا قَرَبْتُ مِنْ دَارِهَا
أَصَابَنِي مَطَرٌ بَلَّ ثِيَابِي ، إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى دَارِهَا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهَا أَمَرْتُ بِأَخْذِ ثِيَابِي
عَنِّي ، وَأَتَيْتُ بِخُلْعَةٍ ، فَلَبَسْتُهَا وَأَحْضَرْنَا الطَّعَامَ [ق 51] فَأَكَلْنَا ، وَدَعَتُ بِالنَّبِيذِ
وَأَخْرَجَتْ جَوَارِيهَا ، ثُمَّ سَأَلَتْنِي عَنْ خَبَرِ الْخَلِيفَةِ فِي أَمْسٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَشَرِبَهُ وَأَيَّ
شَيْءٍ كَانَ صَوْتُهُ ؟ وَعَلَى مِنْ كَانَ ؟ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ بُنَانًا⁽¹⁾ غَنَاهُ :

وَذِي كَلَفٍ بِكَيِّ جَزْعًا وَسَفَرِ الْقَوْمِ مُنْطَلِقًا
بِهِ قَلَقٌ يُمْلِمُهُ وَكَانَ وَمَا بِهِ قَلَقًا
جَوَارِحُهُ عَلَى خَطَرٍ بِنَارِ الشُّوقِ تَحْتَرِقُ
جَفَوْنَ حَشْوَهَا الْآرَقُ تَجَافَى ثُمَّ تَنْطَبِقُ

فَأَمَرْتُ بِأَحْضَارِ بُنَانٍ ، فَأَحْضَرُ ، وَقَدِمَ الطَّعَامَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَأَتَى بِعُودٍ
وَأَقْرَحَتِ الصَّوْتَ عَلَيْهِ فَغَنَاهُ ، وَأَخَذَتْ دَوَاةً وَدَرَجًا فَكَتَبَتْ :

أَجَابَ الْوَابِلُ الْغَدِيقُ وَصَاحَ النُّرْجُسُ الْغَرِيقُ

[95] الْأَغَانِي 54:21 ، نِسَاءُ الْخُلَفَاءِ 58 .

[96] الْأَغَانِي 54:21 ، نِسَاءُ الْخُلَفَاءِ : 57 ، نِهَايَةُ الْأَرْبِ 108:5 .

(1) بُنَانُ بْنُ عَمْرٍو الْمَغْنِي ، [بِضَمِّ الْبَاءِ] ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ .

فَهَاتِ الْكَأْسَ مُتْرَعَةً كَأَنَّ حَبَابَهَا⁽¹⁾ حَذَقُ
تَكَادُ بِنُورِ بَهْجَتِهَا حَوَاشِي الْكَأْسِ تَحْتَرِقُ⁽²⁾
فَقَدْ غَنَى بُنَانُ لَنَا « جَفَوْنَ حَشْوَهَا الْأَرْقُ »

قال علي بن يحيى : فعدل بُنان بلحن الصّوت الى شعرها وغنانا فيه ،
فشربنا عليه بقية يومنا حتى سكرنا .

[97] أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال أنشدني محمد بن
الفضل النيسابوري [ق 52] لعريب ترثي العباس [بن] المأمون⁽³⁾ :

يَا مَنْ بِمَصْرِ عَذْرَاهَا الدَّهْرُ قَدْ كَانَ [فَيْكَ يُصَاوِلُ] الدَّهْرُ⁽⁴⁾
زَعَمُوا قُتِلَتْ وَعِنْدَهُمْ عُدْرُ كَلَا ، وَرَيْكَ مَا لَهُمْ عُدْرُ

[98] حدّثني عمي الحسن بن محمد قال أخبرني أحمد بن المرزبان
قال : « غضبت قبيحة عن عريب ، ثم رضيت عنها ، فقالت فيها [هذا] الشعر
وغنت فيه » :

سَبْحَانَ مَنْ أَعْطَى عَرِيبَ الَّذِي رَجَّتْهُ فِي الْمَوْلَاةِ وَالْمَوَالِيَا
أَعْطَاكَ فِي الْمَعْتَزِ أَمْنِيَّةَ وَالسَّوْلُ فِي سَيِّدَةِ الدُّنْيَا
وَرَدَّ حَسَنَ الرَّأْيِ مِنْهَا لَهَا وَطَيَّبَ اللَّهُ لَهَا الْمَحْيَا

(1) الاغاني : ختامها .

(2) زيادة من الاغاني .

[97] ينفرد به كتابنا .

(1) توفي العباس بن المأمون 224 هـ في « منبج » ودفن فيها ، أنظر : كتاب بغداد (أنظر الفهارس) ،
الوافي 655:16 - 656 ، وترجمة « المعتصم » في كتب التواريخ المعتمدة .

(2) في الأصل : منك يصال ، تحريف . كذلك في (م) .

[98] ينفرد كتابنا بإيراد الخبر والأبيات .

وأحمد بن المرزبان : أحمد بن خلف بن المرزبان (310 هـ) أخو محمد ، له تصانيف ،
وحدث عن ابن أبي الدنيا ونحوه وروى عنه ابن حيويه ، ويلاحظ أن أبا الفرج لم يرو عن أحمد ،
مباشرة ، ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوطة باريس) : ق 38 ب .

[99] وحَدَّث « ابن المعتز » أن بعض جواريه [حَدَّثه] ⁽¹⁾ أن عَرِيباً ، كانت تتعشق صالحاً المنذري ، الخادم وتزوجته سرّاً ، فوجه به المتوكل في حاجة إلى مكان بعيد ، فقالت فيه شعراً وصاغت فيه لحناً في خفيف الثقيل وهو :

أما الحبيبُ فقد مضى بالرغمِ مني لا الرضا
أخطأتُ في تركي لمن لم ألقَ منه عوضاً
لبعدِه عن ناظري صرتُ بعيشي عرضاً ⁽²⁾

[ق 53] وغنته يوماً بين يدي المتوكل فاستعاده مراراً ، وجواريه يتغامزن ويضحكن ، ففطنت وأصغت إليهن سرّاً من المتوكل ، وقالت :

يا سحاقات هذا خير من عملكن !

[100] قال وحَدَّثنا عن بعض جوارِي المتوكل ، أنها دخلت يوماً إلى عَرِيب فقالت لها : تعالي ويحك قبلي هذا الموضع مني ، فإنك ستجدين ريح الجنة فيه ! وأومأت إلى سالفتها ⁽¹⁾ ، قالت ففعلت وقلت لها : ما السبب في هذا ؟ قالت : قبلي الساعة صالح المنذري في هذا الموضع ! .

[101] حَدَّثني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حَدَّثني ميمون بن هارون قال : كتبت عَرِيب إلى محمد بن حامد - الذي كانت تحبه - تستزيه فكتب لها : إني أخاف على نفسي من المأمون ، فقالت :

إذا كنت تحذُر ما تحذُر وتعلم ⁽¹⁾ أنك لا تجسُرُ
فما لي أقيمُ على صبوتي ويوم إخائك ⁽²⁾ لا يُقدِرُ ؟

[99] الأغاني 71:21 - 72 ، نهاية الأرب 103:5 - 104 .

(1) في الأصل : حدثهم .

(2) لا يوجد هذا البيت في الأغاني .

[100] الأغاني 72:21 ، نهاية الأرب 103:5 . يستمر المصنّف في النقل من ابن المعتز .

(1) السالفة : ناحية مقدم العنق .

[101] الأغاني 86:21 - 87 .

(1) الأغاني : وتزعم .

(2) الأغاني : ويوم لقائك .

[102] قال وكتب إليها محمد بن حامد يعاتبها على شيء بلغه عنها
واعتذرت إليه فلم يقبل ، فكتبت إليه :

تبَيَّنْتَ عَذْرِي فَمَا تَعْذِرُ⁽¹⁾ وَأَبْلَيْتَ جِسْمِي وَلَا تَشْعُرُ
الْفِتَّ السَّرُورَ وَخَلَّيْتَنِي وَدَمَعِي مِنَ الْعَيْنِ لَا يَفْتَرُ
[ق 54] فقبل عذرها وصار إليها .

[103] حَدَّثَنِي عَرَفَةُ ، وَكَيْلُ بَدْعَةٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ غَرِيبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ ، وَقَدْ أَفَاقَ مِنْ عِلَّةٍ ، كَانَتْ أَصَابَتْهُ ، وَعَادَ
إِلَى عَادَتِهِ ، وَاصْطَبَحَ ، فَغَنَّتْهُ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

شَكَرًا لِأَنْعَمٍ مِنْ عَافَاكَ مِنْ سَقَمٍ دَمَتِ الْمَعَاوِي مِنَ الْأَلَامِ وَالسَّقَمِ
عَادَتْ بِبِرْدِيكَ لِلْأَيَّامِ بِهَجَّتْهَا وَاهْتَزَّ نَبْتُ رِيَاضِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
مَا قَامَ بِالْجُودِ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مَلِكُ أَعْفُ مِنْكَ وَلَا أَرَعَى عَلَى الذِّمَمِ
فَعَمَّرَ اللَّهُ فِينَا جَعْفَرًا وَنَفِي بَنُورِ سَنَّتِهِ عَنَا دَجَى الظُّلَمِ

فطرب ، وشرب عليه رطلاً ، وأجلسها إلى جانبه ، وما زالت تغنيه به
[ويشرب]⁽¹⁾ حتى سكر .

[104] قَالَ [عَرَفَةُ] وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ⁽¹⁾ ، قَبْلَ نَهْوِضِهِ مِنَ الْعِلَّةِ وَالْحُمَى
لِعِبَادَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَنْتِ مَشْغُولَةٌ عَنِّي بِالْقَصْفِ وَأَنَا عَلِيلٌ !

فَقَالَتْ هَذَا الشَّعْرُ :

أَتُونِي فَقَالُوا : بِالْخَلِيفَةِ عِلَّةٌ فَقُلْتُ وَنَارُ الشَّوْقِ تَقْدَحُ فِي صَدْرِي :

[102] الاغانى : 21 - 87 .

(1) الاغانى : وما تعذر .

[103] ينفرد كتابنا بإيراد الخبر والابيات .

(1) الاصل : وتشرب .

[104] ينفرد كتابنا بالخبر والقطعة .

(1) على المتوكل .

ألا ليت بي حُمي الخليفة جعفر
كفني حزنًا أن قيل حُم فلم أمت
جُعلتُ فداءً للخليفة جعفر
وذاك قليل [من ثنائي و ⁽²⁾ من سُكري

[105] فلما عوفي ، قالت [ق 55] :

حمدنا الذي عافى الخليفة جعفرًا
فما كان إلّا مثل بدرٍ أصابه
سلامته للدين عزٌ وقوةٌ
مرضتُ ، فأمرضت البرية كلها
فلما استبان الناس منك إفاقةً
سلامةً ديانا سلامةً جعفر
أقام يعم الناس بالعدل والتقى
على رغم أشياخ الضلالة والكفر
كسوفٌ قليلٌ ثم جلى عن البدر
وعلته للدين قاصمة الظهر
وأظلمت الابصار من شدة الدُعر
أقاموا وكانوا [كالنيام ⁽¹⁾ على الجمر
فدام معافى سالمًا آخر الدهر
قريباً من التقوى بعيداً من الوزر

وغنت في الأبيات الأولى ، نشيداً وفي الثانية بسيطة .

[106] وقالت فيه :

حمدنا الذي عافاك يا خير من مشى
أتوني فسالوا لي بجعفر علة
بأنفسنا الشكوى وكان له الأجر
فقلت لهم يا رب ما إنكسف البدر !

[107] قال أبو الفرج : نسخت من كتاب جعفر بن قدامة :

حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون ، قال :

وصف للمتوكل موضع بشبداز ⁽¹⁾ ، فأمر أن يبني له قصر ، ويجعل في صدره

(2) بياض في الأصل وفي (م) .

[105] ينفرد كتابنا بإيراد القصيدة .

(1) في الأصل : كالقيام .

[106] لم أعر عليهما في المظان .

[107] لم أعر على القطعة في مصادري .

(1) شبداز : قال ياقوت الحموي : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ثم دال مهملة ، وآخره زاي ، قصر =

ثلاثة أزواج ، معقودة ، ويصوّر فيها مثل تلك الصور ، ويجمع حِذاق الصنّاع ،
ويجعل فيه من المجالس ، والحجر ما يصلح ففعل ذلك ، فلما فرغ منه ، أمر بأن
تفرش له الأزج المصور ، ففرش ، وجلس فيه يشرب ، فغنت عَرِيب [ق 56] في
شعر : قالت فيه ، وهو :

بالسعدِ واليُمينِ ما ترى قصرَ شبدازِ حللته في سَعاداتٍ وإعزازِ
فإشكرْ لمن بكَ ثَمَّتْ فيه نعمته بناؤه تَمَّ في يُسرٍ وإيجازِ
لورامَ هذا لأعيادٍ دونَ مُبلغه «دارا» وقصّر عنه ملك «برواز»
بجعفرٍ وضحتْ سُبُلُ الهدى وبه راش البريّة [طراً]⁽¹⁾ بعد إعوازِ

[108] وحَدَّثني ابنُ حمدون قال :

مرضت قبيحة فقال المتوكل لعَرِيب قولي في علة قبيحة شيئاً وغني فيه ، ولكن
قولك الشعر على لساني ، يذكر [أني قلق عليها]⁽¹⁾ فقالت عريب ، وأنشأت تقول :

شَبَّتْ قَبِيحَةٌ في قلبي لها حُرَقا وبَدَلتْ مَقَلَّتِي من نوميها أرقا
ما ذاكَ إلا لشكواها فقد عطفتُ قلبي على كلِّ شاكٍ بعدها شَفَقا
كأنها زهرةٌ بيضاء قد ذبلتُ او نرجسٌ مِسْكٌ من طيها عبقا
إني لأرحمُ من حُبِّي لها - سَلِمْتُ من كلِّ حادثةٍ - يا قومُ من عشقا !

عظيم من أبنية المتوكل ، ذكره ياقوت في مكان آخر باسم « شيدان » ، وقال ان كلفة بنائه عشرة
آلاف درهم وسماه الشابشتي « السندان » .

(معجم البلدان) الديارات للشابشتي : 102 ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 242 -
243 .

في الأصل : بعد « شبداز » إسم موقع لم أتبينه جيداً ، أقرب إلى إسم : قرميسين ، ينظر معجم
البلدان (مادة شبداز) .

(1) بياض في الأصل وفي (م) .

[108] ينفرد كتابنا بإيراد الخبر والابيات .

(1) في الأصل : أين قلقي بها . كذلك في (م) مع كلمة التمرىض : كذا !

وغنت فيه لحناً من خفيف الرمل ، فاستحسنه المتوكل وأمرها أن تدخل
إلى قبيحة فتنشدها الشعر وتغنيها به ، ففعلت .

فقال لها قبيحة فأجيبه عني فقالت :

يا سيدي أنت حقاً سمتني الأرقا ! وأنت علّمت قلبي الوجد والحرقا !
لولاك لم أتألم علةً أبداً لكن على كبدي أسرفت فيحترقا !
إذا شكوت إليه الوجد كذبني وإن شكاً قال قلبي خيفةً : صدقا !

وخرجت إليه وأنشدته الشعر ، وغنت فيه وفي الشعر الأول ، لحناً
واحداً .

[109] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أحمد بن حمدون ، قال :

قال دخلت عريب على المعتمد يوماً ، وهو غمور يتململ خمراً ، فأخذت دواة
ودرجاً ، وقالت هذا الشعر ، وغنت فيه لحناً من الهزج ، فجلس وقال : أحسن
وحياتك ! ودعا بقدر فشربه ، ودعا بالطعام ، فأكل وشرب على الصوت بقية
يومه ، والشعر :

قلبي [هَام] ⁽¹⁾ بأحمد لا بالطباء الخُرْد
بعديك كل أحمد بعد النبي أحمد :
الهاشمي الابطحي القرشي المهدي !
فأجازها ، يومئذ ، بجوائز سنية ، حسنة ، من مال وجوهر ، وطيب
وثياب .

[110] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثني أحمد بن
المرزبان ، قال :

دخلت عريب على المتوكل ، في أول يوم من المحرم ، وهو مقيم

[109] لم أعثر على الخبر والابيات في المظان .

(1) بياض في الأصل وفي (م) .

[110] ينظر الرقم [142] .

بالقاطول يشرب في « الزو »⁽¹⁾ وقد قالت في ليلتها هذه الأبيات :

سنة وشهر قايلاً بسعود وجه الخليفة إنه لسعيد
إشرب على ملك أتاك مجرداً في كل يوم ما تحب جديد
سنة الى تسعين عقد حسابها و [عنان]⁽¹⁾ ملك محكم معقود
« فالزو » و « القاطول » أحسن منظر وغنا عريب ما لذاك نديد

وغنت فيه رملاً حسناً ، فشرب عليه يومه ذلك ، وأمر لها بخمسة آلاف
دينار جديد من ضرب السنة .

[111] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني عبد الله بن المعتز قال :

وقعت [الي رفاع]⁽¹⁾ لعريب ، مكاتبات مثورة ومنظومة ، فقرأت رقعة
منها إلى المأمون وقد خرج إلى فم الصلح⁽²⁾ لزفاف بوران⁽³⁾ :

أنعم تخطيطك صروف الردى بقرب بوران مدى الدهر
درة خدر لم يزل نجمها بنجم مأمون العلا يجري
حتى استقر الملك في حجرها بورك في ذلك من حجر
يا سيدي لا تنس عهدي فما أطلب شيئاً غير ما تدري⁽⁴⁾ !

قال عبد الله [بن المعتز] ، فذكرت ذلك لعجوز من جوارى « بوران »
فعرفت القصة ، وحدثني أن المأمون قرأ الرقعة على بوران وقال لها أفهمت معنى
الزانية ؟ قالت نعم بالله يا سيدي ألا سررتني بالكتاب لحملها إليك فاني والله أسر

(1) الزو : سفينة كانت تستخدم من قبل الخلفاء للهو والشرب .

(1) بياض في الأصل ، والأضافة من القرم [142] .

[111] نساء الخلفاء : 60 [باختصار مغل] ، المستطرف للسيوطي : 38 .

(1) في الأصل : الى قاع ، التصحيح من نساء الخلفاء ، في (م) الرفاع لغرب !

(2) الصلح نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط نواح كثيرة وقد علا النهر ، ذكر صاحب « الخريدة » أن
تلك المواضع آلت الى الخراب وأنظر « معجم البلدان » .

(3) تم زفاف بوران بنت الحسن بن سهل سنة 210 هـ .

(4) لا يوجد هذا البيت في نساء الخلفاء ولا في المستطرف .

بذلك وأشكره من تفضلك ، فضحك [ق 59] وأمر بالكتاب [يحمل إليها]⁽⁵⁾

[112] ومن شعرها في المتوكل قولها :

بجعفر زادني الرحمانُ إيماناً جزاه ذو العرشِ بالاحسانِ إحساناً
وزادَ في عُمره طولاً [ومنزلةً]⁽¹⁾ فيه وأعلا له في الأرضِ سلطاناً

[113] ولها فيه :

بوجه أمين الله جعفرَ أشرقتُ وإنبتُ في الأرضِ نورُها
وقام خطيباً فاكتسبُ العدلُ بهجةً وعزّت به التقوى ودامَ سرورها

[114] ولها فيه :

بجعفر نامَ المسلمونَ توكلأً على أنه عن أمرهم غيرُ نائمٍ
أقامَ رشيدَ الأمرِ في كلِّ فعلةٍ به هذرُ في كلِّ باغٍ وظالمٍ

[115] ولها في المستعين :

بوجه المستعين يزيدُ حسناً بناقد جلّ عن كنه الصفاتِ
وأم المستعين لها أيادٍ سوابقُ في الندى مُتتابعاتٍ
على البركاتِ حلّت خيرُ دارٍ وأيمن طائرٍ وعلى الثباتِ
أقامتُ في مجالسَ موفقاتٍ⁽¹⁾ شوامخ بالسعودِ متوجاتٍ
بناءً مشرقُ يزدادُ حسناً بأحمد ذى العلا والمكرماتِ

(5) في الأصل : يحملها كذلك في (م) .

[112] لم أعر على البيتين في المظان .

(1) في الأصل : ومثله !

[113] لم أظفر بالبيتين في مصادري .

[114] لم أجدهما في مصادري .

[115] لم أجِد القطعة في المظان .

(1) في الأصل : موفقات !

[116] ولها فيه [ق 60] :

أيها الطارقون في الأسحار
لا تخافوا صرف الزمان علينا
إنما المستعين بالله جار
ملك في جبينه كَسَنَا البر (م) ق ونورُ يعلو على الأنوار
حلّ بستان شاهك⁽¹⁾ طائر السم
جدّد الله فيه كلّ نعيم
وبه النرجس المضاعف يدعو
إنزلوا عندنا سرور مقيم
وبه زهر البنفسج تهت
ونبات الأترج قد قابل التف
وأغاني غريباً إذ نثر الدر
وترى الأرض وجهها مشرق يضح
وبها الصيد من حبارى ودرا
ومتى شئت صدت فيها غزالاً
وترى الضبّ فيه والنوق والملا
مجمع العير والسفين إليه
حكمة تعجز الشياطين عنها
ما رأينا كسيّد جمع الفض
فاذا عاش للأنام « وصيف »
فهما جنة الأنام وسيفا
دام هذا وزاد فيه بمولا
ولها فيه نصب وبسيطة هزج مطلق .

[116] لم أجد القصيدة في المظان الأخرى . وفيها إشارة الى وصيف وبغا ، القائدين التركيين المعروفين .

(1) شاهك : أحد خدم المتوكل والمستعين .

[117] ومن شعرها في المستعين :

بارتياح الخليفة المستعين
وبعدل الخليفة المستعين
جمع الله كل دنيا ودين !
استجارت من البكاء جفوني

[118] ومنها قولها فيه :

بالمستعين إمام أمة أحمد
الله من على الإنعام بملكه
يا خير من قصدت له آمالنا
أعطاك في العباس رب محمد
ووقاك فيه - والرعية كلها -
وآراكة من فوق منبر أحمد
عمم الاله سوابغ النعماء
لولاه كانوا في دجى عشواء
لسداد ثغر أولبذل عطاء
ما يامل الخلفاء في الأمراء
ما تحذر الأباء في الأبناء
يستلوعليه مواعظ الخلفاء

[119] ولها فيه [ق 62] :

بالمستعين أنارت الدنيا
ملك إذا عذت محاسنه
أبقاه في عز [وعافية]⁽¹⁾
وصفا لاهل الطاعة المحيا
لم يستطع أحد لها إحصا
رب العلا ما شاء أن يبقى

[120] ولها فيه :

بالمستعين الامام أحمد قبا
بدا لنا يوم عقد بيعته
فالحمد لله لا شريك له
م العدل فينا فالخير منتشر
يشرق نورا كأنه القمر
قد رزق الناس أحسن الخبر

[117] لم أعثر عليهما في مصادر ي .

[118] ينفرد كاتبنا بإيراد هذه الأبيات .

[119] لم أجد الأبيات في المظان .

(1) في الأصل : وفي عافية كذلك في (م) .

[120] لم أعثر عليها في مصادر ي .

[121] ولها فيه :

بوجهك نستجيرُ من الزمانِ ويطلقُ كلَّ مكروبٍ وعاني
أشعتَ العدلَ والاحسانَ حتى غدتَ من المآثمِ في أمانِ
فنسألُ ربنا عوناً بشكرٍ فقد أعطاك مفروج الأمانِ
إذا سلّمَ الامامُ فكلُّ نفسٍ فداء المستعين من الزمانِ !

[122] ومن شعرها في المعتز وأمه قبيحة ، قولها :

إسلمي يا دارُ ذاتِ العِ ز للمعتز دارا
ثم كوني لولي الد هر خُلداً وقاراً
أبدأ معمورة ما طردَ الليلُ النهارا
ويكونُ اللهَ للدي ني وللاسلامِ جارا
ولياً ونصيراً حيثُ ما حل وسارا
يا أمير المؤمنين إختا رك الله إختيارا
وولاة العهد للدين ، صغاراً وكبارا
[دامٌ للدهر لنا]⁽¹⁾ ما طلعَ النجمُ وغارا

ولها فيه خفيف وثقيل .

[123] ولها في المعتمد تعاتبه :

بارك الله للامامِ أبي العباس غيث الأنام في المعشوق⁽¹⁾
يسيدَ البدرِ المنير كمالاً وابنَ عمِ الهادي النبي الصدوقِ

[121] لم أجد الأبيات في مصادرِي .

[122] لم أجد القصيدة في المظان .

(1) في الأصل : فدام الدهر لنا كذلك في (م) .

[123] لم أجد الأبيات في مصادرِي .

(1) المعشوق : قصر بناه المعتمد ، لا تزال آثاره شاخصة الى اليوم ، ذكره البحتري في شعره ووصفه

ياقوت واليعقوبي وغيرهما [معجم البلدان] ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 279 -

فيم ياسيدي ومولاي أشم ستّ عدّوي وسؤتني في صديقي ؟
[124] ولها فيه :

بالقمرين المنيرين أنارت الدنيا وتكفّفت عن أهلها البلوى
قمرُ السماء ووجه أحمد انه في الحسن نال الغاية القصوى

[124] لم أجدهما في مصادرني .



عَامِل

جَارِيَّة زَيْنَب بِنْتُ اِبْرَاهِيم

[125] عامل ، جارية زينب بنت إبراهيم الهاشمية ، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم ، كانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وشعراً ، وكان إبراهيم بن العباس [ق 64] الصولي ، يهواها .

[126] حدّثني محمد بن يحيى الصولي ، قال حدّثني ابن السخي⁽¹⁾

قال :

كان إبراهيم بن العباس ، يهوى جارية لزيب بنت إبراهيم ، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي [وكانت مولاتها تقين عليها وتخرجها الى الوجوه بسرّ من رأى]⁽¹⁾ ، وكانت شاعرة ، مغنية ، كاملة [في الظرف] وفي الحسن

[125] المسالك 8 : ق 146 ، معجم الادباء 266:1 ، الوافي 24:6 - 28 ، المستطرف : 31 في المسالك اسمها : عاذل ، في الأغاني [ترجمة إبراهيم بن العباس] أن اسمها : سامر ، في معجم الادباء : ساهر وكذلك في الوافي والمستطرف .

إبراهيم بن العباس الصولي (247 هـ) تأدب على القاسم بن يوسف ، أديب ، شاعر ، ولي أعمالاً جليلة ، ولقي مشكلات من محمد بن عبد الملك الزيات وغيره ، نشر ديوانه بعناية العلامة الميمني في الطرائف الادبية : 118 - 194 [القاهرة - 1947] ، ولم أجد ذكراً لعامل في ديوانه . [الفهرست - تنظر الفهارس ، معجم الأدباء : 260:1 - 277 ، الوافي : 24:6 - 28] .

[126] المسالك 8 : ق 146 ، معجم الادباء : 266:1 ، الوافي : 26 - 27 ، المستطرف للسيوطي : 31 .

(1) في المسالك : الستحي ، تحريف .

2-6 : إضافات مناسبة من المسالك .

والاحسان [وكان إبراهيم بن العباس ممن أخرجتها عليه] ⁽⁴⁾ فمالت إليه ، وأصفته مودتها ، وإمتنعت من جماعة ، كانوا يهوونها [واحتجبت عنهم ، ثم إن إبراهيم] ⁽⁴⁾ علق غيرها ، جارية كانت للوائق [أهداها إليه بعض الملوك الأتراك] ⁽⁶⁾ ، فخرجت عن القصر بعد وفاة الواثق ، حرة ، وكانت ولدت منه بنتاً ، فماتت الابنة ، فلما واصلها ، جفا الأولى ، فلما تبينت جفاه ، وعرفت خبره ، كتبت اليه هذه الابيات :

[بالله] ⁽¹⁾ يا نقضَ العهد ⁽²⁾ ، ليت بمن بعدك من أهل وُدِّنا نشق ⁽³⁾ ؟ وآسوأنا - وأستجيبت لي أبداً ⁽⁴⁾ [إن] ⁽⁵⁾ ذكر العاشقون من عشقوا لا غرني كاتبٌ له أدبٌ ولا ظريفٌ مهذبٌ لبقٌ كنت بذاك اللسان تخليني ⁽⁶⁾ دهرأ ، ولم أدِرْ أنه مَلَقُ ! قال إبراهيم : فلما قرأت الابيات ، أخذني مثل الجنون ، فصرت إليها وترضيته ، وهجرت الواثقية ، فلم نزل على حال مصافاة ومواصلة ، حتى فرَّق الموت بيننا .

2 - 6 - إضافات مناسبة من المسالك .

(1) زيادة من ياقوت والصفدي .

(2) المسالك والمصادر الاخرى : العهد .

(3) الوافي : أثق .

(4) الوافي : ما إستحييت . . المستظرف : ما أستحييت .

(5) إضافة من المصادر .

(6) المستظرف : محتلمي .



رَیّٰا وُظْمِیَّاء

19 – 18

[127] رِيَا وَظُمِيَاء مَوْلِدَتَانِ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ .

[128] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الْمَرْزَبَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي : أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْكَاتِبُ ، وَكَانَ أَحَدَ كِتَابِ صَاعِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسْنَ بْنَ مَخْلَدٍ ، يَحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا نَخَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، قَدِمَ بِجَارِيَتَيْنِ ، شَاعِرَتَيْنِ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْيَمَامَةِ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ [فَعَرَضَهُمَا]⁽¹⁾ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ « الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ » ، فَنَظَرَ إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : مَا إِسْمُكَ ؟ قَالَتْ : رِيَا . قَالَ : أَنْتِ شَاعِرَةٌ ؟ قَالَتْ : كَذَا يَزْعَمُ مَالِكِي !

قَالَ : فَقَوْلِي فِي مَجْلِسِنَا هَذَا شِعْرًا تَرْتَجِلِينَهُ وَتَذَكِّرِينَنِي فِيهِ [وَتَذَكِّرِينَ الْفَتْحَ]⁽²⁾ ، فَتَوَقَّفَتْ سَاعَةً ثُمَّ أَنْشَدَتْ :

أَقُولُ وَقَدْ أَبْصَرْتُ صُورَةَ جَعْفَرٍ إِمَامَ الْهُدَى وَالْفَتْحِ ذِي الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
أَشْمَسَ الضُّحَى أَمْ شُبَّهَهَا وَجْهَ جَعْفَرٍ وَبَدَرَ السَّمَاءِ الْفَتْحَ أَمْ شُبَّهَهُ الْبَدْرُ ؟

[127] لَرِيَا وَظُمِيَاء تَرْجَمَةٌ فِي مَسَالِكِ الْإِبْصَارِ 8 : ق 146 ، وَذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي « أَسْمَاءِ الْعَشَاقِ الَّذِينَ تَدْخُلُ أَحَادِيثُهُمْ فِي السَّمَرِ » إِسْمَ كِتَابِ « رِيَا وَظُمِيَاء » الْفَهْرَسْتِ : 366 .

[128] الْمَسَالِكُ 8 : ق 146 .

(1) فِي الْأَصْلِ : فَعَرَضَهَا .

(2) إِضَافَةٌ مِنَ الْمَسَالِكِ .

[129] فقال للآخرى ، أنشدي أنتِ شيئاً ، إن كنتِ قلتِ ، فقالت :

أقولُ وقد أبصرتُ صورةَ جعفرٍ تعالى الذي أعلاك يا سيّد البشرِ
وأكملُ نِعَماءه بفتحٍ [ونصحه]⁽¹⁾ فانت لنا شمسٌ وفتحٌ هو القمرُ

فأمر بشراء الاولى منهما ، وردّ الآخرى ، فقالت المردودة ، لِمَ
[ق 66] رددتني [يا مولاي]⁽²⁾ ؟

قال : لأن في وجهك نمشاً⁽³⁾ !

فقالت :

لم يسلم الظبيُّ على حُسْنِهِ يوماً ولا البدرُ الذي يوصفُ
الظبيُّ فيه خَنَسٌ بيِّنٌ والبدرُ فيه نكتةٌ تعرفُ
فأمر بأن تشتري .

[129] المسالك 8 : ق 146 .

(1) في الأصل : نصحة .

(2) إضافة من المسالك .

(3) في الأصل : نمش .



محبوبة
جارية المنوك

20

[130] محبوبة جارية المتوكل :

كانت مولدة ، شاعرة ، مغنية ، متقدمة في الحالتين على طبقتها .
حسنة الوجه والغناء ، أهداها عبد الله بن طاهر اليه لَمَّا ولي الخلافة⁽¹⁾ في
جملة أربع مائة جارية قيان [وسواذج]⁽²⁾ فتقدمتهن عنده ، فلما قتل صارت
الى وصيف ، فلزمت السلب⁽³⁾ وفاء للمتوكل ، حتى أراد وصيف قتلها ،
فاستوهبها منه بُغَا ، فأعطاه إياها فأعتقها ، وقال لها : أقيمي حيث شئت ،
فانحدرت من سر من رأى إلى بغداد ، وأخملت نفسها حتى ماتت .

[130] أخبار محبوبة في :

الاغاني 200:22 - 203 ، مروج الذهب 42:5 - 44 (نشرة شارل بلا) ، المختار من قطب
السرور : 276 - 279 ، المحاسن والاضداد : 27 ، نساء الخلفاء 92 - 98 ، مسالك الابصار : 8
ق 147 - 148 ، عيون التواريخ (مخطوطة) حوادث 247 هـ ، نهاية الارب 108:5 - 111 ، تاريخ
الخلفاء للسيوطي 353 ، المستطرف للسيوطي أيضاً : 63 ، ألف ليلة وليلة (الليلتين 352 -
353) ، الاعلام 283:5 ، المستطرف للابشيهي 155 ، قال المصنف في الاغاني أنها من مولدات
البصرة .

- (1) زاد في الاغاني : وهي بكر وفي المستطرف : عبيد الله بن طاهر تحريف ، وولي المتوكل 232 هـ .
- (2) في الاصل : وسواد ، تحريف ، والسواذج جمع الساذجة وهي الجارية التي لم تدرب على الغناء والطرب . وذكر المسعودي أنها من « الطائف » وكانت تحسن الشعر والغناء - خلافاً لهذه الرواية .
- (3) في المسالك : النسك ، والسلاب : ثوب الحزن .

حدّثني جعفر بن قدامة ، عن ملاوي الهيثمي ، وعلي بن يحيى المنجم بذلك .

[131] وحدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني ابن خرداذبة قال : حدّثني علي بن الجهم قال :

كنت يوماً بحضرة [ق 76] المتوكل ، وهو يشرب ونحن بين يديه إذ دفع إلى محبوبه تفاحة مغلفة بغالية ، فقبلتها وإنصرفت عن حضرته إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ، ثم خرجت جارية لها ومعها رقعة ، فدفعتها إليه ، فقرأها وضحك ، ضحكاً كثيراً ، ثم رمى بالرقعة إلينا فاذا فيها مكتوب :

يا طيبَ تفاحةٍ خلوتُ بها	تُشعلُ نارَ الهوى على كبدي
أبكي إليها وأشتكى دنفي	وما ألقى من شدة الكمد
لو أن تفاحةً بكتُ لبكتُ	من رجفتي ⁽¹⁾ هذه التي بيدي
إن كنت لا تعلمين ما لقيتُ	نَفسي فمصدقُ ذاك في جسدي ⁽²⁾
فان تأملته علمت بأن	ليس لخلقٍ عليه من جلد !

فما بقي أحد إلا إستظرفها وإستمح الأبيات ، وأمر عربياً وشارية⁽¹⁾ فصنعا في الشعر لحنين غنى بهما في يومه .

[132] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني علي بن يحيى المنجم قال :

قال المتوكل لعلي بن الجهم ، وكان يأنس به ولا يكتمه شيئاً من أمره : يا

[131] الخبر والابيات في مصادر كثيرة منها :

الاغاني 201:22 (عدا البيت الخامس) ، نساء الخلفاء : 93 ، مسالك الابصار : 8 : ق 147 ، المستظرف : 64 .

(1) الاغاني والمصادر الاخرى : من رحمتي .

(2) الاغاني : لا ترحين . . من الجهد . . فارحي جسدي .

(1) شارية : جارية إبراهيم بن المهدي ، مغنية محسنة ، لها ترجمة وذكر في الاغاني مواضع كثيرة (تنظر الفهارس) .

[132] الاغاني 200:22 - 201 ، نساء الخلفاء : 94 - 95 ، نهاية الارب : 5 - 109 .

علي ، إني دخلت على قبيحة الساعة ، فوجدتها قد كتبت إسمي على خدها
بغالية ، فوالله ما رأيت أحسن من سواد الغالية على [ق 66] بياض [ذلك]
الخد ! ، فقل في هذا شيئاً ! و [كانت] محبوبة جالسة من وراء الستارة تسمع
الكلام ، فإلى أن دعا [بالدرج] والدواة ، قالت على البديهة : وكاتبة ،
وأنشأت تقول :

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرأ بنفسي مخط المسك من حيث أثرا
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوك لملك يمينه مطيع له فيما أسر وأظهرا !
ويا من منها⁽²⁾ في السريرة جعفرأ سقى الله من سقيا ثنياك جعفرأ
قال : فبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف ، وأمر عريب فغنت فيها
هذه الأبيات التي تقدم ذكرها .

[133] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني علي بن يحيى [المنجم] :

أن جوارى المتوكل تفرّقن بعد قتله ، فصار لوصيف عدة منهن ، فيهن
محبوبة ، فاصطبَح يوماً وأمر باحضار الجوّاري ، فاحضرن وعليهن الثياب
الفاخرة الملونة والحلي ، وقد تزّين ، إلا محبوبة فانها جاءت في بياض⁽¹⁾ غير
فاخرة ، فغنى الجوّاري ، وشرب ، وقال لمحبوبة : غني ! ، فأخذت العود وغنّت
وهي تبكي :

أيّ عيش يطيب لي لا أرى فيه جعفرأ
ملكاً قد رآته عي طريحاً مُعَفّراً⁽²⁾

(1) مخط المسك : القلم يخط به المسك .

(2) الاغاني : هواها .

[133] الاغاني 201:22 - 202 ، نساء الخلفاء : 97 ، المسالك : 8 : ق 148 ، نهاية الأرب 110:5 -

111 ، تاريخ الخلفاء : 351 ، المستطرف : 67 .

(1) البياض لباس الحزن عند العباسيين .

(2) الاغاني : قتيلا .

كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا سُقَا م⁽³⁾ وَحَزَنٍ فَقَدْ بَرَا
غَيْرَ مَحْبُوبَةٍ الَّتِي لَوْ تَرَى الْمَوْتَ يُشْتَرَى
لَا شَرَّتَهُ بِمِلْكِهَا كَي تَوَارَى وَتَقْبِرَا⁽⁴⁾
إِنْ مَوْتَ الْأَخْوِينَ أَطِيبُ مَنْ أَنْ يُعْمَرَا⁽⁵⁾

فاشتد ذلك على وصيف ، وهم بقتلها ، فاستوهبها بغافاعتها فأخملت
نفسها إلى أن ماتت .

[134] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَلَاوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ ،

قَالَ :

غَاضِبَ الْمُتَوَكِّلِ مَحْبُوبَةٍ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْدَهَا عَنْهُ ، ثُمَّ جِئْتَهُ يَوْمًا ، فَحَدَّثَنِي
أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهَا قَدْ صَالَحَتْهُ ، وَدَعَا بِخَادِمٍ ، وَقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ ، فَاعْرِفْ
خَبْرَهَا ، وَأَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ! فَرَجَعَ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهَا تَغْنِي ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى إِلَى هَذِهِ !
تَغْنِي وَأَنَا عَلَيْهَا غَضْبَانٌ ؟ أَمْ بِنَا حَتَّى نَسْمَعَ أَيَّ شَيْءٍ تَغْنِي ؟

فَقَمْنَا حَتَّى صَرْنَا إِلَى حُجْرَتِهَا ، فَإِذَا هِيَ تَغْنِي بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

أَدُورُ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى أَحَدًا أَشْكُو إِلَيْهِ وَلَا يَكْلُمُنِي
حَتَّى كَأَنِّي رَكَبْتُ مَعْصِيَةً لَيْسَتْ لَهَا تَوْبَةٌ تَخْلُصُنِي
فَهَلْ لَنَا شَافِعٌ إِلَى مَلِكٍ قَدْ زَارَنِي فِي الْكَرَى وَصَالِحِنِي⁽¹⁾
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَاحَ لَنَا عَادَ إِلَى هَجْرِهِ فَصَارَ مِنِّي

(3) الاغاني : هيام .

(4) الاغاني : كل هذا لتقبرا .

(5) الاغاني : ان موت الكتيب أصلح : وموت الاخوين ، إشارة الى مقتل المتوكل والفتح بن خاقان .
سنة 247 هـ .

[134] الاغاني 202:22 - 203 ، نساء الخلفاء ، 96 ، نهاية الارب 110:5 ، عيون التواريخ (مخطوط)
حوادث 247 هـ (عن ابن عساكر) ، تاريخ الخلفاء : 353 .

(1) الاغاني : فصالحني .

فطرب [المتوكل] وأحسّت به ، فخرجت إليه ، وخرجنا [نتبادر]⁽²⁾ ،
فأعلمني أنها رآته في النوم قد جاءها فصالحها ، فقالت هذا الشعر ، وغنت فيه ،
فأقام عندها يشرب وخرجت إلينا الجوائز .

(2) الاصل : نبادر .



بَنَان
جارية المثلوك

[135] بَنان جارية المتوكل :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني : [يحيى بن]⁽¹⁾ علي بن يحيى
[المنجم] قال :

حدّثني الفضل بن العباس الهاشمي قال : حدثتني بَنان الشاعرة ،
قالت : خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متوكئ على يدي ، ويد
فضل الشاعرة ، يمشي بيننا ، ثم أنشد قول الشاعر⁽²⁾ :

تعلّمت أسباب الرضا خوف سخطها وعلمها حبي لها كيف تغضب

ثم قال : أجزا هذا البيت .

[135] أخبار بنان في : الاغاني 304:19 - 305 ، نساء الخلفاء : 91 ، المسالك 8 : ق 147 ، المستطرف
للسيوطي : 12 ، المستفاد للدمياطي : 266 الوافي 290:10 . ويَنان (بالفتح) ، نسبة التسمية إلى
البنان وهو أطراف الاصابع : قاله الدكتور مصطفى جواد .

(1) زيادة من الاغاني ، ونساء الخلفاء .

(2) للعباس بن الاحنف في : خلاصة الذهب المسبوك : 164 وروايته :

تعلّمت الوان الرضا خوف عتبه وعلمه حبي له كيف يغضب
وفي نساء الخلفاء : هجرها . . تعتب .

فقلت فضل :

تصدُّ وأذنو بالمودة جاهداً وتبعدُ عني بالوصالِ وأقربُ⁽³⁾
فقلت :

وعندي لها العُتْبَى على كلِّ حالةٍ فما منه لي بُدٌّ ولا عنه مذهبُ⁽⁴⁾

(3) نساء الخلفاء : يصدُّ . . ويبعد . .

(4) نساء الخلفاء : مهرُبُ . .



22

رِسَّ

جَارِيَّة إِسْحَقِ الْمَوْصَلِيِّ

[136] رِيَا جارية إسحاق الموصلي :

حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني حماد بن إسحاق ، قال :
كانت ريا جارية أبي ، صفراء ، مليحة ، حلوة الوجه ، ربيت باليمامة ،
وإشترأها أبي لما حج ، وكان يحبها ، وهي القائلة فيه :

يا لذيذ المعانقة يا كريمة المفارقة
جزت يا منتهى المني بي حدّ الموافقه
[وأنا دون من ترى لك والله عاشقه]⁽¹⁾

وفيه لحن من الرمل ، لبعض جوارينا ، إما « صيد » وإما « دمن »⁽²⁾
[وكانت قد أخذت الغناء عنها]⁽³⁾ .

[136] إنفرد العمري بنقل هذه الترجمة ، المسالك : 8 : ق 147 .
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (155 - 235 هـ) نديم الخلفاء ، كان عالماً باللغة والموسيقى
والتاريخ ، نادم الرشيد والمأمون والوائق ، ضاعت تصانيفه الكثيرة ، جمع ماجد العزي أشعاره
(بغداد - 1971) : ترجمته : الاغانى 268:5 - 435 ، الفهرست : 157 - 159 ، مسالك الأبصار
(مخطوط) 8 : ق 81 - 95 .

(1) زيادة من المسالك .

(2) لها ذكر في الاغانى ترجمة إسحاق الموصلي : 282:5 .

(3) زيادة من المسالك .



23

أَمَل

جارية قرين الناس

[137] أمل جارية قرين النخاس :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال :
حدّثني أبو [حفص] ⁽¹⁾ الشطرنجي ، قال :

قال لي صالح بن الرشيد ⁽²⁾ أن لقرين النخاس ، جارية شاعرة ،
فاعترضها وعرفني خبرها ! فدخلت الى قرين ، وأخبرته بالقصة ، فأخرج اليّ ،
جارية حسناء ، ظريفة ، حلوة المنطق ، فقلت لها : ما إسمك ؟
فقلت : أسمى إذا بلغت ، فقد بلغت المنتهى !

قلت لها : فاسمك إذن أمل ؟

فضحكت ، فقلت لها : يقول لك الأمير [ق 72] .

[137] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة : مسالك الأبصار 8 : ق 148 .
قرين : لم أجد له ذكراً ، عن نخاسي بغداد ينظر : الموشى للوشاء - صفحات متفرقة ، الاغاني
(تنظر الفهارس) .

(1) في الأصل : جعفر ، التصحيح من المسالك .
(2) صالح بن هارون الرشيد (209 هـ) : ولده أخوه البصرة (204 هـ) ، كان أديباً يقول الشعر : كتاب
بغداد : 168 و 174 - 178 ، الوافي 16: 273 - 274 ، وكتب التواريخ المعتمدة حوادث 209 هـ وترجمة
المأمون فيها .

سل المهيمَن خالق الـ خلق الكثير ورازقه
ألا أموتَ بغصتي يوماً وأنتَ مُفارقَه

[138] فأخذتَ دواةً ودرجاً وكتبتَ⁽¹⁾

لا بل أراكِ وأنتِ لي مملوكَةٌ ومعانقه
لو كنتُ أعلمُ أن نفسَكَ في المحبَّة صادقَه
لدنوتُ منك ولو علوتُ إلى الجبالِ الشاهقه
ولهانَ عندي قول ساعِ ناطقِ أو ناطقه
هل غير قولهم جميعاً أني لك عاشقه؟⁽¹⁾
وكذاك نحنُ فكان ما ذا عاشقٌ مع عاشقه
[وقالتِ إُدفع هذا الجواب إلى الأمير]⁽²⁾ فأتيته بها ، فضحك وأمر بأن
تبتاع له .

[138] المسالك 8 : ق 148 .

(1) وضع الناسخ هذه العبارة تحت البيت الثالث ، خطأ ، التصحيح من المسالك .

(1) رواية المسالك : جميعاً فاسقٌ أو فاسقه .

(2) زيادة من المسالك .



24

مَشَل

جارية ابراهيم بن المدبر

[139] مثل جارية إبراهيم بن المذّبر :
 حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني إبراهيم بن المذّبر قال :
 إشتريت جارية ، شاعرة ، مدنية ، يقال لها مثل [وقد تعالت سنيّ
 وكبرت]⁽¹⁾ ، فلما كان الليل خلوت بها فلم [تنهضي]⁽²⁾ شهوتي ، فخرجت ،
 [فقلت]⁽³⁾ هذا البيت⁽⁴⁾ [ق 71] :
 قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلُّ
 فقالت :
 وربما فات بعض القوم أمرهم مع التأني وكان الحزم لو عجلوا
 فخرجت يعلم الله منها ، وعلمت أن فيها ما في المدينيات من الشبق ،
 وعرفت ما عندي من العجز [فبعثها كارهاً غير راضٍ]⁽⁵⁾ .

[139] نقل ابن فضل الله العمري هذه الترجمة عن كتابنا : المسالك 8 : ق 151 . إبراهيم بن المذّبر
 (279 هـ) وزير من الكتاب المترسلين ، استوزره المعتمد ، وكان المتوكل يقدمه ، (الفهرست
 191 ، 137 ، الاغانى 157:22 - 185 ، الاعلام 60:1) والمذّبر - بفتح الباء) .

- (1) زيادة من المسالك .
- (2) الكلمة غير واضحة في الاصل ، إضافة من المسالك .
- (3) في الأصل : فقالت ، خطأ .
- (4) البيت للقطامي في ديوانه : 25 الزهرة 334:2 وكذلك ما بعده .
- (5) زيادة من المسالك .



25

نَبَتْ

جارية مخفانة المخت

[140] نَبْتُ جَارِيَةِ مَخْفَرَانَةِ :

كانت مغنية حسنة الغناء ، محسنة ، وقد ذكرت خبرها في كتاب « القيان » ، وكانت شاعرة ، سريعة الهاجس ، إشتراها المعتمد .

[141] فاخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال :

دخلت يوماً على نَبْتُ جَارِيَةِ مَخْفَرَانَةِ ، فقلت لها : قد قلت مصراعاً فأجيزيه !

فقلت : قل !

فقلت : يا نَبْتُ حُسْنُكَ يُعْشِي⁽¹⁾ بَهْجَةَ الْقَمَرِ

فقلت : قد كاد حُسْنُكَ أَنْ يَيْتَرَنِي بَصْرِي

فأقبلت أفكّر ، فسبقتني ، فقلت :

وطيبُ نَشْرِكٍ مِثْلُ الْمَسْكِ قَدْ نَسَمْتُ رِيّاً الرِّياضِ عَلَيْهِ فِي دُجَى السَّحَرِ

[140] ترجمة وأخبار نَبْتُ في : بدائع البدائة 82 - 83 ، نساء الخلفاء : 101 - 103 ، مسالك الأبصار 8 : ق 151 ، المستطرف للسيوطي : 69 - 70 .

[141] بدائع البدائة : 82 ، نساء الخلفاء : 101 - 102 ، المسالك 8 : ق 151 ، المستطرف : 7 .
(1) في المصادر الأخرى : يُعْشِي .

فزاد فكري ، فبادرتني ، فقالت :

فهل لنا فيك⁽²⁾ حظٌ من مُواصلةٍ أو لا فلاني راضٍ منك بالنظرِ ؟!

[ق 74] فقامت خجلاً ، ثم عُرِضَتْ على المعتمد فاشتراها برأي علي بن يحيى [المنجم] بثلاثين ألف درهم ، فذكر أحمد بن الطيب⁽³⁾ ، - عن بعض الكتاب - أنها عُرِضَتْ على المعتمد فامتحنها في الغناء والكتابة فرضي بما ظهر له منها .

[142] وكان أول صوت غنته في لحن لعريب ، والشعر في المعتمد :

سنةٌ وشهرٌ قابلاً بسعودٍ وجهُ الخليفة انه لسعيدٌ
يا سيّد الخلفاء دَامَ لك الذي تهواه مسعوداً برغم حسود⁽¹⁾
عامٌ إلى تسعين عِقْدُ حسابهِ وعنانُ مُلْكٍ محكمٍ معقودُ
والخير⁽²⁾ والقاطولُ أحسن منزلٍ وغنا عريبٍ ما لذاك نديدُ

فطرب المعتمد وتبرك بغنائها ، وقال لابن حمدون⁽³⁾ : قارضها !

(2) البدائع : منك .

(3) أحمد بن الطيب السرخسي (286 هـ) كان من ندماء المعتضد ، تلمذ للكندي ، وكان متفتناً في علوم كثيرة ، قتل بتهمة الإلحاد (الفهرست 320 - 321) ، معجم الأدباء 98:3 ، الوافي 7 : 5 - 8 ولعل المصنف هنا يشير إلى كتاب « اللهو والملاهي » وهو من آثار ابن الطيّب ، المفقودة .

[142] يتفرد كتابنا بإيراد القطعة ، كاملة . وأورد صاحب المسالك وابن ظافر الأزدي صدر البيت الأول فقط ، ورواية صاحب البدائع : سنةٌ وشهرٌ ، وينظر الرقم [110] ووضح أنها قالت هذه الأبيات بعد سنة وشهر من تسلم المعتمد الخلافة (256 هـ)

مساجلة نبت وابن حمدون في البدائع : 82 ، نساء الخلفاء : 101 ، المسالك 8 : ق 151 ، المستطرف : 70 .

(1) كذا في الأصل .

(2) الخير : بالفتح ، قصر أنفق المتوكل عليه أربعة آلاف ألف درهم ، ثم وهب المستعين أنقاضه لوزيره أحمد بن الخصيب فيها وهب له : معجم البلدان ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري : 251 - 353 ، مروج الذهب 6:5 .

(3) ابن حمدون : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (264 هـ) : لغوي ، إخباري ، أستاذ ثعلب ، كان خصيصاً بالمتوكل ثم نفاه ، له مصنفات في الجغرافية والنسب والشعر ، الفهرست : 161 ، معجم الأدباء : 1:365 - 372 ، الوافي : 6:209 - 211 .

فقال : وهبْتُ نفسي للهوى
فقلت : فجَارَ لما أن مَلَكَ
فقال : فصِرْتُ عبداً خاضعاً
فقلت : يسلكُ بي حيثُ سَلَكَ !
فأمر بابتِيعها ، فابتِيعت بثلاثين ألفاً .



رابعة

جارية إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب

[143] رابعة جارية إسحاق بن إبراهيم بن مصعب :
كان يقال أنها أخت مخارق ، نشأ في موضع واحد ، شاعرة [ق 75]
مولدة .

[144] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر ، [لرابعة] جارية إسحق :

قل للامير المصعبي أخي المكارم والمنن
والمشتري الحمد [الرفيع]⁽¹⁾ بما يجمل من الثمن
[أدر]⁽²⁾ المدامة بكرة وإشرب على الوجه الحسن

[143] [نفرد العمري بنقل الترجمة ، وسماها [رابعة] وفي الأصل [رائقة] وإعتمدنا رواية صاحب
المسالك (8 : ق 149) ، ويبدو أنها من مولدات الكوفة .

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ، ابن عم طاهر بن الحسين ، ولي الشرطة ببغداد من
أيام المأمون إلى أيام المتوكل ، توفي 235 أو 236 هـ : الطبري (حوادث 218-236) ، الديارات
123 - 124 ، رسوم دار الخلافة 20 ، 273 الوافي 397:8 - 398 .

مخارق بن يحيى الجزار (231 هـ) إمام عصره في الغناء ، كان مملوكاً لعاتكة بنت شهدة بالكوفة ،
إتصل بالرشيد والمأمون وتوفي بسر من رأى : الاغانى 71:3 و 262:6، المختار من قطب
السرور : 246 ، 248 ، 253 ، 308 .

(1) في الأصل : الربيع .

(2) في الأصل : آدم .

وإغنم سرورك عاجلاً من قبل أحداث الزمن
إن لم تكن فطيناً لما قد قلت من هذا ، فمن ؟
عيش الفتى شرب المدام وترك ذاك من الغبن !

[وكتبت بها إلى إسحق ، فقال : لعمري ان ترك ما أشارت يغبن]⁽³⁾
فاضطجع وأمر مخارقاً [فغنى]⁽⁴⁾ فيه لحناً من الهزج .

[145] أخبرني جعفر بن قدامة ، قال حدثني عبيد الله [بن عبد الله بن
طاهر] قال :

إشترى إسحاق بن إبراهيم [بن مصعب] ، جارية ، شاعرة ، مدينية ،
وكانت تحضر مجلسه إذا شرب ، فوعد يوماً جاريته مخارقاً⁽¹⁾ أن يزورها
وتشغل ، فقالت لصاحبتها الشاعرة : حركيه .

فكتبت إليه [رابعة] هذه الأبيات⁽²⁾ :

ألا يأيها الملك الهمام لأمرك طاعة ولنا ذمام
فرحنا بالزيارة واحتفلنا فلم يك غير ذلك والسلام !

قال لي عبيد الله ، فقال إسحاق : فلما قرأت الرقعة ، وجمت وخجلت
[ق 76] وقمت فدخلت إليها ، وأقمت عندها ثلاثة أيام ، وقلت لها : هذا
عوض من الخلف !

(3) زيادة من المسالك .

(4) في الاصل : فغنت .

[145] لم أعثر عليه في المظان .

(1) كذا في الاصل | في النص اضطراب ، وفي صدر الترجمة أنها : أخت مخارق .

(2) مر البيتان في ترجمة سكن [الرقم 69] يلاحظ الاختلاف في الروايتين .



صاحب

جارية ابن طرخان النحاس

[146] صاحب جارية ابن طرخان النخاس :

شاعرة ، مغنية .

[147] حدّثني جعفر بن قدامة ، قال حدّثني ملاوي الهيثمي ، قال :

كان لابن طرخان النخاس ، هذه الجارية ، وكان ابن أبي أمية⁽¹⁾

الشاعر ، يهواها ، فكتب إليها :

[146] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة : المسالك : 8 : ق 151 .

[147] مسالك الابصار : 8 : ق 151 .

ابن أبي أمية : محمد بن أمية بن أبي أمية ، كان كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، ويعاشر علي بن هشام ، ذكر ابن النديم ان ديوانه يقع في خمسين ورقة : الاغاني 145:12
158 الفهرست 185 الورقة 47 - 49 .

أورد حمزة الاصفهاني القطعتين ، ناسباً الأولى إلى أبي نواس والثانية إلى جارية لم يذكر اسمها : ديوان أبي نواس (فاغر) 90:1 .

وأورد المسعودي القطعة الأولى - مضيفاً إليها بيتاً رابعاً - ونسبها إلى الخليفة المتتصر ا (مروج الذهب نشرة شارل بلا) 48:5 .

وأورد مغلطاي الخير عن « الخرائطي » بإعتباره حدث لغلام وجارية لسليمان بن عبد الملك وأورد القطعتين أيضاً ! أنظر : الواضح المبين : 20 ونسب الابشيهي القطعة الأولى إلى أحد ندماء الواصل ، المستطرف : 155 (نقلاً عن العقد الفريد 60:6 - 61) .

ونسب الابشيهي القطعة الأولى إلى أحد ندماء الواصل ، المستطرف : 155 (نقلاً عن العقد الفريد 60:6 - 61) .

إني رأيتك في المنام كأنما
وكان كفك في يدي وكأنما
ثم انتهت ومعصمك كلاهما
فأجابته :

خيراً رأيت وكل ما أبصرته
إني لأرجو أن تكون معانقي
ونبيت أنعم عاشقين تفاوضا
ستناله مني برغم الحاسد
وتظل مني فوق ثدى ناهد
طرف الحديث بلا مخافة راصد



قاسم
جارية ابن طرخان

[148] قاسم جارية ابن طرخان :
أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي الفضل [ق 77]
عن ، إسحاق [الموصلي] ، قال حدثني [يزيد]⁽¹⁾ بن محمد المهلي⁽²⁾ ،
قال :

دخل العباس بن الاحنف على قاسم جارية ابن طرخان ، فقال لها :

أجيزي هذا البيت :

أهدى له أحبابه [أترجة]⁽³⁾ فبكى وأشفق من عيافه زاجر

فقلت [بديها]⁽⁴⁾ :

متطيراً لما أتته لأنها لوان باطنها خلاف الظاهر

[148] قاسم ، تدعى الذلفاء في بعض المصادر ، لها ترجمة وذكر في :
الموشح 264 ، الفهرست : 187 ، بدائع البداة : 93 ، الاماء من شواعر النساء : 51 - 52 ،
الموشى 84 ، المسالك 8 : ق 149 ، المستطرف للسيوطي : 56 ، أعلام النساء 3:365 والبيتان
للعباس بن الاحنف في ديوانه : 127 .

(1) في الأصل : زيد ، خطأ .

(2) كرر الناسخ إسم إسحاق ، مرة أخرى ، خطأ .

(3) الأصل : أترنجه كذلك في (م) .

(4) زيادة من المسالك .



29. بدعة الكبرى
جارية عريب

[149] بدعة الكبرى ، جارية عريب :

كانت أحسن أهل دهرها : وجهاً وغناء ، وقد [ذكرتھا]⁽¹⁾ وأخبارها في كتاب القيان ، وكانت تقول الشعر ، شعراً ليناً يستحسن من مثلها ، وكان إسحاق بن أيوب [التغلبي]⁽²⁾ يهواها ، فلم تفكر فيه حتى إلتقيا .

[150] فحدّثني عرّفة وكيلها : قال :

لما رأى إسحق بدعة ، وسمع غناءها إزداد شغفه بها ، ومالت هي إليه

[149] بدعة الكبرى توفيت سنة اثنتين وثلاثمائة ، ترجمتها في :

المدايا والتحف : 174 ، 176 ، تكملة تاريخ الطبري : حوادث ، 302 ، المنتظم لابن الجوزي : حوادث 302 (6 - 129) ، نساء الخلفاء : 63 - 66 ، المستطرف للسيوطي : 13 تشبيهات ابن أبي عون : 120 ، ديوان ابن الرومي [مواضع كثيرة] ، الوافي 99:10 الإعلام للزركلي : 46:2 . وسميت الكبرى تمييزاً لها عن جارية تحمل اسمها .

(1) في الأصل : ذكرها .

(2) في الأصل : الثعلبي ، تحريف ، وهو من عدي ربيعه : أمير من القادة ، ولي الموصل 260 هـ ثم إستقر أميراً على ديار ربيعه في عصر المعتضد ، توفي 287 هـ .
تنظر كتب التواريخ المعتمدة ، حوادث 287 هـ .

[150] مسالك الابصار : 8 : ق 149 .

بعد الانحراف عنه ، والنفار من ذكره ، وكانت [تعبت]⁽¹⁾ بالشعر وتقوله ،
فكتبت إليه على يدي :

كيف أصبحت سيدي وأميري ؟ عشت في كل نعمة وجبور
علم الله كيف كان إغتيابي ونعيمي وبهجتي وسروري
بلقاء الأمير لا عدمتُ نفسي سي وعيني لقاءه من أمير
فلما أوصلتها إليه سرّ بها سروراً شديداً وخلع عليّ خلعة نفيسة من ثيابه
ووصلني بثلاثمائة دينار وبعث معي إليها [بهدايا]⁽²⁾ فيها ألف دينار مسيقة ،
مطبوقة على غالية : دينارين ، دينارين ودرج كبير من ذهب ، مملوءاً مسكاً
وعنبراً ونداً ومائة ثوب فاخرة .
وكتب إليها :

أنا في نعمة بقربك تفدي لك حياتي من مفضعات الأمور
بلغت مهجتي بقربك مني أملي كله ، وتم سروري
وصل الله بيننا ذاك ما عشنا وأبقاك لي بقاء الدهور !
[151] وحديثي عرفة قال :

لما قدم المعتضد من حرب وصيف⁽¹⁾ وجاء به ، دخلت عليه بدعة ،
فقالت : شيبك يا سيدي هذه السفرة !
فقال :

دون ما كنت فيه يشيب !

فلما إنصرفت ، قالت هذا الشعر وغتته فيه :

(1) في الأصل : تبعث ، خطأ .

(2) زيادة من المسالك .

[151] نساء الخلفاء 65 - 66 ، المسالك 8 : ق 150 ، المستطرف : 14 .

(1) وصيف : مملوك محمد بن أبي الساج ، طمع في إقامة دولة في البلاد المتاخمة لبلاد الروم ، فسار إليه المعتضد وحاربه وأسرّه ، مروج الذهب وتاريخ الطبري حوادث 288 - 287 هـ : الوافي 99:10 .

إن تكنْ شَبَتَ يا مَلِيكَ الْبَرَايا* لأُمُورٍ عَانِيَتِهَا وَخُطُوبٍ
فلقد زادكَ المَشْيِبُ جَمالاً والمَشْيِبُ الْبَادِي كَمالُ الأَرِيْبِ⁽²⁾
فإِبْقَ أضعافَ ما مَضَى لَكَ فِي [عِزٍّ]⁽³⁾ وَمُلْكٍ وَخَفْضِ عِيشٍ رَطِيْبٍ
فطربِ المَعْتَضِدِ وَخَلَعِ عَلَيْهَا .

[152] وَحَدَّثَنِي عَرَفَةُ ، قَالَ :

لما قَدِمَ [ق 79] المَعْتَضِدُ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ وَصِيْفٌ ، دَخَلَتْ إِلَيْهِ بَدْعَةٌ ،
يَوْمَ جَلَسَ لِلشَّرْبِ ، فَقَالَ لَهَا : أَمَا تَرِينَ الشَّيْبَ كَيْفَ إشتَعَلَ فِي رَأْسِي
وَلِحْيَتِي ؟ !

قَالَتْ لَهُ : عَمَّرَكَ اللهُ يَا سَيِّدِي أَبَداً ، حَتَّى تَرَى أَوْلَادَ أَوْلَادِكَ قَدْ شَابُوا ،
فَأَنْتَ فِي الشَّيْبِ : أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ ! [وَفَكَرْتُ طَوِيلاً حَتَّى]⁽¹⁾ قَالَتْ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ وَغَنَّتْ فِيهَا :

ما ضَرَّكَ الشَّيْبُ شَيْئاً بل زِدْتَ فِيهِ جَمالاً
قَدْ هَذَّبْتَكَ الْليالي وزِدْتَ فِيهِ كَمالاً
فَعِشْ لَنَا فِي سُروُرٍ وإنعمْ بِعِيشِكَ بِالا
تَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَليلةٍ إقبالاً
فِي نَعْمَةٍ وَسُروُرٍ ودولةٍ تَتَعَالَى
فوصلها صِلَةً سَنِيَةً ، وَحَمَلْ مَعَهَا ثِياباً فاخِزَّةً ، وَطِياباً كَثِيراً .

(2) المَصادرُ الأُخْرى : الأَدِيبُ .

(3) فِي الأَصْلِ : العَ ، التَّصْحِيحُ مِنْ نِساءِ الخُلَفاءِ والمَصادرِ الأُخْرى .
[152] نِساءِ الخُلَفاءِ : 64 - 65 ، المَسالِكُ 8 : ق 150 ، المَسْتَظَرَفُ : 14 .

(1) زِيادَةُ مِنَ المَصادرِ .



30

مَهْـ
جَارِيَّةٌ عَرِيبٌ

[153] مها جارية عريب :

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال أخبرني سراج المالكي ، قال :
كنت أهوى جارية ، مغنية ، لعريب ، تسمى مها - شاعرة ، أديبة ،
وكان سبب ذلك أنني شاهدها في مجلس ، فأعجبتي جداً ، فكتبت إليها
بيتاً ، قلته فيها ، وهو هذا [ق 80] .

كيف إحتيالي بنفسى أنت يا أملي في زورة منك قبل الموت تحييني !
فوقعت في ظهرها : اطرح وافرح !
وكتبت تحت ذلك :

أنقد⁽¹⁾ صحاحك إن الشعر مفسدٌ بضاعة الشعر من نقد المفاليس⁽²⁾
فبعت ضيعةً بثلاثين ألف درهم ، وواصلتها ، وأنفقتها عليها .

[153] [نفرد العمري بنقل هذه الترجمة : المسالك 8 : ق 149 .

(1) رواية المسالك : أنفذ .

(2) رواية المسالك : المجانين .



جلنار

جَارِيَّةُ أُخْتِ رَاشِدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، الْكُوفِيِّ ، الْكَاتِبِ

[154] جلنار ، جارية أخت « راشد بن إسحاق » الكوفي ، الكاتب :

مولدة ، من مولدات الكوفة ، شاعرة ، مغنية .

[155] أخبرني عمي الحسن بن محمد ، قال حدثني عيسى بن القاشي [الكاتب]⁽¹⁾ قال : كانت لأخت راشد بن إسحاق ، جارية ، مغنية ، شاعرة ، وكانت مليحة حسنة ، حسنة الغناء ، تقول شعراً مليحاً ، قال عيسى فحدثني راشد ، قال :

فعشقتها وهمت بها ، وعلمت أختي بذلك ، فحجبتها عني ، ومنعتني منها ، إلا بأن أبتاعها بحصتي من ضيعة ورثتها أنا وهي عن أبينا ، وحلفت

[154] إنفرد ابن فضل الله العمري بنقل هذه الترجمة أيضاً ، مسالك الأبصار 152:8 راشد بن إسحاق يلقب أبا حكيمة - بضم الحاء - شاعر ، أديب ، ماجن ، حقق محمد حسين الاعرجي ديوانه ولما ينشر ، : معجم الأدباء : 122:11 ، طبقات ابن المعتز : 389 : الروافي : 59:14 ، فوات الوفيات : 15:2 - 19 « فيه انه توفي بعد الاربعين ومثتين في طريق مكة » .

[155] المسالك 8 : ق 152 .

(1) زيادة من المسالك ، وهو شاعر وكاتب له ذكر في وفيات الاعيان (ترجمة هلال الصابي) 104:6 .

على ذلك ، وشاورت ثقاتي⁽²⁾ فنهوني وعنفوني وضننت بالضيعة ، وغلبني ما بي فقلت⁽³⁾ :

أيعذلُ صبُّ على وجده وقد لجَّ مولاه في صدّه ؟
وكيف أرى الصبرَ عمن أرى دنوَّ المنية في بُعدِه
غزالٌ ينسبك قدَّ القضيه سبَّ بحسن الرشاقية من قدّه
إذا عديمُ الوردُ في روضةٍ فلن يعدمَ الوردُ من خدّه !

[156] قال وبلغني أن الجارية تتعجب من صبري عنها ، وتقول غدر بي وإختار عليّ ضيعة ! فأجبت أختي إلى ما طلبت ، وتقرر الأمرُ بيننا ، فكتبت إليها هذه الأبيات :

نزلَ القضاء⁽¹⁾ بساحةِ الهجر ومحا الوفاءَ معالمَ الغدرِ
وغدا اللقاءُ عليهما بلوائيه وعليه تخفقُ رايةُ النصرِ

فكتبت إليّ :

ما كان أخوفني من الهجرِ حتى كتبتُ إليّ بالعُذرِ
فسكنتُ منك إلى مراجعةٍ قوى الوصالُ بها على الهجرِ
أرجو وفاءك لي ويؤنسني أشياء تعرض منك في صدري
[لا شئتُ الرحمنُ شملَ هوى متآلفٍ منّا على الدهرِ]⁽²⁾ !

فاشتريتها وصارت في ملكي ، فما اخترت عليها [أخرى] حتى فرّق بيننا هادم اللذات .

(2) في المسالك : ثقات إخواني .

(3) لم أجد الأبيات في ديوانه المخطوط (نسخة برلين) .

[156] المسالك 8 : ق 152 .

(1) المسالك : الوصال ، ولم أجد البيتين في ديوانه المخطوط .

(2) إضافة من المسالك .



32

خَسَاء
جَارِيَّةُ الْبَرْمَكِيِّ

[157] خنساء ، جارية البرمكي :

كانت لرجل من آل يحيى بن خالد بن برمك ، - لم يقع إليّ اسمه ونسبه - وكانت مغنية ، شاعرة .

[158] فحدّثني جعفر بن قدامة [ق 82] قال حدّثني حماد بن إسحاق قال حدّثني : عمرو بن بانة ، قال :

كان في جبراني ، رجل من البرامكة ، وكانت له جارية ، شاعرة ، مغنية ، تدخل إليها الشعراء ، يقارضونها الشعر [ويسألونها عن المعاني]⁽¹⁾ فتأتي بكل مستحسن من الجواب ، فدخل إليها سعيد بن وهب⁽²⁾ وجلس يحدّثها فأطال ، ثم قال لها :

[157] في الأصل حسناء ، وقد إعتدنا على ابن فضل الله العمري الذي نقل الترجمة عن كتابنا المسالك : 8 : ق 152 . وأخبارها في الأغاني 343:20 .

وهناك : حسناء ، جارية يحيى بن خالد البرمكي (ينظر المستظرف : 19) ، وذكر صاحب الفهرست خنساء ، بين الشواعر المقلات ولم يقرر إسم مولاها . الفهرست : 187 .

[158] الأغاني 343:20 ، المسالك 8 : ق 152 .
(1) زيادة من المسالك .

(2) سعيد بن وهب : بصري المولد ، كاتب ، شاعر ، أكثر شعره في الغزل والشراب ، ثم نسك ، ومات أيام المأمون . (الفهرست 136 ، 184 ، 192 ، الوافي 272:15 - 273 .

أحاجيك يا خنساء في بيت من الشعر
وفيما طوله شبر وقد يوفي على الشبر
له في رأسه شق نطوق بالذي يجري
إذا ما جف لم يجر لدى بر ولا بحر
وإن بل أتى بالعج ب المعجب والسحر
وإني لم أرد فحشاً ورب الشفع والوتر
ولكن صغت أبياتاً لها حظ من [السّر]⁽¹⁾

فغضب مولاها وتغير لونه ، وقال لسعيد : أتخاطب جاريتي بالفحش⁽²⁾
والخنا ؟

فقالت الجارية :

خفّض عليك فما ذهب إلى ما ظننت ! وإنما يعني القلم ! فسرى عنه ،
وضحك سعيد ، وقال هي أعلم منك ! فاحتبسه مولاها يومئذ ، فجعلت
تغنيهم⁽³⁾ [ق 96] طوراً [وتقارضهم]⁽⁴⁾ طوراً إلى أن سکروا .

وكان مولاها بعد ذلك يواصل سعيداً ويعاشره .

[159] قال عمرو⁽¹⁾ بن بانة : ولقيني مولاها ، فسألته عن القصة ،
فحدّثني بها ، وأخرج إليّ ابتداء سعيد [بن وهب] وجوابها تحته ، شعر⁽²⁾ :

أبا عثمان حاجيتك بما قلت من الشعر
فتاة حلّ الشعر لها صافية الفكر

(1) في الأصل : الزجر ، والتصحيح من المسالك في (م) الزجر أيضاً .

(2) هنا يضطرب الناسخ ، فيقحم ترجمة فضل ا وإلتام ترجمة خنساء ، ننقل الى نهاية الورقة 95 وفي
(م) ينقل الناسخ الاضطراب نفسه ا

(3) في الأصل : تغني ، والتصحيح من المسالك .

(4) في الأصل : تقارض الشعراء ، والتصحيح من المسالك .

[159] الاغاني 343:20 ، المسالك : 8 : ق 153 .

(1) في الأصل : عمر .

(2) في المسالك أربعة أبيات فقط .

وفي ظاهره فحشٌ وليس الفحشُ في السرِّ!
أردتُ [المخطفَ] ⁽¹⁾ المرهفَ إذ [يبريه] ⁽²⁾ من يبري
يؤدي وهو ذو صمتٍ عن الناطقِ إذ يجري
وذاك القلمُ الجاري بما شئتَ من الأمرِ
من الخيرِ أو الشرِّ أو النفعِ أو الضرِّ

(1) في الأصل: الخطف ، خطأ .

(2) في الأصل : برمه .



غُصْنُ

جَارِيَّةُ ابْنِ الْأَحَدَبِ النَّخَّاسِ

[160] غصن جارية ابن الأحدب النخاس :

شاعرة ، وكان مولاها يعشقها ، وولدت منه غلاماً ومات مولاها
فعتقت ، وكانت مبتدلة .

[161] فأخبرني محمد بن [مزيد ⁽¹⁾] ، قال حدثني : الحسين بن
[دعبل ⁽²⁾] بن علي [الخزاعي] ، قال حدثني أبي ، قال :

كنت في [ق 97] الكرخ ، فجرت به غصن جارية ابن الأحدب ،
وكانت شاعرة ، يبلغني خبرها ، فرأيت : وجهاً جميلاً ، وقواماً حسناً ، وهي
تخطر في مشيها وتنظر في أعطافها ، فقلت لها :

[160] الاغانى 47:19 - 48 ، بدائع البدائة : 43 - 45 ، العقد الفريد 3:397 .
نقل ابن ظافر الأزدي ، الخبر بشيء من الاسهاب ، من كتاب أخبار مسلم بن الوليد للخالدين ،
وفيه أن الجارية تدعى : قرّة ا ولم يرد اسم « غصن » في الاغانى .
[161] الاغانى 47:19 - 48 ، بدائع البدائة : 43 - 45 ، ديوان صريع الغواني : 375 - عن الاغانى ، نظم
الدر والعقيان لمحمد بن عبد الله التنسي (القسم الرابع) : 165 - 167 (لم يذكر اسم الجارية)
يلاحظ اختلاف السند في رواية الاغانى .

(1) في الأصل : يزيد ، تحريف .

(2) في الأصل : دعبل ا والحسين بن دعبل ، شاعر روى شعر أبيه (طبقات ابن المعتمر 407 - 408) .

دموع عيني لها إنبساطٌ ونومٌ عيني به إنقباضٌ⁽³⁾

فقلت :

ذاك قليلٌ لمن دَهَتْهُ بلحظها الأعين المراضُ⁽⁴⁾

فقلت :

فهل لمولاي عطفٌ قلبٍ أم للذي في الحشا إنقراضُ⁽¹⁾

فقلت :

إن كنت تهوى الودادَ منا فالودُ في دوننا قِراضُ
فما دخل في أذني كلام أحلى من كلامها ولا رأت عيني أنضر وجهاً
منها ، فعدلت بها إلى غير ذلك الروي ، فقلت :

أتري الزمانَ يسُرُّنا بِتِلَاقٍ فيضمُّ مُشتاقاً إلى مُشتاقٍ⁽²⁾ !

فقلت :

ما للزمانِ يقال فيه إنَّما أنتَ الزمانُ فُسِّرنا بِتِلَاقٍ !

فقلت أمشي أمامها وتتبعني فقصدت دار مسلم بن الوليد ، فأخبرته
الخبر ، وإستعنت به ، فصادت منه عسرةً ، فدفع إلي منديلاً [ق 98] وقال :
إذهب فبعه ، وخذ ما تحتاج إليه ، فمضيت فبعته ، ورجعت فوجدته قد خلا
بها في سرداب له ، فلما أحس بي [وثب⁽¹⁾ اليّ وقال : عرّفك الله - يا أبا
علي⁽²⁾ - جميل ما فعلت ! ولقاك ثوابه ، وجعله أحسن حسنة لك !] .

(3) ديوان دعبل الخزاعي (صنعة نجم) : 96 رواية الديوان : بها إنبساط ، نظم الدر : إرفاض .

(4) رواية الاغاني والبدايع : وذا قليل .

(1) ديوان دعبل الخزاعي : 96 . رواية الديوان : أو . رواية الاغاني : وللذي ، نظم الدر : لمولاي .

(2) ديوان دعبل الخزاعي : 116 ، ديوان علي بن الجهم [التكملة] وروايته : ويضم ، وينظر تحريجه في الديوانين .

(1) في الأصل ثلثة صغيرة ، رتقناها من الاغاني وجعلناها بين عضادتين .

(2) أبو علي : كنية دعبل ، الشاعر المعروف .

فغاظني قوله [وطنزه]⁽³⁾ وجعلت أفكر أي شيء أعمل به ، ثم قال :
بحياتي يا أبا علي ، أخبرني من الذي يقول [هذا]⁽⁴⁾ :
بثُّ في درعها وباتَ رفيقي خائف القلب طاهرَ [الأطراف]⁽⁵⁾
فقلت مجيباً :
مَنْ له في جرّ أمه الفُ قرنٍ قد أنافتُ على [علُو]⁽⁶⁾ منافٍ⁽⁶⁾
وجعلت [أثب]⁽⁷⁾ عليه ، وأشتمه ، فقال لي :
يا أحمق ! منزلي دخلت ، ومنديلي بعت ، ودراهمي أنفقت ، فأبي
شيء حردك يا أحمق ، يا قواد ؟ !
قلت : مهما كذبت فيه من شيء ، فما كذبت في الحمق والقيادة ! ،
وخرجت فهجرته ، ثم صالحته .

(3) إضافة من الاغاني ، الطنز : السخرية والتهكم .

(4) في الأصل : ذاك .

(5) في الأصل : الاثواب ، ورواية الاغاني : جنب القلب طاهر الاطراف ، ديوان مسلم (الدليل) :

327 .

(6) ديوان دعبل : 111 ، وفي الأصل بياض بمقدار كلمة « علو » نظم الدر : في دماغه .

(7) الكلمة مطموسة في الأصل .

فهارس الكتاب*:

- 1 - فهرس القوافي .
- 2 - فهرس الرواة .
- 3 - فهرس الأعلام .
- 4 - فهرس الأماكن .
- 5 - فهرس الألحان ومصطلحات الغناء .
- 6 - فهرس الكتب الواردة في المتن .
- 7 - فهرس المصادر والمراجع .
- 8 - محتويات الكتاب .

* الفهارس تشمل المتن فقط .

فهرست القوافي

الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الألف			
المقصورة			
البلوي	عريب	148	2
الموالي	عريب	137	3
المحيا	عريب	146	3
الهمزة			
دماء	مراد	114	3
النعماء	عريب	146	6
الباء			
ذنوب	سلم الخاسر	45	2
حبیب	—	64	3
مشیب	فضل	64 - 65	3
يعتب	ابو منصور الباخري	68	2
هيوب	نسيم	101	2
تغضب	[العباس بن الاحنف]	167	1
أقرب	فضل	168	1

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	168 - 68	فضل	مذهب
2	86 - 61	—	يركب
2	86 - 61	فضل « ؟ »	تركب
5	80	محمد بن أمية	بكتابي
5	82	فضل	الطرب
4	120	متيم	الذنوب
3	203	بدعة الكبرى	خطوب
4	41	أبو نواس	الناء
3	41	عنان	الكميتا
2	102	نسيم	قوتا
5	37	أبو نواس	ماتوا
3	45	عنان	حياتي
5	144	عريب	الحسرات
3	73 - 64	فضل	الصفات
4	184 - 143	عريب	الدال
3	31	العباس بن الاحنف	بعيد
4	31	العباس بن الاحنف	لسعيد
4	31	عنان	شديد
3	77	فضل	شديد
2	77	سعيد بن حميد	الصدود
2	78	سعيد بن حميد	والجد
2	132 - 131	ظلم	عندي
3	142	عريب	وارد
			العهد
			الخرّد

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
5	160	محبوبة	كبدي
3	194	إبن أبي أميه	البارد
3	194	صاحب	الحاسد
4	212	راشد بن إسحاق	صدّه
			الذال
1	65	[علي بن الجهم]	ملاذا
2	65	فضل	رذاذا
			الراء
3	146	عريب	منتشر
2	156	ظمياء	البشر
10	43	عنان	فخرا
8	147	عريب	دارا
4	161	محبوبه	أثرا
6	161 - 162	محبوبه	جعفرا
2	45	عنان	سرو
17	49	عنان	يصبر
2	74 - 75	سعيد بن حميد	منكر
3	85	تيماء	البصر
3	101 - 102	نسيم	تعذر
2	119	—	نشير
2	120	متيم	سطور
2	138	عريب	تعسر
2	139	عريب	لا تشعر
2	140	عريب	الاجر

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	137	عريب	الدهرُ
2	144	عريب	نورُها
11	33	أبو نواس	الأنورِ
4	39	عمرو الوراق	خمر
1	42	أبو نواس	قطيره
1	42	عنان	عميره
1	42	أبو نواس	غيره
1	42	عنان	كندبيره
3	67	فضل	الزاهر
1	68	فضل	وما يدري
1	69 - 109	فضل وابن حُميد	كبره
1	69	فضل وابن حُميد	صبره
2	69	فضل	فكره
2	110	سلمى	قصره
2	113 - 114	علي بن هشام	بالهجرِ
3	114	مراد	الصبرِ
4	143	عريب	الدهرِ
7	140	عريب	والكفرِ
4	139	عريب	صدري
2	155	ريا (المدنية)	الفخرِ
21	145	عريب	الابتكارِ
1	67	فضل	الدهرِ
1	183	ابن أبي طاهر ونبت	بصري
1	183	نبت	السحر
1	198	العباس بن الاحنف	زاجرِ

الفائفة	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
الظاهر	قاسم	198	1
حبور	بدعة الكبرى	202	3
الامور	إسحاق التغلبي	202	3
الغدر	راشد بن إسحاق الكاتب	212	4
بالعذر	جلنار	212	4
الشعر	سعيد بن وهب	216	7
الشعر	خنساء	216 - 217	7
السحر	نبت	183	1
الزاء			
إعزاز	عريب	141	4
السين			
يس	عريب	79	1
بيأس	فضل	67	1
آس	سعيد بن حميد	67	1
تنفسي	فضل	79	8
راس	فنون	93	4
المفاليس	مها	207	1
السين			
الحبش	أبو حنش	29	2
رعرش	عنان	29	2
بالجيش	عنان وأبان اللاحقي	35	1
الرقاشي	الرقاشي	38	5
الضاد			
مضى	سعيد بن حميد	72	5

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
3	138	عريب	الرضا
1	69	فضل	غرضه
1	69	علي بن الجهم	لا ينقضه
1	222	دعبل الخزاعي	إنقباض
1	222	دعبل الخزاعي	المراض
1	222	دعبل الخزاعي	إنقراض
1	222	غصن	قراض
			الطاء
1	30	مروان بن أبي حفصه	خيطة
1	30	عنان	سوطه
			العين
2	43	أبو نواس	يخادعها
5	38	الحسين بن الضحاك الخليل	الخليع
			الفاء
2	48	عنان	النطافا
4	73 - 72	فضل	الخلف
2	73	سعيد بن حميد	يجف
2	156	ظمياء	يوصف
2	98	عبد الصمد بن المعذل	الظرف
2	98	صرف	الحتف
4	110	سلمى اليمامية	إلفي
1	223	مسلم بن الوليد	الاطراف
1	223	دعبل الخزاعي	مناف

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
			القاف
4	141	عريب	أرقا
3	142	عريب	الحرقا
3	170	ريا اليمامية	المفارقة
2	176	—	رازقه
6	176	أمل	معانقه
1	35	جرير	علوق
1	36	عنان	نطوق
2	82	فضل	الصادق
4	136	—	منطلق
4	136 - 137	عريب	الغرق
4	152	عامل	نشق
1	222	دعبل الخزاعي	مشتاق
1	222	دعبل الخزاعي	بتلاق
3	147	عريب	المعشوق
			الكاف
4	76	سعيد بن حميد	واصلك
2	185	إبن حمدون ونبت	ملك
3	106	عارم	أمكا
2	49	أبو حفص الشطرنجي	ذكراك
1	49	الاصمعي	سواك
1	49	هارون الرشيد	تراك
			اللام
5	39	عنان	أولى

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
2	114	مراد	الجبلا
5	120	متيم	تبلى
5	203	بدعة	جمالا
5	75	سعيد بن حميد	إحتيالها
12	76 - 77	سعيد بن حميد	يميل
1	178	القطامي	الزلل
1	178	القطامي	عجلوا
4	63 - 64	بعض اليزيديين	الشكل
2	74	فضل	الفعال
3	105	الخاركي	مثلي
2	115	مراد	الطلول
1	115	مراد	للخليل
			الميم
7	54 - 55	دنانير	للمتهم
1	63	فضل	علم
2	63	فضل	السقم
1	30	—	تكلم
2	30	عنان	دما
1	32	أبو نواس	بما
1	32	عنان	ختما
1	32	أبو نواس	ندما
1	33	عنان	سقما
2	90 - 190	—	ذمام
4	139	عريب	السقم
2	144	عريب	نائم

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القالية
			النون
3	90	سكنى	الحسين
3	189	رابعة	والمنن
2	35	أبو نواس	تلومينا
5	39	حسين الخياط	حسينا
2	40	عنان	عنا
5	40 - 41	أبو نواس	فعلنا
2	42	أبو نواس	ميدانا
1	50	أبو نواس	كانا
4	62	فضل	ثلاثينا
2	70	فضل	أسهانا
3	71	فضل	مولانا
5	73 - 74	سعيد بن حميد	تموتينا
4	80	سعيد بن حميد	باننا
2	81	سلم الخاسر	الظاعنينا
6	81	فضل	خبرينا
3	81 - 82	علي بن الجهم	خبرينا
2	144	عريب	إحسانا
5	37	داود بن رزين	كنين
5	43	أبو نواس	حلقني
2	56	محمد بن كناسة	لم يكن
2	97	[أبو الشيص]	دوان
2	146	عريب	دين
4	147	عريب	عاني
4	162	محبوبة	يكلمني

عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية
1	207	سراج المالكي	تحييني
			الهاء
1	126	أبو المستهل	عموريه
2	126	سمراء	سموريه
1	127	هيلانة	موريه
1	34	عنان	يشبهها
1	34	أبو نواس	مموهها
1	34	عنان	أرفهها
			الباء
2	54	دنانير	عليّ

فهرست الرواة

- إبراهيم بن سليمان بن وهب : 44 .
إبراهيم الطبري : 89 .
إبراهيم بن القاسم بن زرور : 78 ،
إبراهيم بن المدبر : 77 ، 178 ،
إبراهيم بن المهدي : 120 .
أحمد بن إبراهيم : 86 ،
أحمد بن حمدون (أبو عبد الله) : 62 ، 140 ، 141 ، 142 ،
أحمد بن خلف بن المرزبان : 137 ، 142 ،
أحمد بن سهل الكاتب : 155 .
أحمد بن أبي طاهر : 61 ، 63 ، 67 ، 131 ، 183 ،
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : 28 ، 30 ،
أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي : 32 ، 33 ، 46 ، 47 ، 48 ، 85 ،
أحمد بن أبي فتن : 66 ،
أحمد بن القاسم العجلي : 31 ،
أحمد بن معاوية : 29 ، 30 ،
أحمد بن المعلی (الراوية) : 49 ،
أحمد بن الهيثم المادرائي : 82 ،
الأخفش (علي بن سليمان) : 48 ،

إسحاق بن مسافر : 75 ،
 إسحاق الموصلي : 136 ، 198 ،
 الأسدي أحمد بن محمد : 55 ،
 الاسكافي علي بن الحسين : 77 ،
 الاصمعي (عبد الملك بن قريب) : 46 ، 48 ،
 ابن الأعرابي (أبو الحسن) : 36 ،
 الباخرزي (أبو منصور محمد بن إبراهيم)
 البرجي (أبو الشبل عاصم بن وهب) : 125 ، 126 ،
 بنان الشاعرة : 167 ،
 الثقفي (ينظر : أحمد بن عبيد الله بن عمار) .
 جحظة (أبو الحسن أحمد بن جعفر : 45 ، 66 ، 71 ، 80 ، 82 ، 121 ، 136 ،
 ابن الجراح (ينظر محمد بن داود) .
 جعفر بن قدامة : 35 ، 45 ، 46 ، 61 ، 62 ، 69 ، 72 ، 93 ، 98 ، 101 ، 109 ،
 131 ، 142 ، 143 ، 160 ، 161 ، 162 ، 167 ، 170 ، 175 ، 178 ، 183 ،
 189 ، 190 ، 193 ، 207 ، 208 ،
 أبو جعفر النخعي : 31 ،
 الحرمي بن أبي العلاء : 119 ،
 الحسن بن علي : 34 ، 46 ، 70 ،
 الحسن بن عُلَيل العنزي : 31 ، 55 .
 الحسن بن مخلد : 155 .
 الحسن بن محمد (الاصفهاني) : 31 ، 34 ، 43 ، 46 ، 62 ، 70 ، 71 ، 74 ، 77 ،
 78 ، 79 ، 85 ، 86 ، 125 ، 137 ، 142 ، 211 .
 الحسن بن وهب : 44 .
 الحسين بن دعبل (الخزاعي) : 221 .
 أبو حفص الشطرنجي : 175 .
 حماد بن إسحاق (الموصلي) : 136 ، 170 ، 215 .
 الخاركي (عمرو) 105 .

ابن خرداذبة : 160 .
 الخزاعي (هاشم بن محمد) : 138 ، 139 .
 دعبل الخزاعي : 221 .
 ابن الدقاق - « أبو يوسف الضرير » : 68 .
 ابن الدهقانة النديم : 66 ، 121 ، .
 أبو دهمان : 64 .
 ابن أبي الدنيا : 54 ، 55 ، 70 .
 الديناري (الحسين بن محمد) : 119 .
 الزبير بن بكار : 54 .
 ابن زكريا بن يحيى : 93 .
 ابن السخي : 151 ،
 سراج المالكى : 207 ،
 سعيد بن حميد : 69 ،
 سليمان (أخو جعظة) : 43 ،
 الشيباني (علي بن الحسن) : 125 ،
 الصولي (محمد بن يحيى) : 151 ،
 أبو العباس بن أبي المدور : 76 ،
 أبو العباس الهشامي (المسك) : 113 ، 114 ، 120 ،
 العباس بن رستم : 35 .
 العباس بن يعقوب :
 عبد الصمد بن المعدل : 98 ،
 عَرَفة - وكيل بدعة : 139 ، 202 ، 203 ،
 عبد الله بن أبي سعيد : 32 ، 71 ، 74 ، 86 ،
 عبد الله بن عمر بن المرزبان (؟) : 66 ،
 عبد الله بن عمر الهيثمي : 86 ،
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : 189 ، 190 ،
 عبيد بن محمد : 70 ،

العسكري أحمد بن العباس : 55 ،
 علي بن الجهم : 68 ، 160 ، 162 ،
 علي بن صالح الهيثمي ، الأنباري : 63 ، 82 ، 105 ،
 علي بن العباس بن أبي طلحة : 73 ، 75 ، 76 ،
 علي بن عثمان الكلبي : 54 ، 55 ،
 علي بن يحيى المنجم : 71 ، 80 ، 82 ، 136 ، 137 ، 160 ، 161 ،
 عمر بن شبة : 28 ، 29 ، 30 ،
 عمر بن عبد العزيز : 29 ،
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات : 46 ،
 عمرو بن بانه : 215 ، 216 ،
 عيسى بن الحسين الوراق : 54 ،
 عيسى بن القاشي (الكاتب) : 211 ، 212 ،
 أبو العيناء : 35 ، 46 ، 62 ،
 الفضل بن العباس الهاشمي : 167 ،
 القاسم بن زررور : 78 ،
 القاسم الأنباري : 36 ،
 ابن الكوفي (الحسن بن عيسى) : 64 ،
 المازني : 48 ،
 محبرة (محمد بن يحيى بن أبي عباد) : 109 ، 110 ،
 ابن أبي المدور (أبو العباس) : 79 ،
 أبو العباس : 65 ،
 المرزوي : عبد الله بن نصر : 64 ،
 أبو الفضل : 67 ،
 مروان بن أبي حفصة :
 مسعود بن عيسى : 32 ،
 ابن المعتز (عبد الله) : 138 ، 143 ،

محمد بن جعفر الصيدلاني (صهر المبرد) : 42 .
 محمد بن خلف بن المرزبان (أبوبكر) : 49 ، 61 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ،
 137 ، 155 ،
 محمد بن خلف وكيع (ينظر وكيع) .
 محمد بن داود بن الجراح : 60 ،
 محمد بن القاسم الانباري : 36 .
 محمد بن القاسم بن مهرويه : 33 ، 36 ، 47 ، 77 ، 85 ، 125 ،
 محمد بن السري : 73 ،
 محمد بن العباس (ينظر اليزيدي)
 محمد بن عبد الله بن مالك : 175 ،
 محمد بن عبد الله بن يعقوب : 71 ، 75 ،
 محمد بن علي بن عثمان الكلبي : 55 ،
 محمد سعيد بن الخطيب : 85 ،
 محمد بن أبي مروان الكاتب : 33 ،
 محمد بن مزيد (البوشنجي) : 136 ، 221 ،
 محمد بن هارون : 34 ، 46 ،
 محمد بن الوليد : 68 ،
 ملاوي الهيثمي : 160 ، 162 ، 193 ،
 موسى بن صالح : 55 ،
 موسى بن عبد الله التميمي : 32 .
 ميسرة بن محمد : 70 ،
 ميمون بن إبراهيم : 72 ، 74 ،
 ميمون بن هارون : 78 ، 80 ، 105 ، 138 ،
 النيسابوري (محمد بن الفضل) : 137 ،
 هارون بن محمد بن عبد الملك : 34 ،
 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي : 45 ، 120 ،
 الهشامي (المسك) : 113 ، 114 .

- أبو هفان : 43 ، 98 .
وكيع (محمد بن خلف) : 54 ، 55 ، 62 .
يحيى بن أبي عباد : 110 .
يحيى بن علي المنجم : 136 ، 167 ،
يزيد بن محمد المهلي : 198 ،
اليزيدي :
أحمد : 40 .
عبيد الله : 198 .
محمد بن العباس : 40 ، 63 ، 198 .
يعقوب بن إبراهيم : 34 ، 46 .

فهرست الأعلام

- أبان : 35 .
إبراهيم بن أدهم : 53 .
إبراهيم بن العباس الصولي : 151 ، 152 .
إبراهيم بن المدبر : 70 ، 177 ، 178 .
إبراهيم بن المهدي : 45 ، 89 .
إبن الأحدب : 219 ، 221 .
أحمد (في الشعر) : 115 .
أحمد بن خالد : 33 .
أحمد بن الطيب : 184 .
أحمد بن يوسف الكاتب : 99 ، 101 .
إسحاق بن إبراهيم بن مصعب : 187 ، 189 ، 190 .
إسحاق بن أيوب : 201 .
إسحاق الموصلي : 89 ، 169 ، 170 .
الأصمعي : 46 ، 48 .
إبن الاغلب : 62 .
أمل (جارية قرين النخاس) : [173 - 176] ، 175 .
إبن أبي أمية (محمد) : 80 ، 193 .
بذل (الجارية) : 113 ، 114 .

- (البرمكي : ينظر : جعفر بن يحيى) .
- بغا (القائد التركي) : 145 ، 162 .
- بنان (جارية المتوكل) : [165 - 168] .
- بنان (المغني) : 77 ، 78 ، 80 ، 81 ، 82 ، 136 ، 137 .
- بوران (بنت الحسن) : 143 .
- تيماء (جارية خزمية بن خازم) : [83 - 86] ، 85 .
- ابن ثوبة (أبو العباس) : 76 .
- جحظة (أحمد البرمكي) : 64 ، 80 ، 82 .
- جرير (الشاعر) : 35 .
- جلنار (جارية أخت راشد بن إسحاق) : [209 - 212] .
- أم جعفر (زبيدة) : 46 .
- جعفر بن سليمان : 95 ، 97 .
- جعفر بن يحيى البرمكي : 49 .
- الجماز : 41 .
- الحسن بن مخلد : 72 ، 73 .
- حسنويه (النخاس) : 61 .
- حسين (في الشعر) : 115 .
- حسين الخياط : 39 .
- حسين الخليل : 36 ، 38 .
- الباخرزي (أبو منصور) : 68 .
- إبن بخسنر : 89 .
- بدعة الكبرى (جارية عريب) : [199 - 203] ، 202 .
- إبن حمدون (أحمد بن إبراهيم) : 184 .
- أبو حنش (خضير بن قيس) : 29 .
- خزمية بن خازم : 83 ، 85 ، 86 .
- إبن خضير (مولى جعفر بن سليمان) : 95 ، 97 ، 98 .
- الخليل (في الشعر) : 115 .

- خنساء (جارية البرمكي) : [213 - 217]
داود بن رزين : 36 ، 37 .
أبو دلف (القاسم بن عيسى) : 61 .
دمن (الجارية) : 170 .
دنانير (جارية ابن كناسة) : [51 - 56] ، 54 ، 55 ، 56 .
رابعة (جارية إسحاق بن إبراهيم) : [187 - 190] ، 189 .
راشد بن إسحاق : 209 ، 211 .
رذاذ (المغني) : 121 .
الرقاشي (الشاعر) : 37 ، 38 .
الرشيد (الخليفة) : 28 ، 36 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 .
ريا (جارية إسحاق الموصلي) : [169 - 170] .
ريا (المدنية) : [153 - 156] ، 155 .
ريق (جارية) : 45 ، 115 .
زلبدة (النخاس) : 103 ، 105 .
زينب بنت إبراهيم : 149 ، 151 .
سعيد بن حميد (الكاتب) : 67 ، 70 ، 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ،
79 ، 80 ، 82 .
سعيد بن وهب : 215 ، 216 .
سكن (جارية طاهر بن الحسين) : [87 - 90] ، 89 .
سلم الخاسر : 45 ، 81 .
سلمى اليمامية : [107 ، 110] ، 109 .
سليمان بن الفضل : 74 .
سمراء (الجارية) : [123 - 127] ، 125 ، 126 .
شاهك (في الشعر) : 145 .
الشطرنجي (ابو حفص) : 48 .
أبو الشعثاء : 54 .
صاحب (جارية ابن طرخان) : [191 - 194] .

صالح بن الرشيد : 175 .
 صالح المنذري (الخادم) : 138 .
 أبو الصالحات (ينظر : محمد بن مسلم الكاتب) .
 صرف (جارية ابن خضير) : [95 - 98] .
 الصولي : ينظر : إبراهيم بن العباس .
 صيد (الجارية) : 170 .
 طاهر بن الحسين : 36 ، 87 ، 89 ، 90 .
 ابن طرخان النخاس : 191 ، 193 ، 195 ، 198 .
 ظلوم (جارية محمد الكاتب) : [129 - 132] ، 131 .
 ظمياء (الجارية) : [153 - 156] ، 155 .
 عارم (جارية زليهدة النخاس) : [103 - 106] ، 105 .
 عامل (جارية زينب بنت إبراهيم) : [149 - 152] .
 أبو عباد : 107 ، 109 .
 العباس بن الأحنف : 31 ، 32 ، 198 .
 العباس بن المأمون : 137 .
 عبد الله بن طاهر : 159 .
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : 190 .
 عبد الوهاب بن إبراهيم : 151 .
 عثعث (المغني) : 121 .
 غريب (المأمونية) : 76 ، 79 ، [133 - 148] ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ،
 141 ، 142 ، 143 ، 199 ، 201 ، 205 ، 207 .
 علم الحسن : 62 .
 علي (في الشعر) : 54 ، 115 .
 علي بن الجهم : 65 ، 81 ، 160 ، 161 .
 علي بن هشام : 111 ، 113 ، 114 ، 117 ، 120 .
 علي بن يحيى المنجم : 65 ، 184 .
 علية بنت المهدي : 45 .

عمر بن الفرّج (الرخجي) : 60 ، 61 .
 عمرو الوراق : 37 ، 39 .
 عنان جارية الناطفي : 24 ، [25 - 50] ، 28 ، 29 ، 30 ، 32 ، 33 ، 34 ،
 37 ، 39 ، 40 ، 41 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 .
 غصن (جارية ابن الأحذب) : [219 - 223] ، 221 .
 الفتح بن خاقان : 155 .
 أبو الفرّج (الاصفهاني - المصنف) : 23 ، 47 ، 63 ، 65 ، 70 ، 72 ، 140 .
 أبو الفرّج (ابن الجوزي) : 23 .
 الفرزدق (الشاعر) : 46 .
 فضل (الشاعرة) : [57 - 82] ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 66 ، 67 ،
 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ،
 82 ، 109 ، 167 ، 168 .
 فنون (جارية يحيى بن معاذ) : [91 - 93] .
 قاسم (جارية ابن طرخان) : [195 - 198] .
 قبيصة (أم المعتز) : 66 ، 137 ، 141 ، 142 ، 147 ، 161 .
 قرين النخاس : 173 - 175 .
 المأمون (الخليفة) : 119 ، 120 ، 138 ، 143 .
 متيم (الهشامية) : 113 ، 114 ، 115 ، [117 - 121] ، 119 ، 120 .
 المتوكل (الخليفة : جعفر) : 60 ، 62 ، 65 ، 66 ، 71 ، 81 ، 138 ، 139 ،
 140 ، 142 ، 144 ، 155 ، 157 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 165 ، 167 .
 مثل (جارية ابراهيم بن المدبر) : [177 - 178] .
 محبرة : 110 .
 محبوبية (جارية المتوكل) : [157 - 163] ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 .
 محمد (صلعم) : 24 .
 محمد بن حامد : 138 ، 139 .
 محمد بن داود : 60 .
 محمد بن الفرّج : 60 ، 61 .

- محمد بن كناسة : 51 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ،
 محمد بن مسلم الكاتب : 129 ، 131 .
 مخارق (المغني) : 189 ، 190 .
 مخفرانة المخنث : 181 ، 183 .
 مراد (جارية علي بن هشام) : [111 - 115] ، 113 ، 115 .
 مروان بن أبي حفصة : 29 ، 30 .
 المستعين (الخليفة) : 144 ، 145 ، 146 .
 أبو المستهل : 125 .
 مسرور (الخادم) : 47 .
 مسلم بن الوليد : 222 .
 المعتز بالله (الخليفة) : 70 ، 147 .
 ابن المعتز (عبد الله) : 70 ، 76 ،
 المعتصم (الخليفة) : 125 ، 126 .
 المعتضد (الخليفة) : 202 ، هـ 203 .
 المعتمد (الخليفة) : 62 ، 136 ، 142 ، 183 ، 184 .
 المنتصر (الخليفة) : 70 .
 المنصور بن المهدي : 126 .
 مها (جارية عريب) : [205 - 207] .
 نبت (جارية مخفرانة المخنث) : [182 - 185] ، 183 .
 نسيم (جارية أحمد بن يوسف الكاتب) : [99 - 102] .
 نصر (في الشعر) : 115 .
 النطافي (الناطفي) : 25 ، 28 ، 29 ، 30 ، 33 ، 34 ، 37 ، 40 ، 44 ،
 45 ، 46 ، 47 ، 48 .
 أبو نواس (الحسن بن هاني) : 32 ، 33 ، 34 ، 36 ، 37 ، 40 ، 42 ، 43 ،
 50 .
 هاشم بن سليمان : 72 .
 أبو هفان : 41 .

- هيلانة (الجارية) : [123 - 127] ، 125 ، 126 .
الوائق (الخليفة) : 121 ، 152 .
الوائقية (الجارية) : 152 .
وصيف (القائد التركي) : 145 ، 161 ، 162 ، 202 ، 203 .
يحيى بن معاذ : 91 ، 93 .
ابن يحيى بن معاذ : 93 .
يزيد بن مزيد : 35 .

فهرست الأماكن

- باب الكرخ (في بغداد) : 47 .
- بستان شاهك (في الشعر) : 145 .
- البصرة : 60 ، 61 ، 97 ، 105 .
- بغداد : 105 ، 125 ، 159 .
- الجليل : 114 .
- الجدید (قصر) : 121 .
- خراسان : 47 .
- الزو (سفينة) : 143 .
- سر من رأى : 151 ، 159 .
- الشام : 85 ، 203 .
- شبداز (قصر) : 140 ، 141 .
- عمورية : 126 .
- فم الصلح : 143 .
- القاطول (نهر) : 34 ، 71 ، 143 .
- القيروان : 63 .
- الكرخ (في بغداد) : 125 ، 221 .
- الكوفة : 53 ، 211 .

مصر : 40 ، 48 ، 137 .
المدينة : 85 ، 113 ، 178 ، 190 .
المعشوق (في الشعر) (قصر) : 147 .
اليمامة : 28 ، 60 ، 109 ، 155 ، 170 .

فهرس الألهان ومصطلحات الغناء

- ألهان النوح : 114 .
- بسطة : 140 .
- بسطة ، هزج مطلق : 145 .
- ثقل : 147 .
- ثقل الأول بالوسطى : 72 .
- ثقل ثانى : 76 .
- خفلف : 147 .
- خفلف الثقل : 45 ، 138 .
- خفلف الرمل : 74 ، 97 ، 142 .
- رمل : 74 ، 79 ، 80 ، 143 ، 170 .
- رمل طنبورى : 64 .
- نشفد : 140 .
- نصب : 145 .
- الهزج : 65 ، 76 ، 79 ، 142 ، 190 .

فهرس الكتب الواردة في المتن

القيان لأبي الفرج الاصفهاني : 183 ، 201 .
كتاب لجعفر بن قدامة : 34 .

فهرس المصّادر والمراجع

كتب الأدب العامة

- 1 - الإمام من شواعر النساء ، فصل من كتاب مجهول - تحقيق شاكر العاشور - نشر في العددین السابع والثامن - السنة السادسة من مجلة البلاغ (العراقية) بغداد - 1977 .
- 2 - الأمالي لأبي علي القالي (1 - 3) القاهرة ، 1926 .
- 3 - الف ليلة وليلة - طبعة بولاق - القاهرة .
- 4 - الايجاز والاعجاز للثعالبي (ضمن خمس رسائل) إستانبول - طبعة مصورة .
- 5 - أخبار أبي تمام - للصولي - القاهرة - 1937 .
- 6 - أخبار أبي نواس - لابن منظور - القاهرة - 1924 .
- 7 - أخبار أبي نواس - لأبي هفان - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة .
- 8 - بدائع البدائة لابن ظافر الازدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - 1970 .
- 9 - البرصان والعرجان والحولان للجاحظ - تحقيق عبد السلام محمد هارون - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1982 .
- 10 - البصائر والذخائر للتوحيدى (1 - 4) تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلانى - دمشق 1966 .

- 11- تحفة العروس للتجاني - القاهرة .
- 12 - التشبيهات لابن أبي عون - تحقيق عبد المعيد خان - كمبرج - 1950 .
- 13 - تلقيح العقول في الأمثال والحكم لبرية بن أبي اليسر الرياضي - مصورة
معهد المخطوطات في القاهرة .
- 14 - حلية المحاضرة للحاتمي (1 - 2) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني -
منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1979 .
- 15 - الديارات للشابشتي - تحقيق كوركيس عواد - ط 2 - بغداد - 1966 .
- 16 - ذم الهوى لابن الجوزي - تحقيق مصطفى عبد الواحد - دار الكتب
الحديثة - القاهرة - 1962 .
- 17 - الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني (النصف الثاني) تحقيق الدكتور
ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد - 1975 .
- 18 - زهر الاداب لابي إسحاق الحصري (1 - 2) تحقيق علي البجاوي -
القاهرة - 1953 .
- 19- زهر الاكم في الامثال والحكم (1 - 3) تحقيق د. محمد حجي
ود. محمد الاخضر - الدار البيضاء - 1981 - تصنيف الحسن اليوسي .
- 20 - سامراء في أدب القرن الثالث الهجري - للدكتور يونس أحمد السامرائي -
بغداد - 1968 .
- 21 - سمط اللآلئ للبكري - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1936 .
- 22 - العقد الفريد لابن عبد ربه (1 - 7) تحقيق أحمد أمين وإبراهيم الابياري
(طبعة مصورة) .
- 23 - قطب السرور في أوصاف الخمور للريق القيرواني - تحقيق أحمد
الجندي - دمشق - 1969 .
- 24 - كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم لعبد الله بن عبد العزيز البغدادي -
تحقيق هلال ناجي [مجلة المورد : 43:2:2 - 78 (1973)] .
- 25 - المحاسن والاضداد المنسوب الى الجاحظ - ليدن - 1898 م .
- 26 - المختار من قطب السرور - إختيار المسعودي - تحقيق عبد الحفيظ

- منصور - تونس - 1976 .
- 27 - الموشى للوشاء - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة - 1953 .
- 28 - الموشح للمرزباني - تحقيق محب الدين الخطيب - ط 2 - القاهرة - 1385 هـ .
- 29 - المستطرف للابشيهي - دار إحياء التراث - بيروت - طبعة مصورة .
- 30 - نزهة الأدباء وسلوة الغرباء - مخطوطة باريس .
- 31 - نشوار المحاضرة للتنوخي (1 - 8) تحقيق عبود الشالجي المحامي - بيروت (1971 - 1973) .
- 32 - نهاية الأرب للنويري (1 - 12) ط . دار الكتب المصرية - القاهرة .
- 33 - الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابىء - تحقيق الدكتور صالح الأشر - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - 1967 .
- 34 - الواضح المبين في ذكر من أؤتشهد من المحبين لمغلطاي تحقيق الدكتور أوتوسيز - 1936 - دلهي .

الدّواوين والمجموعات الشعرية

- 1- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الادبية) تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1937 .
- 2 - ديوان جرير - تحقيق الصاوي - القاهرة - 1363 هـ .
- 3 - ديوان دعل الخزاعي - جمع وتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار الثقافة - بيروت 1962 .
- 4 - ديوان راشد بن إسحاق الكاتب - مخطوطة برلين .
- 5 - ديوان ابن الرومي (1 - 5) تحقيق الدكتور حسين نصار - الهيئة العامة - القاهرة .
- 6 - ديوان سعيد بن حميد (ضمن رسائل سعيد بن حميد وأشعاره) - جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي - بغداد - 1971 .
- 7 - ديوان مسلم الخاسر (أشعاره) جمع غرناوم (ضمن دراسات في الأدب العربي) - دار مكتبة الحياة - بيروت .
- 8 - ديوان أبي الشيص الخزاعي (أشعاره) - صنعة عبد الله الجبوري - بغداد - 1967 .
- 9 - ديوان العباس بن الاحنف - تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . القاهرة - 1954 .

- 10 - ديوان علي بن الجهم - تحقيق خليل مردم - ط 2 - دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- 11 - ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب - بيروت - 1960 .
- 12 - ديوان أبي نواس - نشر جمعية المستشرقين الألمان :
- أ - الجزء الأول - تحقيق فاغنر - 1958 - القاهرة - فيسبادن .
- ب - الجزء الثاني - تحقيق فاغنر - 1972 - بيروت - فيسبادن .
- ت - الجزء الرابع - تحقيق شولر - 1982 - بيروت - فيسبادن .

كتب التراجع

- 1 - الاربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان - صنعة هلال ناجي (مجلة المورد العراقية [4:8 (1979) 1:9 (1980) .
- 2 - الأعلام للزركلي (1 - 8) الطبعة الرابعة - بيروت - 1979 .
- 3 - الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني (1 - 24) - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .
- 4 - الانساب لأبن السمعاني - مخطوطة باريس 5874 .
- 5 - تاريخ الاسلام للذهبي - مخطوطة باريس 1582 .
- 6 - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (1 - 14) مصورة عن الطبعة المصرية .
- 7 - تاريخ التراث العربي لسزكين (بالألمانية) - الجزء الخاص بالشعر - ليدن - 1975 .
- 8 - تحفة ذوي الالباب للصفدي - مخطوطة باريس 5827 .
- 9 - التكملة لوفيات النقلة للمنذري (1 - 4) تحقيق الدكتور بشار معروف - النجف 68 - 1969 .
- 10 - ذيل تاريخ بغداد (1 - 3) لابن النجار البغدادي - دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (1978 - 1982) الهند .
- 11 - الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (1 - 2) تحقيق لاوست

- ود. سامي الدهان - دمشق - 1951 .
- 12 - سيدات البلاط العباسي للدكتور مصطفى جواد - دار الفكر - بيروت - ط 2 .
- 13 - طبقات دعل الخزاعي - جمع وتحقيق محمد جبار المعبيد (مجلة المورد العراقية] 6:2/1977 .
- 14 - طبقات الشعراء لابن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الطبعة الثالثة - القاهرة - 1976 .
- 15 - فوات الوفيات لابن شاعر الكتيبي (1 - 5) تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - 73 - 1974 .
- 16 - مآثر الانافة للقلقشندي - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت - 1964 .
- 17 - المحمدون من الشعراء - للقفطي - دمشق . تحقيق رياض مراد .
- 18 - المختصر المحتاج اليه لابن الديلمي - إنتقاء الذهبي (1 - 2) تحقيق د. مصطفى جواد - بغداد - 1963 .
- 19 - مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مصورة معهد المخطوطات - ج 8 - القاهرة) .
- 20 - المستظرف من أخبار الجوّاري للسيوطي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - بيروت . ط 1 - 1963 .
- 21 - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - لابن الدميّاطي - حيدر أباد الدكن - 1979 .
- 22 - معجم الأدباء (إرشاد الأديب) لياقوت الحموي (1 - 7) تحقيق مرجليوت - القاهرة - 1925 .
- 23 - معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة - 1960 .
- 24 - نساء الخلفاء لابن الساعي - تحقيق د. مصطفى جواد - دار المعارف - القاهرة .
- 25 - الوافي بالوفيات للصفدي (1 - 17) [عدا الرقم 13] - مطبوعات جمعية المستشرقين الالمان - فيسبادن - بيروت (31 - 1982) - (المحققون مختلفون) .

- 26 - الورقة لمحمد بن داود بن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام - عبد الستار فراج - القاهرة .
- 27 - وفيات الاعيان لابن خلكان (1 - 8) تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - 1968 - 1972 .
- 29 - يثيمة الدهر للشعالبي (1 - 4) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - 1375 - 1377 هـ .

كتب التاريخ

- 1 - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ للسخاوي ضمن علم التاريخ عند المسلمين لروزنتال - ترجمة د. صالح العلي - بغداد - 1963 .
- 2 - بغداد لأحمد بن أبي طاهر - باعثناء الكوثري - القاهرة - 1949 .
- 3 - تاريخ ابن الأثير . (الكامل) - طبعة بيروت .
- 4 - تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محمد محي الدين الحميد ط 3 - القاهرة - 1964 .
- 5 - تاريخ الطبري - الطبعة الاوربية .
- 6 - تكملة تاريخ الطبري : للهمداني تحقيق البرت كنعان - بيروت - 1961 .
- 7 - خلاصة الذهب المسبوك للاربلي تحقيق مكّي السيد جاسم - بغداد .
- 8 - رسوم دار الخلافة للصايب - تحقيق ميخائيل عواد - بغداد - مطبعة العاني - 1964 .
- 9 - العبر في خبر من غبر للذهبي (1 - 5) تحقيق د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد الكويت 60 - 1966 .
- 10 - عيون التواريخ لابن شاعر الكتبي (مخطوطة باريس) : 1588 .
- 11 - العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول - تحقيق نبيلة عبد المنعم داود - النجف - 1972 .

- 12 - الفخري لابن الطقطقي - دار صادر - بيروت .
- 13 - مروج الذهب للمسعودي (1 - 7) تحقيق شارل يلا - بيروت - 66 - 1979 .
- 14 - المناقب العباسية لعلي بن الفرّج البصري مخطوطة باريس 6144 .
- 15 - المنتظم لابن الجوزي (5 - 10) حيدر آباد الدكن 1357 - 1358 .
- 16 - نقط العروس لابن حزم الاندلسي (ضمن رسائل ابن حزم - تحقيق د. احسان عباس ج 2 : بيروت - 1981 .
- 17 - الوزراء والكتاب للجهمشياري تحقيق السقا ورفاقه - القاهرة - 1938 .

المعاجم اللغوية

- 1 - المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة - د . صلاح الدين المنجد - بيروت - 1978 .
- 2 - لسان العرب لابن منظور (1 - 10) دار صادر ودار بيروت - 1955 - 1956 .

كتب الجغرافية والخطط

- 1 - دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً تأليف د . مصطفى جواد، د . أحمد سوسة - بغداد .
- 2 - ري سامراء - د . أحمد سوسة - بغداد - 1948 .
- 3 - المشترك وضعاً والمفترق صقياً - لياقوت الحموي - طبعة مصورة عن الطبعة الأولى - 1846 م - جوتنجن .
- 4 - معجم البلدان لياقوت الحموي - بيروت - 1957 .

المجلات

- 1- البلاغ - رئيس التحرير الشيخ محمد حسن آل ياسين - (الكاظمية) - بغداد .
- 2 - journal asiatique -
- 2 - JOURNAL ASIATIQUE - المجلة الاسيوية تصدرها الجمعية الاسيوية في باريس .
- 3- المورد- تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - رئيس التحرير عبد الحميد العلوجي .

فَهْرَسْتُ مَطَالِبَ الْكِتَابِ

5	مقدمة التحقيق
23	مقدمة المصنف
25	عنان جارية الناطفي
51	دنائير جارية محمد بن كناسة
57	فضل الشاعرة اليمامية ، جارية المتوكل
83	تيماء جارية خزيمة بن خازم
87	سَكَن جارية طاهر بن الحسين
91	فنون جارية يحيى بن معاذ
95	صِرف جارية ابن خضير مولى جعفر بن سليمان
99	نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب
103	عارم جارية زلبهدة النخاس
107	سلمى اليمامية ، جارية أبي عباد
111	مُرَاد جارية علي بن هشام
117	متيم الهشامية جارية علي بن هشام
123	سمراء وهيلانة
129	ظلوم جارية محمد بن [مسلم] الكاتب
133	عَرِيب المأمونية

149	عامل جارية زينب بنت إبراهيم
153	ريّا وظمياء
157	محبوبة جارية المتوكل
165	بنان جارية المتوكل
169	ريّا جارية إسحاق الموصلي
173	أمل جارية قرين النخاس
177	مثل جارية إبراهيم بن المدبر
181	نبت جارية مخفرانة المخنث
187	رابعة جارية إسحاق بن إبراهيم بن مصعب
191	صاحب جارية ابن طرخان النخاس
195	قاسم جارية ابن طرخان النخاس
199	بدعة الكبرى جارية عريب
205	مها جارية عريب
209	جلنار جارية أخت راشد بن إسحاق الكوفي ، الكاتب
213	خسء جارية البرمكي
219	غصن جارية ابن الاحدب النخاس
225	فهارس الكتاب
227	فهرس القوافي
237	فهرس الرواة
243	فهرس الأعلام
251	فهرس الأماكن
253	فهرس الألحان ومصطلحات الغناء
254	فهرس الكتب الواردة في المتن
255	فهرس المصادر والمراجع
259	الدواوين والمجموعات الشعرية
261	كتب التراجم

265	كتب التاريخ
267	المعاجم اللغوية
267	كتب الجغرافيا والخطط
268	المجلات
269	فهرس مطالب الكتاب